

# التربية الإسلامية

الصف التاسع

الجزء الأول

المرحلة المتوسطة  
الطبعة الأولى

# التـرـيـيـةـ الـاسـلامـيـةـ

الـصـفـ الـتـاسـعـ

الـجـزـءـ الـأـوـلـ

## تأليف

د. محمد ضاوي العصيمي  
أ. مشعل تركي الظفيري  
أ. عثمان محمد عبدالغبني  
أ. منيرة فهد السهلي

د. جابر جزاع المطيري  
أ. ناصر غانم الشمري  
أ. بندر وادي الحسيني  
أ. مها هذال نويجي المطيري

د. سعد سعود العتيبي

## الطبعة الأولى

١٤٤١ - ١٤٤٠ هـ

م ٢٠٢٠ - ٢٠١٩

الطبعة الأولى: ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م

المراجعة العلمية

د. هشام غوانمة

د. سميرة المعصب

التصحيح اللغوي

أ. شعبان محمد مصطفى

أ. السيد محمد جعباس

التصميم وتنفيذ الكتاب

والصور والرسومات

أ. شهاب الدين أحمد الشديدي

المتابعة الفنية

قسم إعداد وتجهيز الكتب المدرسية

شاركنا بتقييم مناهجنا



الكتاب كاملاً



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ







صَاحِبِ السَّمْوَالشَّيْخِ صَبَّاجِ الْأَحْمَدِ الْجَابِرِ الصَّبَّاجِ  
أَمِيرُ دُولَةِ الْكُوَيْتِ





سُهُول الشَّنْجَنْجِيْنْ فَوَافِلُ الْحَمَدِ الْجَابِلِ الْصَّبِيَّانْ  
وَفِي عَهْدِ دُوَلَةِ الْكُوَيْتِ



# المحتوى

الصفحة	الموضوع
١١	المقدمة
١٣	كفايات الصف التاسع (ال العامة والخاصة )
١٤	ما يتوقع من المتعلم اكتسابه في الوحدة الأولى
١٤	أولاً: الكفايات المتوقع اكتسابها في الوحدة الأولى
١٥	ثانياً: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتوقع اكتسابها في الوحدة الأولى
١٧	الوحدة الأولى: المسلم يطيع ربها ويستعد لآخرته
١٨	١ - مجال العقيدة: أؤمن بحياة البرزخ
٢٦	٢ - مجال العقيدة: أؤمن بيوم الفصل
٣٥	٣ - مجال الحديث الشريف: ألتزم بصلوة الفجر
٤٢	٤ - مجال الفقه: زكاتي نماء وطهارة
٥٠	٥ - مجال الفقه: أحكام زكاتي
٦٠	٦ - مجال السيرة: من غزوات رسولى - ﷺ - (غزوة بدر ٢ هـ)
٧١	٧ - مجال السيرة: من غزوات رسولى - ﷺ - (غزوة أحد ٣ هـ)
٨٤	٨ - مجال التهذيب: أتقن عملي
٩٣	أسئلة الوحدة الأولى

الصفحة	الموضوع
٩٦	ما يتوقع من المتعلم اكتسابه في الوحدة الثانية
٩٦	أولاً: الكفايات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الثانية
٩٧	ثانياً: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الثانية
٩٩	الوحدة الثانية: المسلم يخاف ربه ويقتدي برسوله - ﷺ
١٠٠	١ - مجال العقيدة: أؤمن بالبعث بعد الموت وأهوال الحشر
١٠٩	٢ - مجال العقيدة: أحوال الناس يوم القيمة
١٢٠	٣ - مجال الحديث الشريف: أتمسك بسنة رسولي - ﷺ
١٢٨	٤ - مجال الحديث الشريف: أتجنب البدع
١٣٧	٥ - مجال الفقه: زيارتي لأداء العمرة
١٤٣	٦ - مجال السيرة: رسولي - ﷺ - ويوم الفتح (رمضان ٨ هـ)
١٥٣	٧ - مجال التهذيب: أقتدي بالصالحين
١٦٢	٨ - مجال الثقافة الإسلامية: الإسلام منهج حياة
١٧٠	أسئلة الوحدة الثانية
١٧٣	المراجع

# المقدمة

الحمد لله خالق القلم، ومعلم الإنسان ما لم يعلم، والصلة والسلام على المعلم الأول سيدنا محمد الهادي الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد،،،

فيما أيها القارئ العزيز: بين يديك كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في شكله الجديد حيث تم ما يلي:

أ - تقسيم الكتاب بجزأيه إلى أربع وحدات متساوية، واشتملت كل وحدة منها على دروس من مجالات متنوعة هي: العقيدة والحديث الشريف والسيرة والفقه والتهذيب والثقافة الإسلامية وفق خطة المنهج المدرسي.

ب - تحديد الكفايات الخاصة التي يجب تطويرها في كل وحدة تعلُّمية.

ج - تحديد نواتج التعلم من (المعارف والمهارات والقيم) التي يجب أن يتعلمها المتعلم في رحلة تحقيق الكفايات.

د - إعداد فهرس خاص بموضوعات الوحدة.

هـ - إعداد مجموعة من الأسئلة في نهاية كل وحدة تعلُّمية، يقيم بها المتعلم حصيلة ما اكتسبه من المعلومات والمهارات والقيم.

وأما من حيث المضمون، فقد جاء المحتوى العلمي وفق منهج الكفايات مرتبًا كالتالي:

أ - **المادة العلمية:** تحديد محاور الدرس وهي بمثابة الأفكار الرئيسية في الدرس وربطها بخبرات المتعلمين السابقة.

ب - **الأنشطة التعلُّمية:** تم وضع أنشطة التعلم لكل درس بصورة متدرجة ومنظمة لتحقيق الكفايات المطلوبة، وقد تمت مراعاة الآتي:

\* ربط مادة التربية الإسلامية بالمواد الأخرى، لتحقيق الكفايات الأساسية التي لها علاقة بواقع حياة المتعلم ومجتمعه الذي يعيش فيه.

\* التدريب على مهارات التفكير العليا.

\* النشاط المناسب لخصائص المتعلمين في هذه المرحلة.

\* اكتشاف المواهب والقدرات لتوظيفها في مكانها الصحيح.

**ج - عملية التعلم:** تم نقل عملية التعلم من التلقين المباشر إلى عملية البحث والإبداع.

**د - المتوقع من المتعلم:** التفاعل مع المنهج الوطني وتطوير كفالياته، مما يتوج عنه اتساع مداركه ومواكبة التغيرات السريعة ومواجهة الحياة.

**ه - المعلم:** تغيير دور المعلم من الملقن إلى المرشد الموجه والمنظم لأنشطة التعليمية والمدرب المنشط للمتعلمين.

**و - القياس والتقويم:** تنوع أدوات القياس والتقويم.

**ي - القيم المكتسبة:** تعزيز القيم لدى المتعلم بالتأكيد على الولاء والانتماء للوطن والوسطية والتسامح والاعتدال ومعالجة السلبيات.

**رسالة للمعلم:** المتعلم هو محور العملية التعليمية، وجهوده في حل الأنشطة التعليمية واستشارة تفكيره ومهاراته العقلية خطوة مهمة لاسابه المهارات وبناء شخصيته، وإننا نأمل أن ترتفعوا بأبنائنا المتعلمين إلى هذا المستوى التعليمي المتميز، حتى تُخرّجوا أجيالاً تحقق النفع والرقي للوطن والأمة الإسلامية.

**رسالة لأبنائنا الأعزاء:** أنتم لبناء الوطن وأمل المستقبل المشرق له، فعليكم أن تستجيبوا للمعلميك، وتكونوا عوناً لهم في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية؛ حتى تكونوا مواطنين صالحين ينهض بكم وطنكم، ويعلو شأن أمتكم.

هذا وإننا نسأل الله العلي القدير أن ينفع بعملنا هذا كل من قرأه وسمعه، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب الدعاء.

**المؤلفون**

# كفايات الصف التاسع (ال العامة والخاصة )

الكفايات الخاصة	الكفايات العامة
<p><b>مجال الحقائق</b></p> <p>١ - ١ / استنتاج أثر العقيدة الإسلامية على حياة الفرد والمجتمع.</p>	
<p><b>مجال العمليات والارتباط</b></p> <p>١ - ٢ / ممارسة الدعوة إلى تعزيز السلوك الإسلامي ونبذ السلوكيات المخالفة في الحياة اليومية بالتعاون مع الآخرين.</p>	<p>١ - فهم وتطبيق قواعد إسلامية وأخلاقية محددة في السلوك اليومي.</p>
<p><b>مجال الاتجاهات</b></p> <p>١ - ٣ / إظهار الاهتمام بالمصادر الشرعية التي تستمد منها أساسيات الدين الإسلامي (العقيدة والشريعة).</p>	
<p><b>مجال الحقائق</b></p> <p>١ - ٤ / تكوين فكر إيجابي نحو تحمل مسؤولية التكاليف الشرعية المناطة بهم.</p>	
<p><b>مجال العمليات والارتباط</b></p> <p>٢ - ٢ / التفاعل بإيجابية مع الفعاليات والمناسبات الدينية بالتعاون مع الآخرين.</p>	<p>٢ - اكتشاف الخبرات والمواقف الحياتية اليومية المستوحاة من التعاليم الإسلامية.</p>
<p><b>مجال الاتجاهات</b></p> <p>٢ - ٣ / إبداء الاهتمام بتكوين شخصيته الدعوية المؤثرة حسب قدراته.</p>	
<p><b>مجال الحقائق</b></p> <p>١ - ٣ / اكتشاف قيمة التعاون الإيجابي بين المجموعات.</p>	
<p><b>مجال العمليات والارتباط</b></p> <p>٣ - ٢ / المساهمة الإيجابية في تفعيل حملات توعوية لتطوير البيئة والمجتمع بالتعاون مع الآخرين.</p>	<p>٣ - تحقيق التعاون في علاقاته مع أقرانه والآخرين في بيئه ودينه وفق القيم الإسلامية.</p>
<p><b>مجال الاتجاهات</b></p> <p>٣ - ٣ / تقييم السلوكيات الاجتماعية في إدارة الحملات التوعوية وفقاً للقيم الإسلامية.</p>	

# ما يتوقع من المتعلم اكتسابه في الوحدة الأولى

**أولاً:** الكفايات المتوقع اكتسابها في الوحدة الأولى:

**مجال الحقائق:**

١ - ١ / استنتاج أثر تطبيق العقيدة الإسلامية على حياة الفرد والمجتمع.

**مجال الاتجاهات:**

١ - ٣ / إظهار الاهتمام بالمصادر الشرعية التي تستمد منها أساسيات الدين الإسلامي (العقيدة والشريعة).

**مجال العمليات والارتباط:**

٢ - ٢ / التفاعل بإيجابية مع الفعاليات والمناسبات الدينية بالتعاون مع الآخرين.

**مجال الحقائق:**

٣ - ١ / اكتشاف قيمة التعاون الإيجابي بين المجموعات.

**مجال العمليات والارتباط:**

٣ - ٢ / المساهمة الإيجابية في تفعيل حملات توعوية لتطوير البيئة والمجتمع بالتعاون مع الآخرين.

**مجال الاتجاهات:**

٣ - ٣ / تقييم السلوكيات الاجتماعية في إدارة الحملات التوعوية وفقاً للقيم الإسلامية.

## ثانيًا: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتوقع اكتسابها في الوحدة الأولى:

القيم والاتجاهات	المهارات	المعارف
<ul style="list-style-type: none"> <li>* العمل الصالح.</li> <li>* الإيمان باليوم الآخر.</li> <li>* المحافظة على الصلاة.</li> <li>* البذل والعطاء.</li> <li>* الإحسان.</li> <li>* الشورى.</li> <li>* حب الصحابة الكرام.</li> <li>* إتقان العمل.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>* البحث عن المعلومات من المصادر المتنوعة.</li> <li>* تصميم الخرائط الذهنية.</li> <li>* الاستخراج والاستنباط والاستنتاج.</li> <li>* ترديد النصوص الشرعية والأدعية المأثورة.</li> <li>* التعبير والطلاقة اللغوية.</li> <li>* حل المشكلات.</li> <li>* التصنيف والترتيب.</li> <li>* الاستدلال بالنصوص الشرعية.</li> <li>* التصميم الإبداعي.</li> <li>* الاستكشاف وتقديم الاحتمالات.</li> <li>* التوقع وتقديم المفترضات والتحقق من الآراء والاستماع لها.</li> <li>* التوسيع القراءة.</li> <li>* الربط وإيجاد أوجه الشبه.</li> <li>* التعاون مع المحيط.</li> <li>* تدوين النتائج والثمرات.</li> <li>* التعبير عن العواطف.</li> <li>* الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>* حياة البرزخ هي الحياة الفاصلة بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة.</li> <li>* تختلف أحوال الناس عند رحيلهم وفي قبورهم بحسب ما قدموه من أعمال في هذه الدنيا.</li> <li>* يتتفع الميت بعد موته بأعمال عديدة.</li> <li>* جعل الله - عَزَّوَجَلَّ - يوم الفصل لمحاسبة الخلق أجمعين.</li> <li>* تطأ على الكون تغيرات هائلة في يوم القيمة.</li> <li>* رؤية الله - عَزَّوَجَلَّ - أفضل نعيم لأهل الجنة.</li> <li>* المحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر من أسباب دخول الجنة.</li> <li>* الصلوات تنهى عن الفحشاء والمنكر.</li> <li>* الزكاة عبادة الله - عَزَّوَجَلَّ - بإخراج جزء واجب شرعاً في أموال مخصوصة لجهة مخصوصة.</li> <li>* الزكاة لها فوائد نفسية وأخلاقية واقتصادية على الفرد والمجتمع.</li> <li>* الزكاة ركن من أركان الإسلام يخرجها المسلم إذا توافرت شروطها.</li> <li>* يخرج المسلم الزكاة في أموال مخصوصة حدها الشارع الحكيم.</li> <li>* المستحقون للزكاة ثمانية أصناف.</li> <li>* صدقة التطوع من القربات العظيمة التي يتقرب بها المسلم لربه - عَزَّوَجَلَّ -.</li> <li>* غزوة بدر من الغزوات الفاصلة في الإسلام.</li> <li>* استرداد الحق بالوسائل المشروعة وعدم الرضا بالظلم من تعاليم الدين.</li> <li>* الشورى مبدأ إسلامي عظيم.</li> <li>* النصر لا يتحقق إلا بطاعة الله - عَزَّوَجَلَّ - ورسوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.</li> <li>* اتسم صحابة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بالتفاني والبسالة والتضحية في سبيل الدين.</li> <li>* فضح الله - عَزَّوَجَلَّ - المنافقين في غزوة أحد وأظهر ما أضمروه في نفوسهم.</li> <li>* حث الدين الإسلامي على إتقان العمل.</li> <li>* البطالة هي ترك العمل مع القدرة عليه وهي هادمة لأركان المجتمع ومضيعة له.</li> </ul>



# الوحدة الأولى

المسلم يطيع رب  
ويستعد لآخرته

المجالات	الموضوعات
مجال العقيدة	أؤمن بحياة البرزخ
مجال العقيدة	أؤمن بيوم الفصل
مجال الحديث الشريف	ألتزم بصلوة الفجر
مجال الفقه	زكاتي نماء وطهارة
مجال الفقه	أحكام زكاتي
مجال السيرة	من غزوات رسولي - ﷺ - (غزوة بدر ٢ هـ)
مجال السيرة	من غزوات رسولي - ﷺ - (غزوة أحد ٣ هـ)
مجال التهذيب	أتقن عملي
أسئلة الوحدة الأولى	

## الدرس الأول

## أَوْ مِنْ بِحَيَاةِ الْبَرْزَخِ

تمهيد:



إن من أركان الإيمان أن يؤمن الإنسان باليوم الآخر، وهو كل ما أخبر به النبي - ﷺ - مما يكون بعد الموت، ومن ذلك؛ الإيمان بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه، وذلك أن بين الموت الذي تنتهي به الحياة الأولى وبين البعث الذي تبتدئ به الحياة الثانية، فترة جاءت تسميتها في القرآن الكريم بـ **برزخاً** كما في قوله تعالى: ﴿ حَقٌّ إِذَا جَاءَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ أَرْجِعُونِ ﴾ ١١٦ **لَعَلَّ أَعْمَلُ صَلِحًا** فِيمَا تَرَكَ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَالِهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ ﴾ ١١٧ .

## ١- أعدد أقسام حياة الإنسان:



## الحياة الآخرة

وتكون بعد قيام الناس من قبورهم إما إلى جنة أو إلى نار.

## حياة البرزخ

وتكون بعد الموت إلى قيام الساعة. وهي الفاصلة بين الحياتين. وفيها ينعم المرء أو يعذب بحسب ما قدّم في الحياة الدنيا من خير أو شر.

## الحياة الدنيا

وتنتهي بالموت

(١) سورة المؤمنون: ٩٩ - ١٠٠ .



مهارة البحث

نشاط ١: أبحث عن دليل من السنة النبوية على نعيم الإنسان أو عذابه في القبر.

## ٢- أتعرّف على الحقيقة الكبرى:

إن الإنسان مهما عاش في هذه الحياة لابد له من مصير محتوم وهو الموت، وهو نهاية كل حي قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآيِقَةُ الْمَوْتِ﴾<sup>(١)</sup>.

فالمؤمن عليه أن يجتهد في هذه الحياة بالعمل الصالح حتى يسعد في الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.



وإذا مات ابن آدم انقطع عمله وانتهت إرادته لأي عمل، وحينئذ يدخل الإنسان إلى حياة البرزخ، وهذه الحياة إما أن تكون نعيمًا وإما أن تكون جحيمًا، فاما المؤمن فنعمته دائمًا وأما الكافر فإنه لا طريق له إلى النعيم أبداً، وأما إن كان عاصيًا وهو مسلم فإنه تحت مشيئة الله إن شاء عذبه على قدر ذنبه، وإن شاء غفر له، وتُعدُّ هذه الحياة البرزخية من الحقائق الغيبية التي لا نعلم عنها إلا ما جاءنا في كتاب الله - عَزَّوجَلَّ - أو سنة نبيه - ﷺ -.

(١) سورة آل عمران: ١٨٥.

(٢) سورة النحل: ٩٧.



### مهارة التصميم

٢٧: **أُصَمّمُ خريطة ذهنية توضح أحوال الناس في حياة البرزخ.**

## ٣- أتعرف على حال الإنسان عند رحيله:

أ- حال المؤمن عند قبض روحه: إن المؤمن عند احتضاره تأتيه ملائكة الرحمة، يبصرون الوجه ومعهم كفن من أكفان الجنة، ويجلس ملك الموت عند رأسه فيقول: أخرجني أيتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب، أخرجني إلى روح وريحان، ورب غير غضبان، فتخرج روحه كما تسيل قطرة بسهولة ويسراً، ثم تحمل الملائكة هذه الروح الطيبة بكفن من الجنة وحنوط<sup>(١)</sup> من الجنة، فتذهب الملائكة بهذه الروح إلى السماء الأولى، فتقول ملائكة هذه السماء: ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى تصل إلى السماء السابعة، ثم يأمر الله -عز وجل- أن تعاد روحه إلى الأرض بعد أن يكتب كتابه في عليين، قال تعالى: ﴿تَأْتِيهَا الْنَّفْسُ الْمُطَمَّنَةُ ﴾٢٧﴿ أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً ﴾٢٨﴿ فَادْخُلْ فِي عِبْدِي ﴾٢٩﴿ وَادْخُلْ جَنَّتِي ﴾٣٠﴿ .<sup>(٢)</sup>

ب- حال الكافر عند قبض روحه: وأما خروج روح الكافر فتأتيه عند الاحتضار ملائكة سود الوجه فتقول له: أخرجني أيتها الروح الخبيثة في الجسد الخبيث إلى غضب من الله وسخط، فتخرج بصعوبة ومشقة كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، وعندما تصعد بها الملائكة لا تفتح لها أبواب السماء، وكلما مرت على ملأ من الملائكة قالوا: ما هذه الروح

(١) الحنوط: وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة.

(٢) سورة الفجر: ٢٧-٣٠.

الخبثة بأقبح أسمائه التي كان ينادى بها في الدنيا، ثم تطرح روح الكافر طرحاً حتى تقع في جسده، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنذَرْنَاهُ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تَرِبَّاً﴾<sup>(١)</sup>.

#### ٤ - أستكشف حال الإنسان عند سؤاله:

سؤال الميت: وبعد الفراغ من الدفن يأتيه ملكان (منكر ونكير) فيسألانه: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ولذلك حدث النبي - ﷺ - أصحابه بأن يدعوا لأخيه الميت، قال النبي - ﷺ -: «اسْتَغْفِرُو لِأَخِيكُمْ وَسَلُوا اللَّهَ لَهُ التَّشِيَّتَ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسَأَّلُ»<sup>(٢)</sup>.

ثبات المؤمن عند السؤال:

يثبت الله - تبارك وتعالى - المؤمن عند السؤال كما قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ أَمْنَوْا بِالْقَوْلِ الْثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضَلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَقْعُلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾<sup>(٣)</sup>، فيجيب الإجابة التي يسعد بها في قبره، ثم يرى مقعده من الجنة، ويُفسح له في قبره مَدَّ بصره، وَيُمْلأُ عليه نوراً ونعيماً إلى يوم القيمة.

وقد جاء في الحديث أنه يُقال للمؤمن: «انظِرْ إِلَى مَقْعِدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْدَلَ اللَّهُ بِهِ مَقْعِدًا مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا»<sup>(٤)</sup>.

ارتباك الكافر عند السؤال:

أما الكافر أو المنافق فإنه لا يوفق للإجابة، ودليل ذلك قول النبي - ﷺ -: «وَأَمَّا الْكَافِرُ - أَوَ الْمُنَافِقُ - فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ: لَا دَرِيَتْ وَلَا تَلَيَّتْ، ثُمَّ يُضَرَّبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرَبَهُ بَيْنَ أَذْنِيهِ، فَيَصِحُّ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الشَّقَّلَيْنِ»<sup>(٥)</sup>، ثم يضيق عليه في قبره ويرى مقعده من النار.

(١) سورة النبأ: ٤٠.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعلقيات كتاب الجنائز ج ١، ص ٥٢٦.

(٣) سورة إبراهيم: ٢٧.

(٤) صحيح البخاري كتاب الجنائز باب: ما جاء في عذاب القبر.

(٥) الثقلان: الإنس والجن.

(٦) صحيح البخاري كتاب الجنائز باب: الميت يسمع خفق النعال.

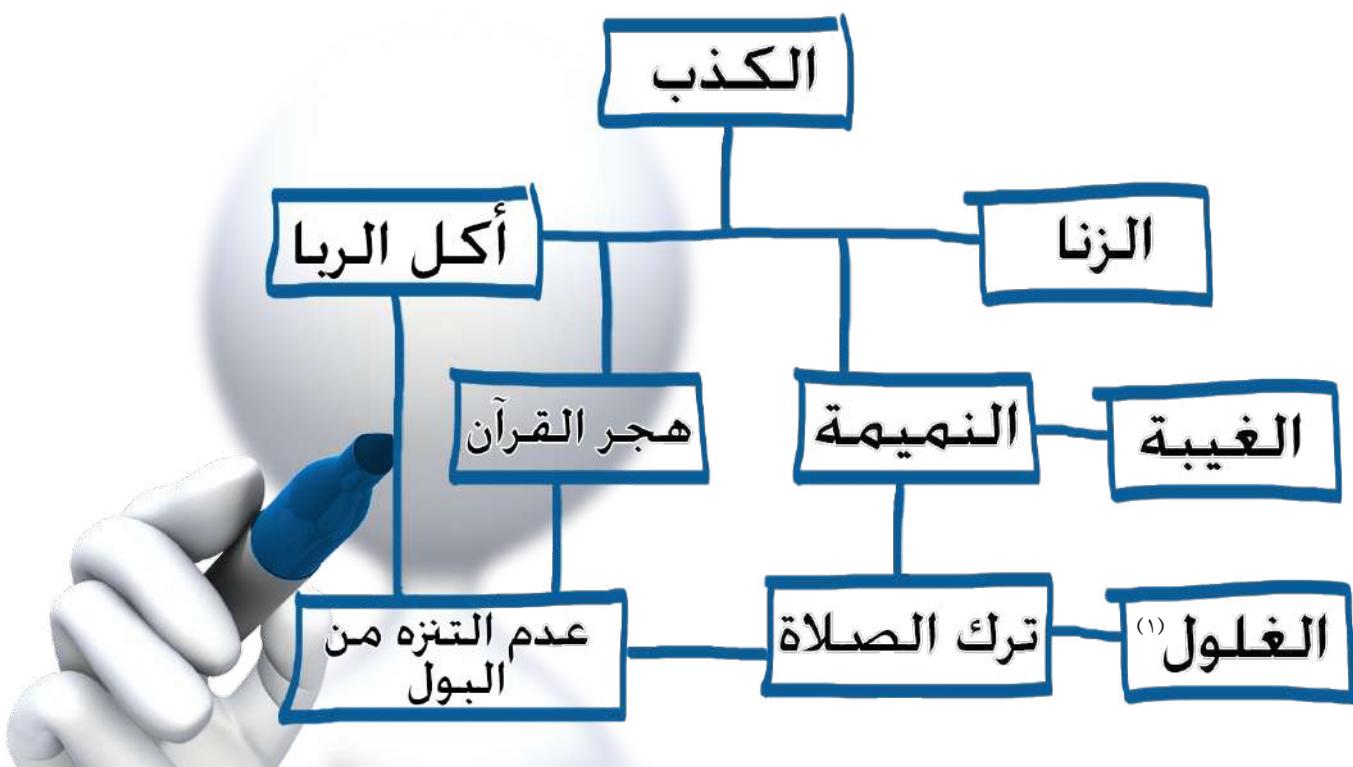


مهارة التصميم

نشاط ٣: أقارن بين حال المسلم وحال الكافر عند قبض الروح وعند السؤال.

الكافر	المسلم	وجه المقارنة
		عند قبض الروح
		عند السؤال

٥- أتجنب الذنوب التي يعذب عليها بعض عصاة المسلمين في القبر:



(١) الغلول: ما أُخذ من الغنيمة بغير وجه حق.

## ٦- أُعْدَّ بعضاً من المنجيات من عذاب القبر:

- أ- الشهادة في سبيل الله.
- ب- الرباط في سبيل الله.
- ج- الموت يوم الجمعة أو ليلتها.
- د- الموت بداء البطن.
- هـ- قراءة سورة تبارك **﴿الملك﴾** كل ليلة.



## ٧- أُمَارَسُ بعضاً من الأعمال التي يتتفع بها الميت بعد موته:

- أ- الصلاة عليه: عن عائشة -**رضي الله عنها**- قالت: قال رسول الله -**صلوات الله عليه وآله وسلامه**-: «مَا مِنْ مَيْتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أَمَّةٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ يَلْعَنُونَ مائةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ، إِلَّا شُفِعَوا فِيهِ»<sup>(١)</sup>.
- ب- الدعاء: عن أبي الدرداء -**رضي الله عنه**- قال: قال رسول الله -**صلوات الله عليه وآله وسلامه**-: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهَرِ الْغَيْبِ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلِهِ»<sup>(٢)</sup>.
- ج- قضاء ولي الميت الصوم الواجب عنه: عن عائشة -**رضي الله عنها**- أن رسول الله -**صلوات الله عليه وآله وسلامه**- قال: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ»<sup>(٣)</sup>.
- د- الصدقة الجارية والعلم النافع والولد الصالح: قال -**صلوات الله عليه وآله وسلامه**-: «إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةَ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُتَّقَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»<sup>(٤)</sup>.
- هـ- قضاء دينه: لقول الرسول -**صلوات الله عليه وآله وسلامه**-: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعْلَقَةٌ بِدِينِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) صحيح مسلم كتاب الجنائز باب: من صلى عليه مائة شفعوا فيه.

(٢) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب: فضل الدعاء للمسلمين بظاهر الغيب.

(٣) صحيح البخاري كتاب الصوم باب: من مات وعليه صوم.

(٤) صحيح مسلم كتاب الوصية باب: ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته.

(٥) سنن الترمذى كتاب الجنائز عن رسول الله -**صلوات الله عليه وآله وسلامه**- باب: ما جاء عن النبي -**صلوات الله عليه وآله وسلامه**- أنه قال «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه».

## تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

- ١ - حياة البرزخ تكون على الميت إِمَّا نعيم أو عذاب بحسب عمل الإنسان في الدنيا.
- ٢ - حياة البرزخ من الحقائق الغيبية التي لا نعلم عنها إِلَّا ما جاءنا من كتاب الله -بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- وسنة رسوله -بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ-.
- ٣ - يُبشر المؤمن حال خروج روحه بالخير، ويُبشر الكافر بالعذاب الأليم.
- ٤ - تخرج روح المؤمن بسهولة ويسر، وتخرج روح الكافر بمشقة وعسر.
- ٥ - يتتجنب المسلم المحرمات ويحرص على المنجيات.

..... القيمة المستفادة:

### المظاهر السلوكية:

- ..... أ -
- ..... ب -



# التقويم

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- عرّف حياة البرزخ.

٢- ما الذي ينفع الإنسان بعد موته؟

٣- بم تحمل الملائكة روح المؤمن إلى السماء؟

السؤال الثاني: اختر المكمل المناسب بوضع خط تحته فيما يأتي:

١- يسأل الملكان الميت في قبره أسئلة. كم عددها؟

( سؤالان - ثلاثة أسئلة - أربعة أسئلة )

٢- سورة تنجي صاحبها من عذاب القبر:

( سورة الرحمن - سورة الكهف - سورة الملك )

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل العبارة غير

الصحيحة فيما يأتي:

١- الحياة البرزخية من الحياة الغيبية.

٢- منكر ونكير ملكان يسألان الميت عند احتضاره.

٣- العلم النافع من الأعمال التي تنفع الميت بعد موته.

قيم نفسك:

بصورة قليلة	بصورة متوسطة	بصورة عالية	العمل
			أصلبي الصلوات في وقتها
			أقرأ يومياً صفحات من القرآن الكريم
			أتحري الصدق دائمًا

## الدرس الثاني

## أُوْمِنُ بِيَوْمِ الْفَصْلِ

تمهيد:

من حكمة الله -تعالى- وعلمه أن جعل للخلق يوماً يفصل فيه بين محسنهم ومسيئهم، بين من عَبَدَ الله -تعالى- واستقام على طاعته، وبين من ابتعد عن عبادة ربه وعصى خالقه، وفي هذا اليوم العظيم يفر الإنسان من أقرب قريب لهوله وشدته، ففيه تساقط النجوم، وتتشقق السماء، وتنزلزل الأرض، وغير ذلك من الأهوال العظيمة، وعندها يندم الإنسان الذي فرط في طاعة الله -عزوجل-، ولكن لا تنفع الندامة ولا التوبة حينها، وكل إنسان يأتي بما قدم من خير أو شر ليحاسب عليه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤٠) يوم لا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (٤١) إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٤٢) (١)، وقال سبحانه: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمُرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٤٣) وَأُمِّهِ، وَأَبِيهِ (٤٤) وَصَاحِبِيهِ، وَبَنِيهِ (٤٥)﴾ (٢).

(١) سورة الدخان: ٤٠-٤٢.

(٢) سورة عبس: ٣٤-٣٦.



مهارة الاستخراج

نشاط ١: أستخرج مع زملائي خمسة أسماء ل يوم القيمة وردت في القرآن الكريم.

	١
	٢
	٣
	٤
	٥

### ١- أتعرف على بعض مظاهر النفح في الصور:

النافخ في الصور:

يوم الفصل هو يوم القيمة، ويبدأ عندما ينفح إسراويل -عليه السلام- في القرن، فينفح النفخة الأولى فتموت الخلائق جمِيعاً من شدة الفزع إلا من شاء الله، ثم ينفح النفخة الثانية فتبعث الخلائق جمِيعاً منذ خلق الله -عز وجله- الدنيا إلى قيام الساعة.

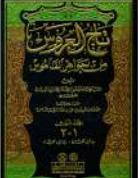
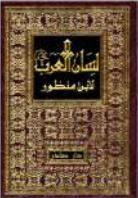
فيقوم الناس من قبورهم أحياء، وبعد هذا البُعث يسير الناس إلى المحشر للحساب، قال تعالى: ﴿وَنُفَخَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ شَاءَ نُفَخَ فِيهِ أُخْرَىٰ إِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ <sup>(٦٨)</sup>، وقد جاء في الحديث أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «كَيْفَ أَنْعَمْ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ التَّقَمَ الْقَرْنَ، وَاسْتَمَعَ إِلَذَنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ» فَكَانَ ذَلِكَ ثُقُلَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا: حَسِبْنَا اللَّهَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا» <sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الزمر: ٦٨.

(٢) سنن الترمذى كتاب: صفة القيمة والرقائق والورع عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- باب: ما جاء في شأن الصور.

## المدة بين النفختين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا بَيْنَ النَّفَخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ» قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: «ثُمَّ يُنْزَلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَنْلَى، إِلَّا عَظِيمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>، وَلَمْ يَجْزُمِ الرَّاوِي بِالْمَدْهَةِ هُلْ هِي أَرْبَعُونَ بِالْأَيَّامِ أَمْ بِالشَّهُورِ أَمْ بِالسَّنِينِ، لَأَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمْ يَصْرِحْ بِالْمَدْهَةِ.

نَشَاطٌ ٢:	أَسْتَقْصِي عَنْ مَعَانِي الْكَلْمَاتِ التَّالِيَّةِ فِي كِتَابِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَوْفِرَةِ فِي مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ:			
	عَجْبُ الذَّنَبِ	الْبَقْلُ	أَبَيْتُ	الْقَرْنُ
 				

## يَوْمُ النَّفْخَ فِي الصُّورِ:

الْيَوْمُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَّفْخَةُ هُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَوْسَ بنَ أَوْسٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ: فِيهِ خُلُقُّ أَدَمَّ، وَفِيهِ قِبْضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ..»<sup>(٢)</sup>.

رَحْمَةُ اللَّهِ -تَعَالَى- بِالْمُؤْمِنِينَ:

مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ -تَعَالَى- بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ السَّاعَةَ لَا تَقْوِيْمُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا تَقْوِيْمُ عَلَى شَرَارِ

(١) صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ كِتَابُ التَّفْسِيرِ سُورَةُ عَمَّ يَسْأَلُونَ بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمٌ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنَأُتُونَ أَفَوَاجًا» 

(٢) سَنْنُ أَبِي دَاوُدَ كِتَابُ الصَّلَاةِ بَابُ فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلِيَلَةِ الْجُمُعَةِ.

الخلق، فقبل قيام الساعة يرسل الله تبارك وتعالى ريحًا باردة فلا يبقي على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته هذه الريح، فيبقي شرار الخلق فعليهم تقوم الساعة، عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْدِجَالَ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ثُمَّ قَالَ : «... إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارُ جُوْنٌ فِيهَا تَهَارُجُ الْحُمْرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ»<sup>(١)</sup>.

## ٢- أَعْدَّ بَعْضُ التَّغْيِيرَاتِ الْكُوْنِيَّةِ الَّتِي تَحْدُثُ يَوْمَ الْفَصْلِ :



### أوَّلًا: الْأَرْضُ :

في هذا اليوم العظيم يتغير الكون ويضطرب، فإذا بهذه الأرض المستقرة الساكنة التي جعلها الله مهادًا ومستقرًا، تترنّز زلزالًا عظيمًا عنيفًا يجعل الإنسان يتعجب ويندهش ويتساءل ما الذي حدث في هذه الأرض؟!

قال تعالى: ﴿إِذَا زُلِّتَ الْأَرْضُ زِلَّا مَا فِي هَا ١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا ٢﴿ وَقَالَ أَلِإِنْسَنُ مَا هَا ٣﴾<sup>(٢)</sup>، وفي هذه اللحظات تُخرج الأرض ما في باطنها، وتشهد على ما حصل عليها من خير وشر، قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارَهَا ٤﴾<sup>(٣)</sup>.

### ثَانِيًّا: الْجَبَالُ :



إن هذه الجبال العظيمة التي جعلها الله - تبارك وتعالى - أو تادًا للأرض ثبت الأرض من الاضطراب، سينسفها ربي نسفاً قال تعالى: ﴿وَسَعَوْنَكَ عَنِ الْجَبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّ نَسْفًا ١٥﴾<sup>(٤)</sup> فَيَذْرُهَا قَاعًا صَفَصَفًا ١٦﴿ لَا تَرَى فِيهَا عَوْجًا وَلَا أَمْتًا ١٧﴾<sup>(٥)</sup> ويتغير حالها لمن يشاهدها فهي تسير كما يسير

(١) صحيح مسلم كتاب: الفتنة وأشراط الساعة باب: ذكر الدجال وصفته وما معه.

(٢) سورة الزلزلة: ١-٣.

(٣) سورة الزلزلة: ٤.

(٤) سورة طه: ١٠٥-١٠٧.

السحاب، قال تعالى: ﴿وَسَرِّتِ الْجَبَلُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾<sup>(١)</sup> وتصبح كذلك كالصوف المنفوش تعبت بها الريح قال سبحانه: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَأَلْعَهِنَ الْمَنْفُوشِ﴾<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً: البحار:



هذه البحار التي ينعم الناس بها بما استودع الله فيها من خيرات عظيمة، فجعلها الله - تبارك وتعالى - مصدراً من مصادر الرزق، ومعيناً للإنسان في قطع المسافات الطويلة، وجمال يسر الناظرين، فإنّ يوم القيمة يتغير ذلك كله فتصبح منظراً مخيفاً تخلع من تغیره القلوب، فيتفجر هذا البحر كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ فُجِّرَتْ﴾<sup>(٣)</sup> ويتحول إلى بركان من النار يخرج الحمم والكتل النارية قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ﴾<sup>(٤)</sup>.

رابعاً: السماء:



هذه السماء التي تُظلّنا بجمالها وعظمتها عندما ينظر الإنسان إليها فيرى فيها بديع صنع الخالق قال تعالى: ﴿أَلَذِي أَحَسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ طِينٍ﴾<sup>(٥)</sup> ففي يوم القيمة يكون الدمار الهائل، فينفرط نظامها وتتناثر نجومها وتتشقق سماؤها كما قال تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾<sup>(٦)</sup>، وتصبح وردة حمراء سائلة كالدهان كما قال سبحانه: ﴿فَإِذَا أَدْشَقَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرَدَةً كَالْدِهَانِ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة النبأ: ٢٠.

(٢) سورة القارعة: ٥.

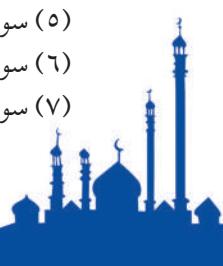
(٣) سورة الانفطار: ٣.

(٤) سورة التكوير: ٦.

(٥) سورة السجدة: ٧.

(٦) سورة الانفطار: ١.

(٧) سورة الرحمن: ٣٧.



## خامساً: النجوم:



هذه النجوم التي خلقها الله -عزوجل- زينة للسماء ورجوماً للشياطين، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنََ السَّمَاءَ الْدُّنْيَا بِمَصَبِّيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطِينِ﴾<sup>(١)</sup>، وكما جعلها هداية ودليلاً للسائلين قال تعالى: ﴿وَعَلِمْتَ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فإنَّ يوم القيمة يذهب نورها وتتناثر نجومها قال تعالى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ﴾<sup>(٣)</sup>، أي تغيرت من الكدرة وانطفأ نورها لزوالها قال سبحانه: ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾<sup>(٤)</sup>، أي ذهب نورها.

## سادساً: الشمس:



أمَّا هذه الشمس التي نراها تشرق كل صباح، فتغمر أرضنا بالضياء، وتمدنا بالنور والطاقة التي لا غنى عنها لأبصارنا وأبداننا، وما يدب على الأرض من أحياء وما ينمو فيها من نبات، فإنها يوم القيمة تُجمِع و تُكُور، ويذهب ضوؤها، كما قال تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِرَتْ﴾<sup>(٥)</sup>، وأصل التكوير جمع الشيء إلى بعضه، ومعناه أن الشمس يُجمع بعضها إلى بعض ثم تلف، فإذا فعل بها ذلك ذهب ضوؤها.

(١) سورة الملك: ٥.

(٢) سورة النحل: ١٦.

(٣) سورة التكوير: ٢.

(٤) سورة المرسلات: ٨.

(٥) سورة التكوير: ١.

## ٣- أوضاع نهاية العالم:

أَتَلُو الْآيَاتِ التَّالِيَةَ مِنْ سُورَةِ التَّكْوِيرِ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِرَتْ  
 ١ وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا الْجِبَالُ سُرِّيَتْ ٣  
 وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِلَتْ ٤ وَإِذَا الْوَحْشُ حُشِّرَتْ ٥ وَإِذَا  
 نَشَاطٌ ٦: الْبَحَارُ سُجَّرَتْ ٦ وَإِذَا النَّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧ وَإِذَا الْمَوْدَدَةُ  
 سُلِّيَتْ ٨ يَأْيَ ذَنْبُ قُنْلَتْ ٩ وَإِذَا الْصُّحُفُ نُشَرَتْ ١٠  
 وَإِذَا الْسَّمَاءُ كُسِّطَتْ ١١ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ١٢ وَإِذَا الْجَنَّةُ  
 أُزْلَفَتْ ١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ ١٤﴾ <sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَقَارِنْ بَيْنَ

هذه المخلوقات في الدنيا ويوم القيمة.

المخلوقات	في الدنيا	يوم القيمة
البحار		
الجبال		
النجوم		
الشمس		

٢٧-٢٦: سورة الرحمٰن (١)

٦٧) سورة الزمر:

١٤-١) سورة التكوير:



مهارة التعبير

أُدْوِنْ تغريدة أَنْصَحُ فِيهَا مُتَابِعِي لِلَاسْتِعْدَادِ لِلِّيَوْمِ  
نَشَاطٌ ٤: الآخِرُ.



تعلّمَتْ مَعَ إِخْوَانِي مِنَ الدَّرْسِ أَنَّ:

- ١ - الله - تبارَكَ وَتَعَالَى - جَعَلَ يَوْمَ الْفَصْلِ لِمَحَاسِبَةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.
- ٢ - الله - عَزَّ وَجَلَّ - وَكَلَّ إِسْرَافِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالنَّفْخِ فِي الصُّورِ لِإِمَاتَةِ الْخَلْقِ وَإِحْيَاهُمْ.
- ٣ - السَّاعَةُ لَا تَقْوِمُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ الْخَلْقِ.
- ٤ - الْأَرْضُ تَشَهِّدُ عَلَى أَصْحَابِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ٥ - هَذَا الْكَوْنُ مِنْ سَمَاءٍ وَأَرْضٍ وَجَبَالٍ سَيَتَغَيِّرُ وَيَخْتَلُ نَظَامُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

أ -

ب -

التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - تحدث تغيرات كونية هائلة يوم القيمة.  
٢ - الساعة لا تقوم إلا على شرار الخلق.  
٣ - نفخة الصور تكون يوم الخميس.

## السؤال الثاني: أجب عن الأسئلة الآتية:

- ## ١ - من الملك الموكيل بالنفخ في الصور؟

- ## ٢ - ما فوائد النجوم في الدنيا؟

..... - C

..... - 2 -

٣ - ما معنى قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارَهَا﴾؟

السؤال الثالث: أكمل العبارات الآتية بما يتم المعنى:

## ١- يبدأ يوم الفصل عندما .....

٢- بعد البعث يسير الناس إلى ..

### ٣- أصل التكوير هو .....

## التزم بصلوة الفجر

تمهيد:

يفتح المسلم يومه بصلوة الفجر وما فيها من الخير الكثير على حياته الدنيوية والآخرية، وقد ثبت أنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ -رضي الله عنه- فَقَدَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَمْمَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَأَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ -رضي الله عنه- غَدَّا إِلَى السُّوقِ، وَمَسَكَنُ سُلَيْمَانَ بَيْنَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ فَمَرَّ عَلَى الشَّفَاءِ أُمُّ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ لَهَا: لَمْ أَرَ سُلَيْمَانَ فِي الصُّبْحِ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَاتَ يُصَلِّي، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ عَمُرُ: لَأَنْ أَشْهَدَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ لَيْلَةً <sup>(١)</sup>.

الحديث الشريف:

عن جرير -رضي الله عنه- قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً، يَعْنِي الْبَدْرَ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَايَتِهِ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعُلُوا» <sup>(٢)</sup> ثُمَّ قَرَأَ: «فَاصِرُّ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَيَّحْ يَحْمَدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» <sup>(٣)</sup>.



مهارة الترديد

نشاط ١: أردد الحديث الشريف مع مجموعة بالتناوب مع بقية المجموعات.

(١) موطأ مالك كتاب: صلاة الجمعة باب: ما جاء في العتمة والصبح.

(٢) صحيح البخاري كتاب: مواقيت الصلاة باب: فضل صلاة العصر.

(٣) سورة ق: ٣٩.

## ١- أتَعْرَفُ عَلَى رَاوِي الْحَدِيثِ:

اسمها ونسبة	جرير بن عبد الله البجلي - <small>رضي الله عنه</small> - .
إسلامها	في رمضان سنة ١٠ من الهجرة.
مناقبها	قال رسول الله - <small>صلوات الله عليه وسلم</small> - : «إِنَّهُ سَيُدْخَلُ عَلَيْكُم مِّنْ هَذَا الْبَابِ أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجْحِ مِنْ خَيْرٍ ذِي يَمِنٍ وَإِنَّ عَلَيْهِ مَسْحَةَ مَلِكٍ» <sup>(١)</sup> ، فَدَخَلَ جَرِيرٌ وَمَعْهُ قَوْمَهُ، فَأَسْلَمُوا، فَعَنْ جَرِيرٍ قَالَ: «مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ - <small>صلوات الله عليه وسلم</small> - مِنْ دُّسْلَمَتُ، وَلَا رَأَنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي» <sup>(٢)</sup> ، وَلَا هُنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ - <small>رضي الله عنه</small> - عَلَى هَمْدَانَ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ - <small>صلوات الله عليه وسلم</small> - نَحْوَ مَائِةِ حَدِيثٍ.
معارك شارك فيها	شارك في حروب العراق وكان له أثر عظيم في فتح القادسية، بعثه رسول الله - <small>صلوات الله عليه وسلم</small> - إلى ذي الخلصة - وهو صنم بالجاهلية - فهدمها.
تاريخ وفاته	توفي سنة ٥١ هـ.

## ٢- أَتَعْلَمُ مِنَ الْحَدِيثِ الْشَّرِيفِ مَعْنَى بَعْضِ الْمَفَرَدَاتِ:

الكلمة	المعنى
لا تضامون	لا مشقة ولا ازدحام في رؤيته.
تغلبوا	قطع أسباب الغلبة المنافية للاستطاعة كالنوم.
قبل طلوع الشمس	صلاة الفجر.
قبل غروبها	صلاة العصر.

## ٣- أَوْمَنْ بِرَؤْيَاةِ رَبِّيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

لقوله - صلوات الله عليه وسلم - : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ»<sup>(٣)</sup> هذه الفقرة من الحديث تتعلق بإثبات رؤية الله - عَزَّوجَلَّ - في الدار الآخرة، وفي بعض الروايات أنه أقسم - صلوات الله عليه وسلم - على هذه الرؤية، وفي هذا دليل على إثبات هذه الرؤية وأنّها حقيقة.

فمعنى «**كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ**» يعني رؤية حقيقة كرؤيتكم لهذا القمر، وليس معناه أن الله

(١) صحيح ابن حبان كتاب: أخباره - صلوات الله عليه وسلم - عن مناقب الصحابة باب: ذكر جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - .

(٢) صحيح مسلم كتاب: فضائل الصحابة - صلوات الله عليه وسلم - باب: من فضائل جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - .

(٣) صحيح البخاري كتاب: مواقيت الصلاة باب: فضل صلاة العصر.

سبحانه مشبه بالقمر أو بشيء من مخلوقاته، وإنما المراد تحقيق الرؤية وثبوتها، والله تعالى أخبر عباده المؤمنين بأنهم يرون ربهم في يوم القيمة، قال تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾<sup>(١)</sup>. وثبت في الدعاء النبوي المأثور: «... وَأَسْأَلُكَ لِذَنَّ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوَّقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءِ مُضَرَّةٍ وَلَا فِتْنَةَ مُضَلَّةٍ...»<sup>(٢)</sup>. كما أخبر الله -عزوجل- بأنَّ الكفار لا يرونَه بل يحرمونَ هذه النعمة، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمْ يَحْجُبُوهُنَّ﴾<sup>(٣)</sup>.

أستخلص مع زملائي في المجموعة تفسير قول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحَسَنُوا الْحَسَنَةَ وَزِيَادَةً﴾<sup>(٤)</sup> من كتاب نشاط ٢: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لابن السعدي رحمه الله.



مهارة الاستخلاص

٤- أحفظ على صلاتي الفجر والعصر:

أما قوله -عليه السلام-: «فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوهَا»<sup>(٥)</sup> فإنه يقصد بها -عليه السلام- صلاة العصر وصلاة الفجر، وفي هذا حث على المحافظة على هاتين الصالاتين وذلك لأهميتهما، ومن حافظ عليهما دخل الجنة، فعن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -عليه السلام-: «مَنْ صَلَّى الْبَرَدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٦)</sup> وعن أبي بكر بن عمارة بن رؤبة عن أبيه قال: سمعت رسول الله -عليه السلام- يقول: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» يعني الفجر والعصر<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة القيمة: ٢٣-٢٢.

(٢) سنن النسائي كتاب: السهو باب: نوع آخر من الدعاء.

(٣) سورة المطففين: ١٥.

(٤) سورة يونس: ٢٦.

(٥) صحيح البخاري كتاب: مواقيت الصلاة باب: فضل صلاة العصر.

(٦) صحيح البخاري كتاب: مواقيت الصلاة باب: فضل صلاة الفجر.

(٧) صحيح مسلم كتاب: المساجد ومواضع الصلاة باب: فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهم.

وذلك لأن كل من حافظ على هاتين الصالاتين هذه المحافظة، فمن باب أولى أن يحافظ على غيرهما، وذلك لأنهما يقعان في وقت النوم، صلاة الفجر تقع في وقت الراحة والنوم، وصلاة العصر أيضاً تقع في وقت الراحة بعد الأعمال والإرهاق.



**نشاط ٣:** أقارن بين صلاتي العصر والفجر بيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

أوجه الاختلاف		أوجه الشبه
العصر	الفجر	

## ٥- أقوم بالأسباب التي تعيني على القيام لصلاة الفجر:

من الأسباب التي تعين على القيام لصلاة الفجر:





مهارة حل المشكلات

**نشاط ٤:** يعني زميلك من صعوبة القيام لصلاة الفجر، قدم له عدداً من الحلول التي تساعدك في التغلب على المشكلة.

١

٢

٣

#### ٦- التزامي بصلاتي ينهاني عن المنكر:

المحافظة على الصلاة، تحمل على العمل ببقية العبادات؛ لأن الصلاة تستجلب غيرها من أنواع العبادة، وتحمل أيضاً على بعد عن المحرمات؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾<sup>(١)</sup> وإذا أتى العبد بهذه الصلوات استدعاها ذلك أن يأتي ببقية الأركان؛ كالصوم، والزكاة، والحج، وأن يبتعد عن المحرمات وينزجر عنها.

#### ٧- أستشعر ثمرات المحافظة على صلاة الفجر:

للمحافظة على صلاة الفجر فوائد منها:



- أ - تعدل قيام ليلة كاملة.
- ب - من صلاتها في جماعة، كان في ذمة الله - جل جلاله -.
- ج - تغرس في النفس الراحة والطمأنينة.
- د - تشهدها الملائكة الكرام.
- هـ - الاستيقاظ صباحاً له فوائد صحية جمة على جسم الإنسان.

(١) سورة العنكبوت: ٤٥.



مهارة الإبداع

**نشاط ٥:** أقترح عدداً من الأنشطة الدعوية التي يمكن إقامتها في المدرسة لتفعيل قيمة (المحافظة على الصلاة).

١

٢

٣

**تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:**

١- المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة رؤية حقيقة.

٢- أفضل نعيم الجنة؛ رؤية الله -عَزَّوجَلَّ-.

٣- الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

٤- المحافظة على الصلاة، تحمل على العمل ببقية الشرائع.

٥- المحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر سبب لدخول الجنة.

**القيمة المستفادة:**

**المظاهر السلوكية:**

أ -

ب -

# التقويم

السؤال الأول: أكمل كتابة الحديث الشريف الآتي:

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ صَلَّى . »

السؤال الثاني: أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة:

- ..... ١- أسلم جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - في رمضان سنة
- ..... ٢- أفضل نعيم الجنة
- ..... ٣- الصلاة تنهى عن

السؤال الثالث: علل ما يأتي:

- ..... ١- المحافظة على الصلاة تحمل على العمل ببقية العبادات.
- ..... ٢- وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - لأمته بالمحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر.

السؤال الرابع: أجب عما يأتي:

- ..... ١- ما ثمرات المحافظة على صلاة الفجر؟
- ..... ٢- ما الوسائل المعينة على القيام لصلاة الفجر؟

## الدرس الرابع



## زكاتي نماء وطهارة



تمهيد:

الزكاة أهم أركان الإسلام بعد الصلاة، ولهذه الأهمية فإن الله - عَزَّوجَلَّ - قرنتها كثيراً بالصلاحة في كتابه العزيز، كما في قوله تعالى: **﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكُوَةَ وَأَرْكَعُوا مَعَ الْرَّكِينَ﴾**<sup>(١)</sup> و قال رسول الله - ﷺ - : **«بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجَّ، وَصُومِ رَمَضَانَ»**<sup>(٢)</sup>.



مهارة الاستخراج

**نشاط ١:** أتعاون مع زملائي في استخراج ثلاثة آيات قرنت فيها الزكاة بالصلاحة، مع تحديد الآية والسورة ورقم الآية.

رقم الآية	اسم السورة	الآية	م
			١
			٢
			٣

## ١- أتعرّف على الحكمة من تشريع الزكاة:

لقد منَّ الله - عَزَّوجَلَّ - على المؤمنين بأنَّ أوجب عليهم الزكاة لما يترتب عليها من مصالح وفوائد كثيرة منها:

(١) سورة البقرة: ٤٣.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: دعاؤكم إيمانكم.



- أ- إتمام إسلام العبد وإكماله، لأنها أحد أركان الإسلام.
- ب- دليل صدق الإيمان، وسمو الأخلاق.
- ج- من أسباب انسراح الصدر في الدنيا، ودخول الجنة في الآخرة.
- د- تحقق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد.
- ه- تحد من الجرائم، كالسرقات والنهب والسطو.
- و- سبب لنزلول الخيرات، وقد جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما - عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال: «... ولم يَمْنَعُوا زكاةً أموالهم إلا مُنْعِوا القَطْرَ من السماء ولو لا البهائم لم يُمْطِرُوا»<sup>(١)</sup>.
- ز- تذيب الفوارق بين الفقراء والأغنياء، وتمنع الحسد والحقد فيما بينهم.
- ح- تزكي المال من الآفات وتنميته.
- ك- تطهر النفس من الشح والبخل.



مهارة التصنيف

**نشاط ٢:** أصنف الفوائد والحكم الواردة بالفقرة السابقة في الجدول الآتي:

فوائد تعود على المجتمع	فوائد تعود على الفرد

(١) سنن ابن ماجه كتاب: الفتن باب: العقوبات.

## ٢- أوضح تعريف الزكاة وحكمها:

الزكاة: التعبد لله - جل جلاله - بإخراج قدرٍ واجبٍ شرعاً في أموال مخصوصة لطائفة أو جهة مخصوصة.

حكمها: فريضة وأحد أركان الإسلام الثابتة بالكتاب والسنّة والإجماع، قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُظْهِرُهُمْ وَرُزِّكُهُمْ بِهَا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِ﴾<sup>(١)</sup>.

وقد أوصى رسول الله - ﷺ - معاذ بن جبل - رضي الله عنه - حين أرسله إلى اليمن فقال - ﷺ - : «إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله، فإنّهم أطاعوا بذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإنّهم أطاعوا بذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم ...»<sup>(٢)</sup>. وقد أجمع علماء الأمة على فرضية الزكاة ووجوبها.



نشاط ٣: أستخلص من الأدلة السابقة مسمى آخر للزكاة، ولماذا سميت بهذا الاسم؟

## ٣- أحذر من منع الزكاة:

إنَّ الزكاة تبارك المال وتنميه، وتظهر صاحبها من البخل والشح، وتشهد له بصدق إيمانه، لهذا أمرنا الله عز وجل بأدائها وحدرنا من منعها قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنْ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانَ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكِنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) سورة التوبة: ١٠٣.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام.

عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكَوَّنُ بِهَا جِاهَتُهُمْ وَجِنُوْبُهُمْ وَظَهُورُهُمْ هَذَا مَا كَيْزَرْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٢٥﴾ <sup>(١)</sup>، وَقَالَ سَبِّحَانَهُ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ بَلْ هُوَ شُرٌّ لَهُمْ سَيِطُوْقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ، يَوْمَ الْقِيَمَةُ﴾ <sup>(٢)</sup>.

#### ٤- أتَعْرَفُ عَلَى حُكْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ:

حُكْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ:

غَيْرِ مُنْكَرٍ لَهَا وَتَرْكُهَا تَهَاوِنًا وَكُسْلًا

حُكْمُهُ: عَاصٍ لِأَمْرِ اللَّهِ مُرْتَكِبُ كَبِيرَةٍ مِنْ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ.

جَاحِدٌ لَهَا مُنْكَرٌ لِفِرْضِيَّتِهَا

حُكْمُهُ: كَافِرٌ خَارِجٌ عَنْ مَلَةِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، مُكَذِّبٌ لِمَا جَاءَ بِالْأَمْرِ لَهَا فِي الْقُرْآنِ.



مَهَارَةُ الْرِّبَطِ

أَوْضَحَ الْعَلَاقَةُ الْأَرْتِبَاطِيَّةُ بَيْنَ الْعَنْوَانِ التَّالِيِّ وَالْفَقْرَةِ  
نَشَاطٌ ٤: السَّابِقَةُ وَذَلِكَ مِنْ حَلَالِ الرَّجُوعِ إِلَى كِتَابِ السِّيَرَةِ فِي  
مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ.

حِرَوبُ الرِّدَّةِ

(١) سُورَةُ التَّغْوِيَةِ: ٣٤-٣٥.

(٢) سُورَةُ آلِ عُمَرَانَ: ١٨٠.

## ٥- أَعْدَدْ شُرُوطُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ:

شروط وجوب الزكاة خمسة هي:

أ- الإسلام: فلا تجب على الكافر ولا تقبل منه ولو دفعها، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتْهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُفَّارٌ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

ب- الحرية: وضدها الرق، فلا تجب الزكاة على الرقيق لأنه وما يملك لسيده.

ج- ملك النصاب: النصاب هو مقدار معين إذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة، وهو يختلف باختلاف الأموال، فلو ملك ما هو دون النصاب فلا تجب عليه الزكاة.

د- الملك التام: فلا زكاة في مال لم تستقر ملكيته لصاحبها، أو تعلق به حق لغيره، ولذلك لا يجوز للإنسان أن يعطي غيره شيئاً لا يملك حق التصرف فيه.

ه- دوران الحول: أي تمامه، والحول هنا باعتبار السنة الهجرية، لقول عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلام يقول: «لا زكاة في مال حتى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ»<sup>(٢)</sup> ، ويشترط الحول في زكاة النقدين وعروض التجارة والأنعام، أما زكاة الزروع والثمار فلا تجب الزكاة إلا وقت الحصاد لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾<sup>(٣)</sup> .



مهارة الاستقصاء

نشاط ٥: أستقصي مع زملائي عن شرط صحة الزكاة من المصادر المتاحة، ثم أوضح أهميتها.

(١) سورة التوبة: ٥٤.

(٢) سنن ابن ماجه كتاب: الزكاة باب: من استفاد مالاً.

(٣) سورة الأنعام: ١٤١.



**نشاط ٦:** أسلم العامل الذي يعمل لدى والدك، وبعد مرور حَوْلٍ لم تشاهده وهو يخرج زكاته، ما الاحتمالات الواردة لذلك؟

	١
	٢
	٣
	٤

**تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:**

- ١ - الزكاة لها حكم نفسية وأخلاقية واقتصادية تعود فوائدها على الفرد والمجتمع.
- ٢ - الزكاة عبادة مالية يتقرب العبد بها إلى الله - عَزَّوجَلَّ -.
- ٣ - الزكاة فريضة على كل مسلم إذا توافرت شروطها.
- ٤ - من جحد وجوب الزكاة فهو كافر مرتد عن الإسلام.

..... القيمة المستفادة:

**المظاهر السلوكية:**

- ..... أ -
- ..... ب -



# التقويم

السؤال الأول: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- عرّف الزكاة.

٢- ما حكم الزكاة؟

السؤال الثاني: اكتب الحكم الشرعي فيما يأتي مع ذكر السبب:

١- امتنع شخص عن أداء الزكاة جاحداً لفرضيتها.

الحكم:

السبب:

٢- تهاون شخص في إخراج الزكاة حتى دار عليه الحول.

الحكم:

السبب:

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل العبارة غير

الصحيحة فيما يأتي:

١- يكفي المسلم الإيمان بوجوب الزكاة دون دفعها. (.....)

٢- المسلم يؤدي الزكاة طلباً للرياء والسمعة. (.....)

٣- امتلاك النصاب من شروط وجوب الزكاة. (.....)

## السؤال الرابع: علل ما يأتي:

١- لا تقبل الزكاة من الكافر.

٢- الزكاة تحفظ على الفقير كرامته وإنسانيته.

## السؤال الخامس: استخرج من الأدلة الشرعية الآتية الحكمة من تشريع الزكاة:

الحكمة من التشريع	الأدلة
	قال الله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَنُرْكِبُهُمْ بِهَا﴾.
	قال - <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> -: «... وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنْعَوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ».

## الدرس الخامس

## أحكام زكatici

تمهيد:

المال نعمة من الله - عز وجل -، وهو خير لصاحبها إذا أدى حق الله - عز وجل - فيه، واستعan به على طلب رضاه، وهو نعمة تستحق الشكر، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكُمْ لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَيْنَ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾<sup>(١)</sup> ومن شكر نعمة المال أن يستعمل في طاعة الله - عز وجل -، وأن ينفق في أوجه الخير المتعددة كالزكاة والصدقة.



## ١- أتعرّف على وقت إخراج الزكاة ومكانها:

يجب إخراج الزكاة فوراً إذا حل وقت وجوبها، ولا يجوز تأخيرها، والأصل إخراج الزكاة في البلد الذي فيه المال، ويجوز نقلها إلى بلد آخر في حالات مثل:

- أ - إن لم يكن في البلد محتاج إلى الزكاة.

ب - إذا وجدت مصلحة شرعية تدعو إلى نقلها، كوجود قريب محتاج خارج البلد، أو حصل لل المسلمين كوارث عظيمة لا تغطيها أموال الصدقات.

## ٢- أحّدد الأموال التي تجب فيها الزكاة:

الزكاة لا تجب في كل ما يملكه الإنسان، بل في أموال محددة، وهي أربعة أنواع:

أ - بهيمة الأنعام: وهي الإبل والبقر والغنم، وتجب الزكاة فيها إذا كانت سائمة وهي التي ترعى جميع العام أو أكثره، أما التي يخلفها الإنسان أكثر العام فلا زكاة فيها.

(١) سورة إبراهيم: ٧.

ب- **الحبوب والثمار**: تجب الزكاة في الحبوب مثل البر<sup>(١)</sup> والشعير والأرز، وفي الثمار مثل التمر والزبيب، وقت وجوب الزكاة في الثمار ظهور الصلاح فيها، وعلامة ذلك إذا احمرت أو اصفرت، أما علامة الصلاح في الحبوب إذا اشتدت.

ج- **النقدان (الذهب والفضة)**: تجب الزكاة في الذهب والفضة وما يقوم مقامها من الأوراق المالية إذا توافرت شروطهما.

د- **عروض التجارة**: وهي ما أعد للبيع أو الشراء من أجل الربح، ويشمل جميع أنواع الأموال غير النقود، مثل السيارات وال الحديد والأخشاب ونحوها إذا نوى المسلم التجارة بها، فيجب عليه أن يخرج الزكاة من قيمتها.



مهارة التصنيف

**نشاط ١:** أتعاون مع زملائي لتصنيف ما يأتي على حسب المطلوب في الجدول:

سكن خاص - ذهب - شعير - سيارة خاصة - أثاث المنزل - إبل سائمة

أموال لا تجب فيها الزكاة	أموال تجب فيها الزكاة

### ٣- أُبَيِّنُ المستحقين للزكاة:

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةُ فُلُوْجُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَدَرِيمِينَ وَفِي سَيِّلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّيِّلِ فَرِيضَةٌ مِّنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) البر: القمح.

(٢) سورة التوبة: ٦٠.

بينت الآية الكريمة السابقة أهل الزكاة المستحقين لها، وهم ثمانية أصناف كما يلي:



- الفقراء: هم الذين لا يجدون كفايتهم الأساسية ولا كفاية من يعولون من المسكن والمطعم والملبس.
- المساكين: هم الذين يجدون أكثر الكفاية ولا يجدون تمامها مثل من له راتب لكن لا يكفيه لسكنه طوال العام.
- العاملون عليها: هم العمال والجباة الذين يكلفهم الحاكم بجمع الزكاة أو حفظها أو توزيعها على المستحقين.
- المؤلفة قلوبهم: هم الذين يُعطون لتأليفهم على الإسلام، إما كافر يرجى إسلامه أو مسلم يعطى لتنمية إيمانه في قلبه (حيث يكون حديث عهد بالإسلام) أو لطلب معونتهم أو كف أذاهم.

- ٥- في الرقاب: هو أن يكون المسلم عبداً مملوكاً، فيأخذ من الزكاة ما يفك به رقبته ويتخلص من الرق والعبودية ويصبح حرّاً.
- ٦- الغارمون: جمع غارم، والغارم هو المدين الذي تحمل ديناً في غير معصية الله -عَزَّوجَلَّ- ورسوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وتعذر عليه تسديده، فيعطي منها ما يسد به دينه.
- ٧- في سبيل الله: هم الذين يجاهدون في سبيل الله -عَزَّوجَلَّ-.
- ٨- ابن السبيل: هو المسافر بعيد عن بلده والمنقطع في سفره بسبب نفاذ المال الذي معه أو ضياعه منه، فيعطي من الزكاة ما يسد حاجته ويوصله إلى أهله.



**نشاط ٢:** بعد قراءتي للأية السابقة (سورة التوبه آية: ٦٠) أستنتاج السبب في تقديم الله تعالى للفقراء على المساكين.



**نشاط ٣:** أستكشف مع زملائي الطرق التي يمكن من خلالها التعرف على الفقراء والمساكين حتى يمكن إيصال الزكاة لهم.

#### ٤- أعدّ الأصناف التي لا يجوز دفع الزكاة لها:

- ١- الأغنياء: لقوله - ﷺ : «وَلَا حَظَّ فِيهَا لَغْنٌٰ وَلَا لَقْوٌٰ مَكْتَسِبٌ»<sup>(١)</sup>.
- ٢- الكفار: فلا يجوز دفع الزكاة إلى الكفار لقوله - ﷺ : «تَؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، وَتُرْدَّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ»<sup>(٢)</sup> أي أغنياء المسلمين وفقراءهم دون غيرهم، لأن من مقاصد الزكاة إغاثة فقراء المسلمين وتوطيد المحبة والإخاء بين المجتمع المسلم.
- ٣- بنو هاشم: لا تحل الزكاة لآل النبي - ﷺ - إكراماً لهم لشرفهم، ولقوله - ﷺ : «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هِيَ أُوسَاطُ النَّاسِ»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- الأصول والفروع والزوجة: هؤلاء تجب على المسلم نفقتهم، فلا يجوز دفع الزكاة إلى من تجب على المسلم نفقتهم، كالأصول وهم الآباء وإن علو، والفروع وهم الأبناء وإن نزلوا.



**نشاط ٤:** أصمّم خريطة ذهنية أوضح فيها المستحقين للزكاة، ومن لا يجوز دفع الزكاة لهم.

#### ٥- أتعرّف على صدقة التطوع:

دعا الإسلام إلى البذل والعطاء، وحث عليها بأسلوب جميل يبعث في النفوس الخير، ويثير فيها معاني البر والإحسان.

(١) سنن أبي داود كتاب: الزكاة باب: من يعطي من الصدقة وحد الغنى.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الزكاة باب: وجوب الزكاة.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الزكاة باب: ترك استعمال آل النبي - ﷺ - على الصدقة.

وقد وردت بعض الآيات القرآنية في بيان فضل الصدقة التي يتطلع بها المسلم تقرباً إلى الله - عَزَّوَجَلَّ -، وابتغاء مرضاته، منها قوله تعالى: ﴿لَنْ شَأْلُوا الَّرَّحَمَةَ تُفْقِدُوا مِمَّا هُبُّواٰ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾ <sup>(١)</sup> وقوله سبحانه: ﴿... وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>، وأيضاً وردت في السنة النبوية أحاديث شريفة تحت على الصدقة وتبين فضلها قال - ﷺ : «والصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ» <sup>(٣)</sup>، وقال عليه أفضضل الصلاة والسلام: «ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعطِ مُنْفَقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعطِ مُمْسِكاً تلْفَاً» <sup>(٤)</sup>، وهذه النصوص الشرعية تبين أهمية البذل والعطاء، وتحارب البخل والشح، وتدفع المسلم للمسارعة في وجوه البر وطريق الخير وتجعل نفسه سخية وكفه ندية.

وتتأكد الصدقة في أزمان دون أخرى، كما في رمضان أو العشر الأول من ذي الحجة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «كان النبي - ﷺ - أجواد الناس بالخير، وكان أجواد ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل - عليه السلام - يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينساخ، يعرض عليه النبي - ﷺ - القرآن : فإذا لقيه جبريل - عليه السلام -، كان أجواد بالخير من الريح المرسلة» <sup>(٥)</sup>.

### آداب الصدقة:

ينبغي لمن أراد التصدق أن يتحلى بآدابها؛ وذلك حتى تُقبل منه وينال بها الأجر من الله - عَزَّوَجَلَّ -، فلا بد من إخلاص النية لله سبحانه وتعالى، ولا يتبع صدقته مناً ولا أذى، وأن تكون من حلال طيب، ومن المال المحبوب لديه، وتستحب أن تكون في السر.

(١) سورة آل عمران: ٩٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٨٠.

(٣) سنن الترمذى كتاب: الإيمان عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في حرمة الصلاة.

(٤) صحيح البخارى كتاب: الزكاة باب: قول الله تعالى: ﴿فَمَمَّا أَعْطَنِي وَلَنَفَّ﴾ <sup>(٥)</sup>.

(٥) صحيح البخارى كتاب: الصوم باب: أجواد ما كان النبي - ﷺ - يكون في رمضان.



مهارات الاحتمالات

أقرأ الموقف الآتي، ثم أدون الاحتمالات المتوقعة:

(بينما خالد عائد من مدرسته شاهد عامل نظافة، ثم

**نشاط ٥:** استوقفه وأعطاه بعض الطعام، ثم صوره ونشر الصورة  
في أحد برامج التواصل الاجتماعي) ما الاحتمالات  
التي دعته إلى نشر الصورة؟

١

٢

٣

٤

٥



مهارات الاستنباط

**نشاط ٦:** أتعاون مع زملائي في استنباط بعض آداب الصدقة  
الواردة في الآيات الآتية:

قال تعالى: ﴿يَتَائِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُبَطِّلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنَّ وَالْأَذَنِ﴾<sup>(١)</sup>.

قال تعالى: ﴿لَنَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

قال تعالى: ﴿إِنْ تُبْدِوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هُنَّ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة البقرة: ٢٦٤.

(٢) سورة آل عمران: ٩٢.

(٣) سورة البقرة: ٢٧١.

## تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

- ١- الزكاة يجب إخراجها فوراً، والأفضل أن تكون في البلد الذي فيه المال.
- ٢- تجب الزكاة في أربعة أصناف من المال.
- ٣- المستحقون للزكاة ثمانية أصناف.
- ٤- هناك أربعة أصناف لا يجوز دفع الزكاة إليهم.
- ٥- صدقة التطوع من الأعمال المستحبة التي يؤجر عليها المسلم.

القيمة المستفادة: .....

المظاهر السلوكية: .....

- ..... أ - .....
- ..... ب - .....



# التقويم

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- اكتب الحالات التي يجوز فيها نقل الزكاة إلى بلد آخر.

..... - أ

..... - ب

٢- حدد المقصود بـ (بهيمة الأنعام).

..... - أ

..... - ب

..... - ج

السؤال الثاني: اختر المكمل الصحيح للعبارات الآتية:

١- من الأصناف التي تجب فيها الزكاة:

( التفاح - الموز - الأرز )

٢- المسافر بعيد عن بلده المنقطع في سفره بسبب نفاد المال هو:

( ابن السبيل - الغارم - في سبيل الله )

السؤال الثالث: عرّف ما يأتي:

١- القراء:

..... - العاملون عليها:

السؤال الرابع: علل ما يأتي:

١- تحريم دفع الزكاة للأصول والفروع.

٢- لا يجوز دفع الزكاة لبني هاشم.

**السؤال الخامس: قارن بين الزكاة وصدقة التطوع من حيث:**

أوجه المقارنة	الزكاة	صدقة التطوع
حكمها		
الأموال التي تؤخذ منها		
مصارفها		

**السؤال السادس: على ضوء دراستك قدم نصيحة لكل من:**

١- مسلم يتباهى بتقديم الصدقة وينشرها في برامج التواصل الاجتماعي.

٢- مسلم يدفع زكاته لأي شخص يطلبها دون أن يتحرى عنه.

٣- مسلم يتهاون في إخراج زكاته فيؤخرها عن وقتها دون حاجة.

## الدرس السادس

### من غزوات رسوله - ﷺ - (غزوة بدر ٢ هـ)

تمهيد:

بعد أن مكث المسلمون ثلاثة عشر عاماً يعانون فيها الظلم والاضطهاد من قبل الكفار، اضطروا إلى الهجرة إلى المدينة النبوية، تاركين بيوتهم وأموالهم فراراً بدينهم من الكفار، لتكون بداية تكوين دولة الإسلام الفتية، حتى أذن الله - عز وجل - لهم بالقتال **﴿أَذْنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ إِنَّهُمْ ظَلَمُواٰ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾** (٣٩).



مهارة العواطف

**نشاط ١:** أُعْبِر عن مشاعري في الموقف الآتي: (اضطهاد المسلمين وتهجيرهم من ديارهم في العصر الحاضر).

#### ١- أحدد تاريخ وأسباب الغزوة:

تاريخ وقوعها:

وقد وقعت غزوة بدر في السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة.



(١) سورة الحج: ٣٩.

## سبب الغزوة:

سمع المسلمون أن قافلة لقريش تحمل ثروات طائلة لكتاب أهل مكة عائدة من الشام في طريقها إلى مكة بقيادة أبي سفيان - قبل إسلامه - ويقوم بحمايتها أربعون فارساً، فوجدوا في ذلك فرصة ذهبية ليصيروا أهل مكة بضربة اقتصادية قاصمة عن طريق الاستيلاء على هذه القافلة، ليسترد المسلمون أموالهم التي سلبهما منهم كفار مكة عند هجرتهم إلى المدينة، قال رسول الله - ﷺ -: «هذه عِرْ قُرِيشٍ، فِيهَا أَمْوَالُهُمْ، فَاخْرُجُوا إِلَيْهَا، لَعَلَّ اللَّهَ يُنْفِلُكُمُوهَا»<sup>(١)</sup>.

## إثراء لغوي:

الكلمة	معناها
يُنْفِلُكُمُوهَا	العطية

## ٢- أوضح أهمية الشورى في الإسلام:

ترك رسول الله - ﷺ - الأمر بالخروج لرغبة أصحابه، لأنهم لم يكونوا يتوقعون أنهم سيلقون جيش مكة بدل القافلة في بدر، ولذلك لم يحضر الكثير من الصحابة الكرام في هذه الغزوة. وقبل أن يخوض رسول الله - ﷺ - المعركة أراد أن يستشير أصحابه، فأشار عليه المهاجرون بخوضها وتكلموا خيراً، فتكلم أبو بكر - رضي الله عنه - وعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بكلام حسن، وقال المقداد - رضي الله عنه - «يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بني إسرائيل لموسى - عليه السلام - : ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَأَذَهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَاهُ إِنَّا هُنَّا قَاعِدُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ولكن امض ونحن معك» فسر رسول الله - ﷺ - ثم قال: «أشيروا عليّ أيها الناس!»<sup>(٣)</sup> فعلم الأنصار أنه يريدهم، فقال سعد بن معاذ - رضي الله عنه - وهو (سيد الأنصار): «يا رسول الله قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، أعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض يا رسول الله لما أردت، فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا

(١) فقه السيرة باب: فقه السيرة ، ج ١ ، ص ٢١٨ .

(٢) سورة المائدة: ٢٤ .

(٣) فقه السيرة باب: فقه السيرة ، ج ١ ، ص ٢٢٣ .

هذا البحر لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، ما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً، إنا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء، لعل الله يريك منا ما تقرّ به عينك، فسر بنا على بركة الله، وقال غيره مثل ذلك، فَسُرِّ الرَّسُولُ - ﷺ - لذلك وقال: «سِيرُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ ذِلْكَ - قد وعدي إحدى الطائفتين والله لكياني أنظر الآن مصارع القوم»<sup>(١)</sup> ومشى في موضع المعركة وجعل يشير بيده: «هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله»<sup>(٢)</sup>.

ثم بات يصلبي يناديه ربه ما وعده من النصر ويقول: «اللهم! أنجز لي ما وعدتني»<sup>(٣)</sup> «اللهم إني أنسدك عهدي ووعدي»<sup>(٤)</sup> وأوحى الله إلى ملائكته: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلِائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَلَتَبْتَغُوا الَّذِينَ إِمَانُهُمْ سَائِقٌ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعبُ فَأَصْرِبُوهُ فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوهُ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾<sup>(٥)</sup>.



**نشاط ٢:** بالتعاون مع زملائي في المجموعة أوتوسع في موضوع الشوري في الإسلام من ناحية (المعنى - الفوائد).

	المعنى
	الفوائد

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد باب: أسباب معركة بدر ، ج ١٤ - ص ٤١١.

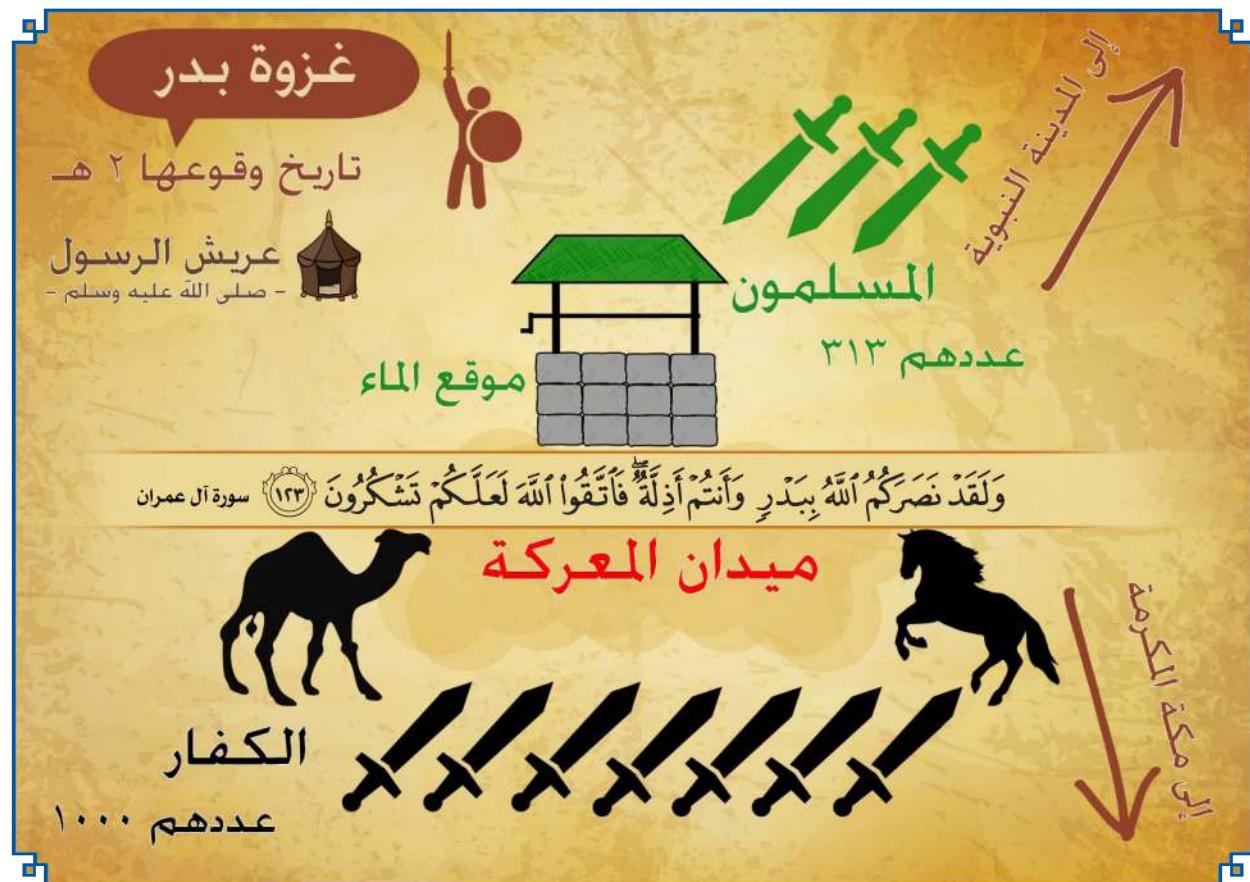
(٢) صحيح مسلم كتاب: الجنّة وصفة نعيمها وأهلها باب: عرض مقعد الميت من الجنّة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعود منه.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الجهاد والسير باب: الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم.

(٤) صحيح البخاري كتاب المغازي باب: قول الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَعْيِذُونَ رَبَّكُمْ﴾.

(٥) سورة الأنفال: ١٢.

### ٣- أستكشف عدة المسلمين وعدة الكفار في الغزو:



عدة المسلمين (الجيش الإسلامي في بدر):

خرج رسول الله - ﷺ - ومعه ٣١٣ مقاتلًا وفرسان، فَرَسُّ لِلزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ وَفَرَسُ لِلْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ - ﷺ -، وكان معهم سبعون بعيراً يتعاقبون على ركوبها، وقد كان النبي - ﷺ - يُشارك أصحابه في الركوب.

عدة الكفار (أبو سفيان ينجو بالقافلة):

كان أبو سفيان في غاية من الحيطة والحدر، فقد كان يعلم أن طريق مكة محفوف بالأخطار وكان يتحسس الأخبار، ويسأل من لقي من الركبان، وعندما سمع أن محمداً - ﷺ - قد استنفر أصحابه ليوقع بالقافلة، استأجر إلى مكة فارساً يستصرخ قريشاً بالخروج ليمنعوا قافتلتهم من المسلمين، فخرج أبو جهل على رأس جيش من قريش في نحو (١٠٠٠) مقاتل وهم في غاية البطر والخيلاء حين خروجهم، اعتماداً على كثرة عددهم وعدتهم، واستطاع أبو سفيان أن

يغير مسيرة القافلة حيث أفلت من يد المسلمين، وبعث لقريش يطالبها بالعودة إلى مكة فقد سلمت القافلة، فقام طاغية قريش أبو جهل في كبراء وغطرسة قائلاً: «والله لا ترجع حتى نقدم بدرًا فنقيم فيها ثلاثاً نحر الجزور، ونسقي الخمور، وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العَرَبُ فلا يزالون يهابوننا أبداً»<sup>(١)</sup>.

**نشاط ٣:** أتوقع مع زملائي بعد قراءتي للمحور السابق النتيجة من هذه الغزوة.



#### ٤- أتعرّف على مواقف الصحابة -رضي الله عنهم- في المعركة:

الاستعداد للمعركة:

سار الرسول -صلوات الله عليه- بال المسلمين حتى وصلوا بدرًا في الليلة نفسها التي وصل فيها المشركون، فنزل في ميدان بدر قريباً من العدوة الدنيا، ونزلت قريش بالعدوة القصوى من الوادي، فأشار عليه الحباب بن المنذر -رضي الله عنه- أن يتقدم فينزل على أقرب ماء من العدو، حتى يصنع المسلمون حياضًا يجمعون فيها الماء لأنفسهم، ثم يغورون<sup>(٢)</sup> الآبار فيقى العدو ولا ماء لديه ففعل -صلوات الله عليه-.

التنافس بين صغار السن للجهاد في غزوة بدر:

خرج مع جيش المسلمين عمير بن أبي وقاص -رضي الله عنه- وهو في السادسة عشرة من عمره، وكان يجتهد ألا يراه أحد، فأراد رسول الله -صلوات الله عليه- أن يرده، لأنه لم يبلغ مبلغ الرجال، فبكى عمير فرق له قلب رسول الله -صلوات الله عليه- فأجازه وقتل شهيداً في المعركة، كما ردد رسول الله -صلوات الله عليه- البراء بن عازب -رضي الله عنه-، وعبد الله بن عمر -رضي الله عنه- لصغرهما، وكانا قد خرجا مع النبي -صلوات الله عليه- راغبين وعازمين على الاشتراك في الجهاد في سبيل الله -عزوجلأن-.

(١) شرح العقيدة الواسطية، محمد بن العشيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط٦ ، ج١ ، ص٤١٦.

(٢) يغورون: أي يحفرن البئر و يجعلون الماء ذاهباً في الأرض لا تناه الأيدي ولا الدلاء ولا سبيل إليه.



خرج ثلاثة من خيرة فرسان قريش، وهم عتبة وأخوه شيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة، يطلبون المبارزة، فأمر رسول الله - ﷺ - ثلاثة من المسلمين، فقال: «**قُمْ يا حمزة قُمْ يا علي قُمْ يا عبيدة بن الحارث**»<sup>(٢)</sup> وانتصر المسلمون في المبارزة وكبروا الله واستبشروا بالنصر.

#### قتال الملائكة مع المسلمين:

انطوت معركة بدر على معجزة من أعظم معجزات التأييد والنصر للمسلمين، فقد أمدتهم الله تعالى فيها بملائكة يقاتلون معهم، وقاموا بكل ما يمكن أن يكون سبباً لنصر المسلمين، من تبشيرهم بالنصر، ومن تشتيتهم بما ألقوه في قلوبهم من بواعث الأمل والاطمئنان والثبات، وبما أظهروه للمسلمين من أنهم معانون من الله تعالى، بل وبما قام بعض الملائكة من الاشتراك الفعلي في القتال، وفي ذلك قال الله تعالى: «**وَلَقَدْ نَصَرْتُكُمْ اللَّهُ بِسَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذْلَهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ شَكُورُونَ** <sup>١٢٣</sup> إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ رَبِّكُمْ بِثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ

(١) سنن أبي داود باب: في المبارزة، ج ٧ ، ص ٢٦٨.

(٢) سنن أبي داود كتاب: الجهاد باب: في المبارزة.

بَلَّئِ إِنْ تَصِرُّوْا وَتَتَقَوْا وَيَأْتُوكُم مِّنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمَدِّدُكُمْ رِّئَكُمْ بِخَمْسَةَ أَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٥٥

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَى لَكُمْ وَلِنَطَمِينَ قُلُوبَكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ١٥٦

وهذا رسول الله - ﷺ - يصف للصحابة نزول الملائكة من السماء تقاتل مع المسلمين؛ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، أن النبي - ﷺ - قال يوم بدر: «هَذَا جِبْرِيلُ آخِذُ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاءُ الْحَرْبِ» <sup>(١)</sup>، والصحابة سمعوا عن الملائكة من الرسول - ﷺ -، بل إن منهم من رأى العين؛ فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «يَنِمَا رَجُلٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يُشَتَّدُ فِي أَثْرِ رَجُلٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ إِذْ سَمِعَ ضَرِبَةً بِالسُّوْطِ فَوْقَهُ وَصَوْتُ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدَمْ حَيْزُومُ \* فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًّا فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضْرِبَةِ السُّوْطِ فَاخْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعُ فَجَاءَ الْأَنْصَارُ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: «صَدِقْتَ ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الْثَالِثَةِ» <sup>(٢)</sup>.

سير المعركة:

وانقض جنود الحق والإيمان على قوى البغي والعدوان والتكبر، وبدأت أمارات الفشل والاضطراب في صفوف المشركين، وجعلت تتقهقر أمام هجمات المسلمين العنيفة، واقتربت المعركة من نهايتها، وأخذت جموع المشركين في الفرار والانسحاب، وجعل المسلمين يأسرون ويقتلون المشركين حتى تم لهم النصر.

مشاهد من بطولة فتية الحق والإسلام:

وقد ورد عن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - أنه قال: بينما أنا واقف في الصف يوم بدر، فنظرت عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بعلامين من الأنصار، حديثة أسنانهما، تمنيت أن أكون بين أصلع <sup>(٤)</sup> منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عَمَّ هل تعرَفُ أبا جهل؟ قلت: نعم، ما حاجتك إليه يا ابنَ أخي؟ قال: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسْبُ رسولَ اللَّهِ - ﷺ -، والذِي نفسي بِيدهِ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ

(١) سورة آل عمران: ١٢٣-١٢٦.

(٢) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: شهود الملائكة بدرًا.

\* حَيْزُومُ: اسم فرس جبريل - عليه السلام -.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الجهاد والسير باب: الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم.

(٤) أصلع: أي أشد وأقوى.

سُوادِي سُوادِهٗ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا، فَتَعْجَبَتُ لِذَلِكَ، فَعَمَّنِي الْأَخْرُ، فَقَالَ لِي مَثَلَهَا، فَلَمْ أَنْشِبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجْوَلُ فِي النَّاسِ، قَلْتُ: أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبَكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَايَنِي، فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفِيهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّى قُتِلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: «أَيْكُمَا قُتِلَهُ؟» قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قُتْلُتُهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَسْحَتُمَا سَيْفِيْكُمَا؟» قَالَا: لَا، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: «كَلَّا كَمَا قُتِلَهُ، سَلَبَهُ لِمَعَاذِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْجَمْوَحِ»، وَكَانَا مَعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَمَعَاذَ بْنَ عَمْرُو بْنِ الْجَمْوَحِ<sup>(١)</sup>.



مهاراة الاقتراح

**نشاط ٤:** من خلال قراءتي للفقرة السابقة أقترح مع زملائي ما الذي نستطيع أن نقدمه لخدمة ديننا ووطننا؟

نتيجة المعركة:

- ١- أول نصر للمسلمين على المشركين لذلك سماها الله -عَزَّ ذِيْجَلَّ- بيوم الفرقان؛ لأنَّه فرق بين الحق والباطل.
- ٢- أول هزيمة للكفار وبداية النهاية للشرك.
- ٣- مصرع قادة الكفر والعناد والتكبر.
- ٤- قُتل من المشركين سبعون مشركاً وأُسر سبعون.
- ٥- استشهد من المسلمين أربعة عشر شهيداً.

(١) صحيح البخاري كتاب: فرض الخمس باب: من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الإمام فيه.

## تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

- ١- نؤمن بأن النصر من عند الله العزيز الحكيم، قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَّرَى لِكُمْ وَلَنَطَمِئِنَّ قُوَّبِكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ <sup>(١)</sup> ١٥٦.
- ٢- الملائكة نزلت في غزوة بدر تقاتل مع عباد الله المؤمنين وتشتتهم.
- ٣- النصر لا يأتي بالعدد والعدة فقط، بل بقوة الإيمان والتوفيق من الله - عَزَّوَجَلَّ -.
- ٤- المسلم يسعى لاسترداد حقه ولا يخضع للظلم.
- ٥- التوكل على الله - جَلَّ جَلَّ - مع الأخذ بالأسباب يتحقق بهما النصر.
- ٦- الشورى مبدأ إسلامي عظيم.
- ٧- القائد يجعل من نفسه وآل بيته قدوة بالبذل والتضحية.
- ٨- التضحية في سبيل الله - جَلَّ جَلَّ - من صفات الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

- ..... أ -
- ..... ب -

(١) سورة آل عمران: ١٢٦.

# التقويم

السؤال الأول: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:-

١- وقعت غزوة بدر:

( ٢ هـ - ٣ هـ - ٤ هـ ).

٢- تسمى غزوة بدر بيوم:

( الملحمة - الفرقان - القتال ).

٣- كان عدد المسلمين في غزوة بدر:

( ٣١٣ - ٤١٣ - ٥١٥ ).

٤- قتل من المشركين في غزوة بدر:

( ٥٠ - ٦٠ - ٧٠ ).

السؤال الثاني: حدد دور كل من الصحابة الكرام الآتية أسماؤهم في غزوة بدر في الجدول الآتي:

اسم الصحابي	دوره في الغزوة
حمزة بن عبدالمطلب - <small>رضي الله عنه</small> -	
علي بن أبي طالب - <small>رضي الله عنه</small> -	
الحباب بن المندر - <small>رضي الله عنه</small> -	
سعد بن معاذ - <small>رضي الله عنه</small> -	

السؤال الثالث: دوّن ثلاثة دروس مستفادة من غزوة بدر.

- ..... - ١
- ..... - ٢
- ..... - ٣

## نمٌ معلوماتك:

١- ارجع إلى أحد كتب السيرة النبوية من مثل: (الرحيق المختوم) أو (نور اليقين) وبين  
كيف تصرف الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بأسري غزوة بدر وبالغنائم.

.....

.....

.....

٢- ما أكثر سورة تحدثت عن غزوة بدر؟

.....



## الدرس السابع

### من غزوات رسولي - ﷺ - (غزوة أحد ٣ هـ)

#### تمهيد:

أرادت قريش أن تثار لنفسها بعد الهزيمة التي لحقت بها في غزوة بدر، وكان هذا هو سبب هذه الغزوة، وأخذت قريش في الاستعداد لهذه المعركة لعام كامل، وأول ما فعلوه أنهم احتجزوا القافلة التي كان قد نجا بها أبو سفيان - قبل إسلامه - والتي كانت سبباً لمعركة بدر، فباعوها وجعلوا ثمنها للمعركة، وفي ذلك أنزل الله - عزوجل - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُعْلَبُونَ ثُمَّ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ (٣٦).

وقد علم الرسول - ﷺ - بحركة العدو عن طريق عمه العباس بن عبدالمطلب - رضي عنه -.

#### ١ - أتعرّف على بدايات المعركة:

#### المجلس الاستشاري:

وبعد ورود الأخبار عن استعدادات قريش للقتال، عقد رسول الله - ﷺ - مجلساً يستشير فيه أصحابه ويتبادل معهم الرأي حول هذا الأمر، وقد كان رأي رسول الله - ﷺ - ألا يخرجوا من المدينة ويتحصنوا فيها، حتى إذا دخل عليهم الكفار قاتلهم المسلمون على أفواه الأزقة والنساء من فوق البيوت، ووافقه على هذا الرأي عبدالله بن أبي بن سلول - رأس المنافقين - وكان قد حضر المجلس بصفته أحد زعماء الخزرج، ويبدو أن موافقته لهذا الرأي لم تكن لأجل أن هذا هو الموقف الصحيح من حيث الوجهة العسكرية، بل ليتمكن من التباعد عن القتال دون أن يعلم بذلك أحد، وشاء الله أن يفتضح أمره هو ومن معه من المنافقين.

(١) سورة الأنفال: ٣٦

لكن معظم الصحابة خاصةً ممن فاتهم الخروج يوم بدر كانوا في شوق لقتال كفار قريش، فألحوا على النبي - ﷺ - بالخروج للقتال خارج المدينة، حتى قال قائلهم: يا رسول الله كنا نتمنى هذا اليوم وندعو الله، فقد ساقه إلينا وقربَ المسير، أخرج إلى أعدائنا لا يرون أننا جئناَّ عنهم، واستقر الرأي على الخروج من المدينة واللقاء في الميدان.

ثم دخل رسول الله - ﷺ - بيته، ولبس لباس الحرب، فخرج على الناس، وكان الناس يتظرون خروجه، وقد قال لهم سعد بن معاذ - رضي الله عنه - وأسيد بن حضير - رضي الله عنه -: استكرهتم رسول الله - ﷺ - على الخروج فرددوا الأمر إليه، فندموا جميعاً على ما صنعوا، فلما خرج قالوا له: يا رسول الله، أقم، فالرأي رأيك، فقال رسول الله - ﷺ -: «ما ينبغي لنبيٍّ أن يضع أداته»<sup>(١)</sup> بعدَ أن لبسها حتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ»<sup>(٢)</sup>.

وكان عدد المشركين (٣٠٠٠) مقاتل، وعدد المسلمين (١٠٠٠) مقاتل.



مهارة التحقق من الطرفين

**نشاط ١:** أناقش مع زملائي رأي الطرفين من الصحابة حول موضوع (القتال داخل المدينة أو خارجها) إلى درجة الاقتناع بأحدهما.

رأي الطرف الثاني	رأي الطرف الأول

### تسابق صغار السن للجهاد:

وخارج المدينة استعرض الرسول - ﷺ - جيشه، فردد من استصغره، وكان منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وأسامة بن زيد وزيد بن ثابت وأبو سعيد الخدري وزيد بن حارثة الأنصاري - رضي الله عنه - - أجمعين.

(١) أداته: أي الدرع.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعلقيات باب: كتاب قسم الفيء، ج ٢، ص ١٤١.

وأجاز النبي - ﷺ - رافع بن خديج وسمرة بن جندب - رضي الله عنهما - على صغر سنهما، وذلك لأن رافع بن خديج - رضي الله عنه - كان ماهراً في رماية النبل فأجازه، فقال سمرة: أنا أقوى من رافع، أنا أصرعه، فلما أخبر رسول الله - ﷺ - بذلك أمرهما أن يتصارعا أمامه فتصارعا، فصرع سمرة رافعاً فأجازه أيضاً.

تمرد عبد الله بن أبي بن سلول ومن معه من المنافقين:

أثناء سير جيش المسلمين وقربه من أرض المعركة، تمرد عبد الله بن أبي بن سلول - زعيم المنافقين - فانسحب بنحو ثلث الجيش ( ٣٠٠ مقاتل ) متظاهراً بالاحتجاج بأن الرسول - ﷺ - ترك رأيه وأطاع غيره، وإنما كان هدفه الرئيسي من هذا التمرد أن يحدث البلبلة والاضطراب في جيش المسلمين في أصعب الأوقات، وبهذا العمل افتضح أمر المنافقين، وفي هؤلاء المنافقين وغيرهم نزل قوله تعالى: ﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَنَتَلَوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَدْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لَا تَبْعَنُنَا هُمْ لِلْكُفَّارِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَنِ يَقُولُونَ يَا فَوْهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ (١٧) .

مهارة الاستنتاج

نشاط ٢: أستتّجُ صفة من صفات المنافقين بعد قراءتي للفقرة السابقة.



## ٢ - أشرح خطة الدفاع وأحداث المعركة:

وبعد هذا التمرد المشين والانسحاب المخزي من المنافقين تقدم النبي - ﷺ - ببقية الجيش - وهم ٧٠٠ مقاتل - حتى نزل الشعب<sup>(٢)</sup> من جبل أحد، فعسكر بجيشه مستقبلاً المدينة،

(١) سورة آل عمران: ١٦٧.

(٢) الشعب: انفراج بين الجبلين، أو الطريق، (والجمع: شِعَاب).

وَجَاءُوا ظَهَرَ الْجَيْشِ إِلَى هَضَابِ جَبَلِ أَحَدٍ، وَهِيَأُهُمْ صَفَوْفًا لِلقتالِ، فَاخْتَارَ مِنْهُمْ فَصِيلَةً مِنَ الرَّمَاءِ الْمَاهِرِينَ، قَوَامُهَا خَمْسُونَ رَامِيًّا، وَأَعْطَى قِيَادَتَهَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنَ جَبَيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأَمْرَهُمْ بِالْتَّمَرِكَزِ عَلَى جَبَلِ الرَّمَاءِ جَنُوبَ شَرْقِ مَعْسَكِ الْمُسْلِمِينَ، عَلَى بَعْدِ حَوَالِي ١٥٠ مِتْرًا مِنْ مَقْرَبِ الْجَيْشِ الْإِسْلَامِيِّ، وَالْهَدْفُ مِنْ ذَلِكَ هُوَ مَا أَبْدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي كَلْمَاتِهِ الَّتِي أَلْقَاهَا إِلَى هُؤُلَاءِ الرَّمَاءِ: «أَحْمُوا ظُهُورَنَا، إِنْ رَأَيْتُمُونَا نُقْتَلُ فَلَا تَنْصُرُونَا، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا قَدْ غَنَمْنَا فَلَا تُشْرِكُونَا»<sup>(١)</sup> وَحَذَّرُهُمْ مِنَ النَّزْولِ بِقَوْلِهِ: «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبَرَّحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

وَبِهَذِهِ الْخَطَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْمُحَكَّمَةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَكُونُ قَدْ سَدَ الشَّغْرَةَ الْوَحِيدَةِ الَّتِي كَانَ يُمْكِنُ لِفَرَسَانِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَتَسَلَّلُوا مِنْ وَرَائِهَا إِلَى صَفَوْفِ الْمُسْلِمِينَ، وَيَقْوِمُوا بِحَرَكَاتِ الْالْتِفَافِ وَعَمَلِيَّةِ التَّطْوِيقِ.

وَفِي بَدْيَةِ الْمَعرَكَةِ لَقِيَ حَامِلُ لَوَاءِ الْمُشْرِكِينَ طَلْحَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ مَصْرُعَهُ عَلَى يَدِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ دَعَا إِلَى الْمَبَارَزَةِ، فَكَبَرَ النَّبِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَبَرَ الْمُسْلِمُونَ وَأَثْنَى عَلَى الزَّبِيرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَقَالَ فِي حَقِّهِ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيًّا لِلْزَّبِيرِ»<sup>(٣)</sup>.

وَأَقْبَلَ أَبُو دَجَانَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُعْمَمًا بِعَصَابَتِهِ الْحَمْرَاءِ، آخَذَ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، فَقَاتَلَ حَتَّى أَمْعَنَ فِي النَّاسِ، وَجَعَلَ لَا يَلْقَى مُشَرِّكًا إِلَّا قَتْلَهُ، وَأَخْذَ يَفْرَقُ صَفَوْفَ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ لِأَمِّ عَمَارَةَ (نَسِيَّةَ بَنْتِ كَعْبٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - دُورٌ فِي قَتالِ الْمُشْرِكِينَ حِينَ رَأَتْهُمْ يَتَكَاثِرُونَ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَسْلَلَتْ سِيفَهَا وَشَقَّتْ الصَّفَوْفَ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - تَقَاتِلُ بَيْنِ يَدِيهِ وَتَضَرِّبُ بِالسِّيفِ يَمِينًا وَشِمَالًا حَتَّى هَابَهَا الرَّجُالُ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهَا النَّبِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَقَالَ: «مَا التَّفَّتَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا وَأَنَا أَرَاهَا تُقَاتِلُ دُونِي»<sup>(٤)</sup>.

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعلقيات كتاب: تفسير آل عمران ، ج ٢ ، ص ٣٢٤.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: فضل الطليعة.

(٤) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال باب: أم عمارنة بنت كعب - رضي الله عنها - ، ج ١٣ ، ص ٦٢٦.

مهارة الاستقصاء



نشاط ٣: أستقصي من خلال المصادر الشرعية المتاحة عن سيرة الصحابية الجليلة أم عمارة (نسيبة بنت كعب) -رضي الله عنها- وأكتب نبذة عنها.

استشهاد أسد الله حمزة بن عبدالمطلب -رضي الله عنه:-

وقاتل حمزة بن عبدالمطلب -رضي الله عنه- قاتل الليث، فقد اندفع إلى قلب جيش المشركين حتى استشهد استشهاد الأبطال، ولم يكن استشهاده وجهاً لوجه في ميدان القتال، وإنما كان اغتيالاً كما يُغتال الكرام في حلٍّ الظلام، وقد استشهد حمزة بن عبدالمطلب -رضي الله عنه- على يد (وحشٍ) الذي وُعدَ بالعتق من قبل سيده جبير بن مطعم إن هو قتل حمزة.

وعلى الرغم من هذه الخسارة الفادحة التي لحقت بال المسلمين بقتل أسد الله وأسد رسوله -رضي الله عنه- حمزة بن عبدالمطلب -رضي الله عنه- ظل المسلمين مسيطرين على الموقف كله، ومن الأبطال يومئذ الصحابي الجليل حنظلة بن أبي عامر -رضي الله عنه- الذي سمي بغسيل الملائكة، وكان حنظلة حديث عهد بعرس، فلما سمع بخروج المسلمين قام من فوره إلى الجهاد، وقاتل حتى قتل شهيداً.

مهارة مدخلات عشوائية

نشاط ٤: ما أوجه الشبه بين (حمزة بن عبدالمطلب -رضي الله عنه- والأسد).

النصر بطاعة الله وطاعة رسوله - ﷺ - :

وقد كان لكتيبة الرماة التي عينها رسول الله - ﷺ - على جبل الرماة أثر كبير في إدارة دفة القتال لصالح جيش المسلمين، فقد حاول المشركون بقيادة خالد بن الوليد - قبل إسلامه - يسانده أبو عامر الفاسق الهجوم ثلاث مرات، ليحطموا جناح الجيش الإسلامي الأيسر، فيحدثوا البلبلة والارتباك في صفوفهم، ولكن هؤلاء الرماة رشقواهم بالنبل حتى فشلت هجماتهم الثلاث.

وبقي الجيش الإسلامي الصغير في عدده، الكبير في إيمانه مسيطرًا على المعركة حتى خارت عزائم المشركين، وتبدلت صفوفهم، كان ثلاثة آلاف مشرك يواجهون ثلاثين ألف مسلم، وليس بضع مئات قلائل، وظهر المسلمون في أعلى صور الشجاعة واليقين والثبات.

غلطة الرماة الكبيرة ومخالفتهم أمر رسول الله - ﷺ - :

وبعد هذا الانتصار العظيم والهروب الكبير لجيش المشركين، وقعت من أغلبية فصيلة الرماة غلطة كبيرة قلبت الوضع تماماً، وأدت إلى إلحاق الخسائر الفادحة بال المسلمين، وكادت تكون سبباً في مقتل النبي - ﷺ - .

فما إن شاهد الرماة أن إخوانهم انتصروا وأخذوا يجمعون الغنائم، حتى قال بعضهم لبعض: الغنيمة، الغنيمة، انتصر أصحابكم، فماذا تتظرون؟!

أما قائدهم عبد الله بن جبير - رضي الله عنه - فقد ذكرهم بأوامر رسول الله - ﷺ - وقال: «أنسيتم ما قال لكم رسول الله - ﷺ - ؟!».

ولكن الأغلبية الساحقة لم تلقي لهذا التذكير بالاً، ثم غادر أربعون رجلاً مواقعهم من الجبل، والتحقوا بالجيش ليشاركونه في جمع الغنائم، وهكذا خلت ظهور المسلمين، ولم يبق فيها إلا عبد الله بن الجبير - رضي الله عنه - وتسعة من أصحابه.



**نشاط ٥:** أتناقش مع زملائي في المجموعة حول النتائج المترتبة على مخالفة أوامر الله ورسوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثم أدونها.

**خالد بن الوليد يقوم بخطبة تطويق الجيش الإسلامي:**

وانهزم خالد بن الوليد هذه الفرصة الذهبية، وفكّر بسرعة خاطفة وسارع إلى جبل الرماة ليدور من خلفه إلى مؤخرة الجيش الإسلامي، فلم يلبث أن قتل عبد الله بن جبير وأصحابه -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- ثم انقض على المسلمين من خلفهم، وصاح فرسانه صيحة عرف بها المشركون المنهزمون بالتطور الجديد فانقلبوا على المسلمين، ورفع المشركون اللواء المطروح على التراب، والتقووا حوله، ونادى بعضهم بعضاً، حتى اجتمعوا على المسلمين، وثبتوا للقتال، وأحيط بال المسلمين، ووقعوا بين فَكَّيْ كَمَاشة.



### موقف الرسول - ﷺ - الشجاع إزاء التطويق:

وكان رسول الله - ﷺ - حينئذ في تسعه نفر من أصحابه، يرقب المعركة، إذ بُوغت بفرسان خالد مياغة كاملة، فكان أمامه طريكان: إما أن ينجو - بسرعة - بنفسه وب أصحابه التسعة إلى ملجاً مأمون، ويترك جيشه المطوق إلى مصيره المقدور، وإما أن يخاطر بنفسه فيدعوا أصحابه ليجمعهم حوله، ويتخذ بهم جبهة قوية يشق بها الطريق لجيشه المطوق لهضاب أحد، وهناك تجلت عبرية الرسول - ﷺ - وشجاعته المنقطعة النظير، فقد رفع صوته ينادي أصحابه: «إليّ عباد الله»، وهو يعرف أن المشركين سوف يسمعون صوته قبل أن يسمعه المسلمون، ولكنّه ناداهم ودعاهم مخاطراً بنفسه.

فالتف المسلمون حول رسول الله - ﷺ - وقاتلوا ببسالة وشجاعة، حتى عادت إلى جنود المسلمين روحهم المعنوية، ورجع إليهم رشدهم وصوابهم، وأخذوا سلاحهم وبدؤوا يهاجمون جيش المشركين.

### ٣- أعز بالمواقف البطولية الخالدة للصحابة الكرام:

احتدام القتال حول رسول الله - ﷺ - وظهور الحب والتفاني والبسالة والبطولة:

بينما كان المشركون ينقضون على المسلمين من جبل الرماة، حاول آخرون منهم قتل الرسول - ﷺ - الذي لم يكن حوله إلا تسعه من أصحابه يحمونه بأجسادهم، واستشهد سبعة من الأنصار - رضي الله عنهم - وبقي سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - وطلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - اللذان قاما ببطولة نادرة، وقاتلا ببسالة منقطعة النظير، ومنعا المشركين من الوصول إلى الرسول - ﷺ -، فأما سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - فقد قال له الرسول - ﷺ -: «ارم فداك أبي وأمي»<sup>(١)</sup>، وأما طلحه بن عبيد الله - رضي الله عنه - فقد قال فيه النبي - ﷺ - يومئذ: «من سرّه أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحه بن عبيد الله»<sup>(٢)</sup>.

وقد كسرت رباعيته - ﷺ - وشجّ رأسه، فجعل يسلّم الدم منه ويقول: «كيف يفلح قوم شجعوا نبيهم، وكسرروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله»<sup>(٣)</sup> وورد أيضاً أنه قال: «رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون»<sup>(٤)</sup>.

وقام المسلمون ببطولات نادرة وتضحيات رائعة، لم يعرف لها التاريخ نظيراً، فقد كان أبو طلحة - رضي الله عنه - يُسّور نفسه بين يدي رسول - ﷺ - ويرفع صدره ليقيه سهام العدو.

قال أنس - رضي الله عنه -: لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي - ﷺ -، وأبو طلحة بين يديه يقول: بأبي أنت وأمي لا تشرف يصييك سهم من سهام القوم، نحرري دون نحرك.

وقام أبو دجانة - رضي الله عنه - أمام رسول الله - ﷺ -، فترس عليه بظهره، والنبل يقع عليه وهو لا يتحرك.

وقاتل مصعب بن عمير - رضي الله عنه - بشجاعة بالغة، يدافع عن النبي - ﷺ - وكان اللواء بيده، فضربوه على يده اليمنى حتى قطعت، فأخذ اللواء بيده اليسرى، وصمد في وجه الكفار حتى قطعت يده اليسرى ثم استشهد، ولما قتل مصعب أعطى رسول الله - ﷺ - اللواء علي بن أبي

(١) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: المجن ومن يتربس بترس صاحبه.

(٢) سنن الترمذى كتاب: المناقب عن رسول الله - ﷺ - باب: مناقب طلحه بن عبيد الله - رضي الله عنه -.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الجهاد والسير باب: غزوة أحد.

(٤) صحيح البخاري كتاب: استيابة المرتدين وقتالهم باب: إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي - ﷺ -.

طالب -رضي الله عنه-، فقاتل قتالاً شديداً، وقام بقية الصحابة الموجودين هناك ببطولاتهم النادرة، يقاتلون ويدافعون عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وحينئذ استطاع رسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن يشق الطريق إلى جيشه المطوق، فأقبل إليهم فعرفه كعب بن مالك -رضي الله عنه- وكان أول من عرفه فنادى بأعلى صوته: يا عشر المسلمين أبشروا! هذا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فلاذ إليه المسلمون حتى تجمع حوله حوالي ثلاثين رجلاً من الصحابة، وبعد هذا التجمع أخذ رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في الانسحاب المنظم إلى شعب الجبل، وهو يشق الطريق بين المشركين المهاجمين، وحاول المشركون عرقلة الانسحاب إلا أنهم فشلوا أمام شجاعة الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وصحبه الكرام.



مهارة العواطف

**نشاط ٦:** أُعْبِرُ عن مشاعري تجاه مواقف الصحابة البطولية.

#### ٤ - أعدد نتائج المعركة:

- أ - استشهد من المسلمين سبعون رجلاً منهم حمزة بن عبدالمطلب -رضي الله عنه- عُمُّ الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ب - أنزل الله -عَزَّ ذِيَّلَهُ- في أحداث هذه الغزوة آيات عديدة في سورة آل عمران.
- ج - خروج الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إلى غزوة حمراء الأسد لاسترجاع هيبة وقوة المسلمين.

أقرأ في كتاب (زاد المعاد في هدي خير العباد) نشاط ٧: لابن قيم الجوزية، ثم أستخرج ثلاثة من الحكم والغايات المحمودة التي كانت في غزوة أحد.



	١
	٢
	٣

### تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

- ١ - النصر لا يتحقق إلا بطاعة الله ورسوله - ﷺ .
- ٢ - إعداد العدة والأخذ بالأسباب من عوامل النصر.
- ٣ - الابتلاء سنة من سنن الله لعباده الصالحين.
- ٤ - الصبر واليقين من صفات المؤمنين.
- ٥ - المواقف الصعبة تفضح المنافقين وتبذر المؤمنين.
- ٦ - شجاعة الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - وتضحيتهم بأنفسهم محبةً للرسول - ﷺ .

القيمة المستفادة: .....

### المظاهر السلوكية:

- ..... أ - .....
- ..... ب - .....



# التقويم

السؤال الأول: علل ما يأتي:

١ - استشارة النبي - ﷺ - أصحابه - رضي الله عنه - قبل المعركة.

٢ - نزول الرماة من الجبل إلى ميدان المعركة.

٣ - انسحاب زعيم المنافقين ومن معه من الجيش.

السؤال الثاني: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:

١ - وقعت غزوة أحد في السنة:

( ) - ٤٣ - ٤٢ -

٢ - قائد الرماة في غزوة أحد هو:

( ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - - عبد الله بن جبیر - رضي الله عنه - - مصعب بن عمر - رضي الله عنه -

٣ - الصحابة الجليلة التي كان لها دورٌ كبيرٌ في قتال المشركين في غزوة أحد هي:

( ) أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - - نسيبة بنت كعب - رضي الله عنها - - تماضر بنت عمرو - رضي الله عنها -

٤ - استشهد من المسلمين في غزوة أحد:

( ) ٧٠ - ٨٠ - ٩٠

السؤال الثالث: أكمل الجملة الآتية بما هو مناسب.

من شهداء غزوة أحد:

أ -

ب -

ج -

١ - ما أكثر سورة في القرآن الكريم تحدثت عن غزوة أحد؟

٢ - ارجع إلى أحد كتب السيرة النبوية من مثل (الرحيق المختوم) وبين الموقف الذي حصل مع الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وعمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وأبي سفيان في نهاية المعركة والحوار الذي دار بينهم.

الدرس الثامن

أتقنْ عَمَلي

تمهيد:

إنَّ العمل لِكَسْبِ الرِّزْقِ مِنَ الْأَمْوَارِ الْمُهِمَّةِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا الْإِسْلَامُ، وَعَدَّهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي يُثَابُ عَلَيْهَا الْمُسْلِمُ إِذَا أَخْلَصَ النِّيَةَ لِلَّهِ تَعَالَى، حَيْثُ قَالَ اللَّهُ -بِحَلْجَةِ اللَّهِ- فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: مَرَ عَلَى النَّبِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- رَجُلٌ، فَرَأَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مِنْ جَلْدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كَانَ هَذَا -يَقْصُدُونَ النَّشَاطَ وَالْقُوَّةَ- فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبْوَيْنِ شِيَخِيْنِ كَبِيرِيْنِ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يَعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخِرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ»<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «الْأَيْدُ الْعُلِيَا خَيْرٌ مِنَ الْأَيْدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهُورِ غِنَى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفَهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة التوبة: ١٠٥.

(٢) صحيح الترغيب والترهيب باب: ١ - الترغيب في الاتساع بالبيع وغيره، ج ٢ ص ١٤١.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الزكاة باب: لا صدقة إلا عن ظهر غنى.



أتناقش مع زملائي في المجموعة في بعض النتائج  
نشاط ١: قصيرة المدى وبعيدة المدى للصورتين الآتتين،  
ثم أسجلها في الجدول:



النتائج قصيرة المدى المتوقعة:

- .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....
- النتائج بعيدة المدى المتوقعة:
- .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....
- دلالتها:
- .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....



النتائج قصيرة المدى المتوقعة:

- .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....
- النتائج بعيدة المدى المتوقعة:
- .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....
- دلالتها:
- .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....

## ١- أتعرّف على فضل العمل في الإسلام:

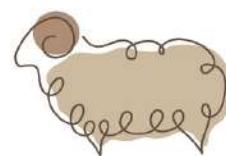
دعا الإسلام إلى العمل المباح طلباً للرزق، وللتمتع بحياة كريمة بعيداً عن الذلة وسؤال الناس، ولقد حرص الرسل الكرام -عليهم السلام- جمیعاً على العمل لكسب قوتهم، قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ»<sup>(١)</sup> وكذلك فعل الصحابة -رضي الله عنهم- الذين سعوا في طلب الرزق الكريم من خلال العمل الشريف والكسب الحلال، فكانوا لا يقعدون عن طلب الرزق فتجدهم في تجاراتهم، أو مزارعهم، أو أعمالهم الحرافية يعملون بحرص وإتقان، فها هو أنس -رضي الله عنه- قال:

(١) صحيح البخاري كتاب البيوع باب: كسب الرجل وعمله بيده.

قدم عبد الرحمن بن عوفٍ المدينة فآخى النبي - ﷺ - بينه وبين سعد بن أبي الأنصاري، فعرض عليه أن ينافسه أهله وماليه، فقال عبد الرحمن: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلني على السوق ..<sup>(١)</sup> فكان أن ربح ربحاً وفيراً، ورزقه الله رزقاً واسعاً طيباً، وقد يدلياً كان أجدادنا يعملون في مهن عديدة كالزراعة والتجارة والصيد والرعاية محتسبي في ذلك الأجر عند الله - عز وجله - .

**نشاط ٢:** أبحث في محركات البحث الشهيرة والموثوقة عن عمل الأنبياء الذين وردت أسماؤهم في الجدول الذي أمامي وأسجله في الفراغات:

عمله	اسم النبي
	آدم - عليه السلام -
	إدريس - عليه السلام -
	نوح - عليه السلام -
	داود - عليه السلام -
	محمد - عليه السلام -



(١) صحيح البخاري كتاب: مناقب الأنصار باب: كيف آخى النبي - ﷺ - بين أصحابه.

## ٢- أُعْدَّ أَقْسَامُ الْعَمَلِ وَآدَابُهُ:

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ينقسم العمل في الإسلام إلى قسمين:

أ- الديني: وهو العمل المتعلق بالدين من عبادات وطاعات.

ب- الدنيوي: وهو العمل المتعلق بالدنيا من كسب للرزق سواء أكان وظيفة أم تجارة أم مهنة أم غيرها من الأعمال.

عمل ديني

عمل دنيوي



وللعمل آداب يجب التحلي بها، منها: إخلاص النية لله -عَزَّوَجَلَّ- في العمل، واستشعار مراقبته، وأن يطلب الحلال، ويتجنب كل ما من شأنه أن يجعل رزقه حراماً كالغش، والربا، والميسر، وسائل المحرمات، وألَا يكون عمله مانعاً من أداء الفرائض وذكر الله -عَزَّوَجَلَّ-، وأن يحرص في عمله على الإتقان والإحسان فيؤدي عمله بمهارة وتميز وإحكام، لينال رضى الله -عَزَّوَجَلَّ- ومحبته وتوفيقه، قال تعالى: ﴿هَلْ جَرَاءُ الْإِلْحَسِنِ إِلَّا الْإِلْحَسَنُ﴾<sup>(٢)</sup> وقد شدَّدَ المصطفى -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على إتقان العمل فقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلْتُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَقِّنَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة الجمعة: ١٠ .

(٢) سورة الرحمن: ٦٠ .

(٣) شعب الإيمان للبيهقي باب: الأمانات ، ج ٤ ، ص ٣٣٤ .



مهارة الاستخراج

نشاط ٣: أقرأ الفقرة السابقة، ثم أستخرج آداب العمل، وأكتبها في الفراغات الآتية:


### ٣- أُقدر كل الأعمال ولو كانت بسيطة:



بَيْنَ رَسُولِنَا الْكَرِيمِ -وَسَلَّمَ- أَنَّ الْيَدَ الْعُلِيَّا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلِيِّ، وَأَنَّ الْعَمَلَ لَا يَعِيبُ صَاحِبَهُ وَلَوْ كَانَ بَسِيْطًا، لَأَنَّهُ بِعَمَلِهِ هَذَا عَفَّ نَفْسَهُ وَابْتَدَعَ عَنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -وَسَلَّمَ-: «لَأَنَّ يَحْتَطِبَ أَهْدُوكُمْ حَزْمَةً عَلَى ظَهِيرَةِ، خَيْرٌ لَهُ مَنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيهِ أَوْ يَمْنَعُهُ»<sup>(١)</sup>، وَقَدْ عَدَ الصَّحَابَةُ الْكَرَامَ -وَصَحَّحَهُ- الْقَعْدَةَ عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْإِتْكَالِ عَلَى النَّاسِ مَذْمُومَ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابَ -وَصَحَّحَهُ-: «لَا يَقْعُدُنَّ أَهْدُوكُمْ عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ السَّمَاءَ لَا تَمْطِرُ ذَهَبًا وَلَا فَضْلَةً».



مهارة التعبير والتواصل

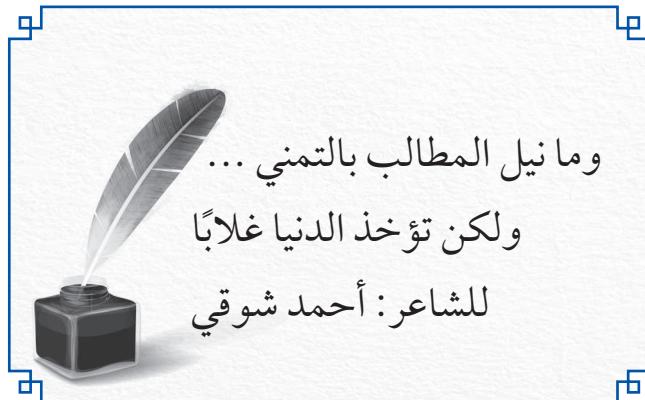
نشاط ٤: أدون تغريدة في موقع التواصل الاجتماعي مقدماً فيها نصيحةً لمن يستهزئ بالمهن البسيطة والشريفة في مجتمعنا.



(١) صحيح البخاري - كتاب: البيوع باب: كسب الرجل وعمل يده.

## ٤- أتقن عملي دائمًا:

الإتقان هو أداء العمل على أكمل وجه دون تسويف أو إهمال أو تقصير، وقد يدّعى أن المسلمين الأوائل يؤدون أعمالهم بإحسان وإتقان، ولهذا تقدّموا وكانت لهم حضارتهم التي اعترف لها العالم بالفضل والعرفان، ولذا دعت شريعتنا إلى إتقان العمل وبذل قصارى الجهد في ذلك، ولا يتحقق ذلك إلا في ظل المهارة والأمانة والإخلاص في العمل، فال المسلم عليه أن يختار من الأعمال ما يحسن حتى يستطيع أن يبدع ويتيّح ما ينفعه وينفع مجتمعه.



مهارة المناقشة

أَتَنَاقَشَ مَعَ زَمَلَائِي فِي الْمَجْمُوعَةِ حَوْلَ ثِمَرَاتِ  
**نشاط ٥:** إتقان العمل، مستشعراً أهميتها على الفرد  
والمجتمع، وأسجلها في الفراغ:

ثمرات إتقان العمل على الفرد: .....

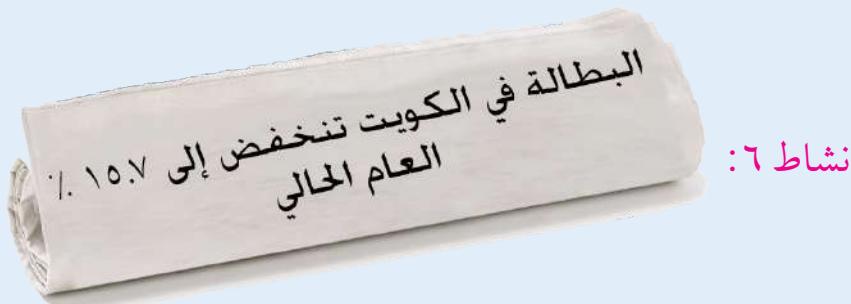
ثمرات إتقان العمل على المجتمع: .....

## ٥- أحذر من البطالة:



تعد البطالة مشكلة اقتصادية ونفسية واجتماعية تمس جيل الشباب الذي يتمتع بطاقة كبيرة للعمل، مما يؤدي إلى إحساسه بالفراغ وال الحاجة التي تدفعه لكثير من مظاهر العنف والفساد، فإذا لم يخش الله ويطيعه، والبطالة هي ترك العمل مع القدرة عليه، وهي طريق فسيح للرذائل والجرائم، وباب عظيم من أبواب الشر، لأن المراء إذا لم يستغل وقته بالخير شغلته الشياطين بالشر، كما أنه هادم لطاقات المجتمع الشبابية وفسد لها، وباعت لكثير من الانحرافات السلوكية لدى فئة الشباب.

أثناء مطالعتي لإحدى الصحف المحلية قرأت عنوان:



أسجل الحلول التي تبادرت إلى ذهني، وأظن بأنها طقت للحد من البطالة.

..... - ١

..... - ٢



## تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

١- الإسلام حتَّى على إتقان العمل.

٢- أنبياء الله - عليهنَّ السلام - كانوا يعملون ويأكلون من كسب أيديهم.

٣- للعمل آداب يجب الالتزام بها منها الإخلاص وطلب الحلال.

٤- العمل شرف لإنسان ولا يعيبه ولو كان بسيطاً.

٥- البطالة هادمة لأركان المجتمع ومضيعة له.



القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

أ -

ب -

# التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل العبارة غير

الصحيحة فيما يأتي:

- ١- آخى النبي - ﷺ - بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن معاذ - رضي الله عنهما -. (✓)
- ٢- يعد العمل الدنيوي من العبادات إذا نوى به المسلم كسب الحلال. (✗)
- ٣- العمل البسيط خير للإنسان من سؤال الناس. (✓)
- ٤- البطالة تسهم إسهاماً كبيراً في نماء المجتمع وارتقاءه. (✓)

السؤال الثاني: من قائل العبارة الآتية وما وجہ الاستفادة منها.

« لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة ».

\* القائل: .....

\* وجہ الاستفادة: .....

السؤال الثالث: قال رسول الله - ﷺ - : « اليدُ العُلِيَا خَيْرٌ مِن اليدِ السُّفْلِي... » ماذا تستفيد من حديث النبي الكريم - ﷺ - السابق؟

السؤال الرابع: عرّف البطالة، وبين مضارها على المجتمع.

البطالة هي: .....

مضارها على المجتمع: أ - ب - .....

# أسئلة الوحدة الأولى

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- وأشار سعد بن معاذ -رضي الله عنه- على الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن ينزل عند البئر في غزوة بدر. (.....)
- ٢- ينفح إسرافيل -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في القرن يوم الفصل مرتين. (.....)
- ٣- إخراج الزكاة واجب، وهي ركن من أركان الإسلام. (.....)
- ٤- بُشِّرَتِ اللَّهُ عَزَّ ذِلْكَ عباده جميعاً عند السؤال في القبر. (.....)

السؤال الثاني: املأ الفراغات الآتية:

- ١- مشكلة ..... هادمة لطاقات المجتمع الشبابية.
- ٢- الملكان اللذان يسألان الميت في قبره هما ..... ونكير.
- ٣- من المستحقين للزكاة ..... وهم الذين يجدون أكثر الكفاية ولا يجدون تمامها.
- ٤- كان عدد المسلمين في غزوة أحد ..... مسلماً، وعدد المشركين ..... مشركاً.
- ٥- أفضل نعيم الجنة ..... الله تعالى.

السؤال الثالث: من القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

١- «إِنَّا لَصَبِّرُ عِنْدَ الْحَرْبِ وَصَدِّقُ عِنْدَ الْلِّقاءِ».

السائل: .....  
وجه الاستفادة: .....

٢- «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطُفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبَرَّحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ».

السائل: .....  
وجه الاستفادة: .....

**السؤال الرابع: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:**

١- بين رسولنا الكريم -عليه السلام- أن اليد العليا خير من اليد السفلية، فبم تفسر ذلك:

أن المتسلول غير محتاج	ب	أن ضرب الآخرين جائز	أ
أن العمل يُثْبِر صاحبه	د	أن المتصدق أفضل من السائل	ج

٢- صلاتان لهما أهمية خاصة في حياة المسلم. هما:

العصر والمغرب	ب	الفجر والمغرب	أ
المغرب والعشاء	د	الفجر والعصر	ج

٣- صحابية كان لها دور كبير في غزوة أحد، هي:

نسيبة بنت كعب - <small>رضي الله عنها</small> -	ب	سودة بنت زمعة - <small>رضي الله عنها</small> -	أ
أسماء بنت عميس - <small>رضي الله عنها</small> -	د	أروى بنت عبدالمطلب - <small>رضي الله عنها</small> -	ج

**السؤال الخامس: اكتب المصطلح المناسب للتعرifات الآتية:**

١- ( ) ترك العمل مع القدرة عليه.

٢- ( ) التعبد لله تعالى بإخراج قدرٍ واجبٍ شرعاً في أموال مخصوصة لطائفة أو جهة معينة.

٣- ( ) أداء العمل على أكمل وجه دون تسوييف أو إهمال أو تقصير.

٤- ( ) المسافر بعيد عن بلده والمنقطع في سفره بسبب نفاذ المال والمسكن والمطعم والملابس.

**السؤال السادس: علل ما يأتي:**

١- أمر الإسلام بالمحافظة على أداء الصلاة في وقتها.

٢- تم رد عبدالله بن أبي بن سلول في غزوة أحد.

**السؤال السابع: اكتب اثنين مما هو مطلوب:**

١- للزكاة فوائد كثيرة تعود على الفرد والجماعة منها:

أ- ..... ب- .....

٢- المستحقون للزكاة ثمانية أصناف منهم:

ب- ..... أ-

٣- للعمل آداب كثيرة منها:

ب- ..... أ-

**السؤال الثامن: املأ الجداول الآتية بما يناسبها:**

١- قارن بين حال المؤمن والكافر من حيث ما يأتي:

الكافر	المؤمن	وجه المقارنة عند قبض روحه
		شكل الملائكة
		خروج الروح
		عند السؤال

٢- اكتب التغيرات التي تحدث للمخلوقات الآتية يوم القيمة:

النجوم	الجبال	الأرض	السماء

# ما يتوقع من المتعلم اكتسابه في الوحدة الثانية

**أولاً:** الكفايات المتوقع اكتسابها في الوحدة الثانية:

**مجال العمليات والارتباط:**

١ - ٢ / ممارسة الدعوة إلى تعزيز السلوك الإسلامي ونبذ السلوكيات المخالفة في الحياة اليومية بالتعاون مع الآخرين.

**مجال الاتجاهات:**

١ - ٣ / إظهار الاهتمام بالمصادر الشرعية التي تستمد منها أساسيات الدين الإسلامي (العقيدة والشريعة).

**مجال الحقائق:**

٢ - ١ / تكوين فكر إيجابي نحو تحمل مسؤولية التكاليف الشرعية المناطة بهم.

**مجال العمليات والارتباط:**

٢ - ٢ / التفاعل بإيجابية مع الفعاليات والمناسبات الدينية بالتعاون مع الآخرين.

**مجال الاتجاهات:**

٢ - ٣ / إبداء الاهتمام بتكوين شخصيته الدعوية المؤثرة حسب قدراته.

**مجال الحقائق:**

٣ - ١ / اكتشاف قيمة التعاون الإيجابي بين المجموعات.

## ثانيًا: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتوقع اكتسابها في الوحدة الثانية:

القيم والاتجاهات	المهارات	المعارف
<ul style="list-style-type: none"> <li>* حب النبي - ﷺ.</li> <li>* المسابقة للخيرات.</li> <li>* التمسك بالسنة.</li> <li>* التزود بالعلم.</li> <li>* التقرب لله تعالى.</li> <li>* العفو عند المقدرة.</li> <li>* صحبة الصالحين.</li> <li>* الاعتزاز بالدين.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>* البحث عن المعلومات من المصادر المتنوعة.</li> <li>* التوثيق والثبت من المعلومة.</li> <li>* تصميم الخرائط الذهنية.</li> <li>* الاستخراج والاستنباط والاستنتاج.</li> <li>* الاستماع للنصوص الشرعية واستخراج الفوائد منها.</li> <li>* التعبير والطلاقة اللغوية.</li> <li>* التلخيص وتحديد الأهداف.</li> <li>* حل المشكلات.</li> <li>* التصنيف والترتيب.</li> <li>* التوقع وتغيير نمط التفكير.</li> <li>* الاستدلال بالنصوص الشرعية.</li> <li>* التصميم الإبداعي.</li> <li>* الرد وأدب الحوار واحترام المخالف والقد بناء.</li> <li>* المناقشة البناءة والتحقق من الآراء والاستماع لها.</li> <li>* الاقتراح وإبداء الرأي.</li> <li>* التوسيع والقراءة.</li> <li>* الربط وإيجاد أوجه الشبه.</li> <li>* التعاون مع المحيط.</li> <li>* تدوين النتائج والثمرات.</li> <li>* التعبير عن العواطف.</li> <li>* الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>* البعث والحضر من الحقائق الغيبية التي يجب الإيمان بها.</li> <li>* البعث هو إحياء الله تعالى للأموات يوم القيمة.</li> <li>* للحضر أهوال ومشاهد عظيمة وردت في الكتاب والسنة النبوية.</li> <li>* ينقسم الناس يوم القيمة إلى مؤمن ومسلم عاصٍ وكافر.</li> <li>* يجازي الله أهل الإيمان ويكرههم، ويعذب أهل الكفر ويهينهم.</li> <li>* الإنسان الموفق هو من استعد للقاء ربه فعمل صالحًا في هذه الدنيا.</li> <li>* التمسك بالسنة سبيل النجاة في الدنيا والفلاح في الآخرة.</li> <li>* خلق الله تعالى الخلق لعبادته.</li> <li>* الإخلاص والمتابعة شرطان لقبول الأعمال.</li> <li>* عبادة الله تعالى تكون بما شرع في الكتاب والسنة.</li> <li>* البدعة هي الطريقة المخترعة في الدين بقصد التعبد لله - ﷺ - وهي مذمومة بكل أحوالها.</li> <li>* من أسباب البدع: الجهل والتعلق بالشبهات والتقليد الأعمى والغلو في الدين.</li> <li>* العمرة هي زيارة بيت الله الحرام لأداء عبادة مخصوصة بشروط مخصوصة وهي مشروعة طوال العام.</li> <li>* أركان العمرة: الإحرام والطواف والسعي، وواجباتها: الإحرام من الميقات والحلق أو التقصير.</li> <li>* يوم الفتح يوم من أيام الله، نصر الله به عباده المؤمنين.</li> <li>* عبقرية النبي - ﷺ - في التخطيط والقيادة والتعامل مع الآخرين.</li> <li>* العفو عن المقدرة والوفاء من أخلاق المؤمن.</li> <li>* الرسول - ﷺ - هو الأنموذج الأمثل للاقتداء.</li> <li>* مصاحبة الصالحين نجاة، ومصاحبة الفاسدين هلاك.</li> <li>* الصدق والحياء من صفات الصالحين.</li> <li>* الشريعة الإسلامية هي ما شرعه الله - ﷺ - على عباده عن طريق نبيه محمد - ﷺ - من عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات ونظم حياة في شعبيها المختلفة لتحقيق سعادة الدنيا والآخرة.</li> <li>* جاءت الشريعة الإسلامية بتشريعات عظمى لحفظ الضروريات الحياتية والأخروية.</li> </ul>



# الوحدة الثانية

## المسلم

يَخَافُ رَبَّهُ وَيَقْتَدِي بِرَسُولِهِ - ﷺ -

المجالات	الموضوعات
مجال العقيدة	أُوْمَنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَهْوَالِ الْحَشْرِ
مجال العقيدة	أَهْوَالُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مجال الحديث الشريف	أَتَمْسَكَ بِسَنَةِ رَسُولِهِ - ﷺ -
مجال الحديث الشريف	أَتَجْنِبُ الْبَدْعَ
مجال الفقه	زِيَارَتِي لِأَدَاءِ الْعُمْرَةِ
مجال السيرة	رَسُولِي - ﷺ - وَيَوْمُ الْفَتْحِ (رَمَضَانُ ٨ هـ)
مجال التهذيب	أَقْتَدِي بِالصَّالِحِينَ
مجال الثقافة الإسلامية	الْإِسْلَامُ مِنْهَجٌ حَيَاةٌ
أسئلة الوحدة الثانية	

## الدرس الأول

## أُؤْمِنُ بِالْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَهْوَالِ الْحَشْرِ

تمهيد:

من الحقائق العظيمة التي لابد منها مهما طال عمر الإنسان أو قصر هي حقيقة الموت. قال تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآيِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُؤْفَنُ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ رُحِنَّ عَنِ النَّارِ وَأُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَّعُ الْغُرُورِ ﴾١﴾.

فكل حي سيفنى، وكل جديد سيبلى، وما هي إلا لحظة واحدة، في غمرة عين، أو لمحه بصر، تخرج فيها الروح إلى بارئها، فإذا العبد في عداد الأموات.

## ١- أصدق بالبعث بعد الموت:

البعث بعد الموت حق والتصديق به واجب، وسيحيي الله الخلق بعد موتهم، وقد دل على ذلك الكتاب والسنّة، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيَسُوْنَ ﴾١٥﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بَعَثُونَ ﴾١٦﴾، وقال النبي - ﷺ - : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَّاءَ عُرَّاءَ غُرَلَّا »<sup>(٢)</sup>.

وقد أجمع المسلمون على ثبوته، وهو مقتضى الحكم، حيث تقتضي أن يجعل الله - عزوجل - لهذه الخليقة معادًا، يجازيهم فيه على كل ما كلفهم به على ألسنة رسليه - علیہم السلام - . قال - عزوجل - : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَّاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾١١٥﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة آل عمران: ١٨٥.

(٢) سورة المؤمنون: ١٥ - ١٦.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الجنّة وصفة نعيمها وأهلها باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيمة.

(٤) سورة المؤمنون: ١١٥.

وقد أنكر الكافرون البعث بعد الموت زاعمين أن ذلك غير ممكן، وقد أبطل الله تعالى ذلك الزعم، قال تعالى: ﴿رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ لَنْ يَعْثُوْلُ بَلَى وَرِيْ لَنْبَعْثُمْ لَنْبَعْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>.

المقصود بالبعث:

البعث: هو إحياء الأموات يوم القيمة.

قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ، قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾<sup>(٧٨)</sup> ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا نَشَاطًا١: أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيهِ﴾<sup>(٧٩)</sup> من خلال فهمي للآيات أرد على من ينكر حقيقة البعث بعد الموت.



مهارة الرّد

## ٢- أتعرّف على الحشر:

يحشر الله -عَزَّوَجَلَّ- الناس جمِيعًا يوم القيمة قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾<sup>(٥٠)</sup> وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَبَكَ هُوَ يُحْشِرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٤٤)</sup>، وسواءً من كان منهم في قبره أو أكلته السباع أو احترق أو غرق في البحر أو مات في أي أرض كانت فإن الله سيعشه، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسِرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْتَهُمْ فَلَمْ نَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾<sup>(٤٧)</sup>، وهذه الحقيقة يجب الإيمان بها.

(١) سورة التغابن: ٧.

(٢) سورة يس: ٧٩ - ٧٨.

(٣) سورة الواقعة: ٤٩ - ٥٠.

(٤) سورة الحجر: ٢٥.

(٥) سورة الكهف: ٤٧.

المقصود بالحشر:

الحشر: هو جمع الخلائق يوم القيمة لحسابهم والقضاء بينهم في مكان واحد.

أهل المحسن:

هم: الجن، والإنس، والوحش، والطير، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «يُحشرُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْبَهَائِمُ وَالدَّوَابُّ وَالْطَّيْرُ وَكُلُّ شَيْءٍ»<sup>(١)</sup>.

يُحشر العباد يوم القيمة حفاةً عراةً غرلاً - أي غير مختونين - كما ولدتهم أمهاطهم. عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «يُحشرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَّاءً عُرَاءً غُرلاً، قلت: يا رسول الله! النَّسَاءُ وَالرِّجَالُ جَمِيعاً، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ قال - صلى الله عليه وسلم -: يا عائشة! الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»<sup>(٢)</sup>، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّكَنَاءَ كَطَّيِ الْسِّجْلِ لِكُتُبٍ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ، وَعَدْنَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَعَلَيْنَا﴾<sup>(٣)</sup>.

هل يذهب أهل المحسن على هيئة واحدة؟

يأتي الناس إلى المحسن على هيئات مختلفة، فمنهم من يركض، ومنهم من يمشي على قدميه على حسب أعمالهم التي قدموها في الحياة الدنيا، ويأتي الكافر يسحب على وجهه كما جاء في حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله! كيف يُحشر الكافر على وجهه يوم القيمة؟ قال: «أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رِجْلَيهِ فِي الدُّنْيَا، قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمْشِيهَ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٤)</sup> .

(١) المستدرك على الصحاحين للحاكم مع تعلقيات باب: تفسير سورة الأنعام ، ج ٢ ، ص ٣٤٥.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيمة.

(٣) سورة الأنبياء: ١٠٤ .

(٤) صحيح مسلم كتاب: صفة القيمة والجنة والنار باب: يحشر الكافر على وجهه.

(الجزاء من جنس العمل)  
**نشاط ٢:** أوضح العلاقة الارتباطية بين المقوله السابقة  
 وحال أهل المحسنة يوم القيمة.

### ٣- أحَدَّ مَكَانَ الْحَسْنَةِ وَبَعْدَ مَسَافَةِ الشَّمْسِ:

أرض المحسنة:

يُحشر الناس بعد قيامهم من القبور على أرض بيضاء لا عوجاً فيها ولا أمتاً<sup>(١)</sup> وهي أرض غير الأرض التي مشينا عليها إنما هي تشابه الأسماء قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَحِيدِ الْقَهَّارِ﴾<sup>(٢)</sup>، وعن سهل بن سعد -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «يُحَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ، كُرْصَةَ نَقْيٍ»<sup>(٣)</sup>، وهي أرض الشام عن أبي ذر -رضي الله عنه- أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «الشَّامُ أَرْضُ الْمَحْسَنِ وَالْمَنْشَرِ»<sup>(٤)</sup>.

اقتراب الشمس:

من الأهوال العظيمة التي تحدث يوم القيمة دنو الشمس وقربها من العباد على قدر ميل، وسواء أكان هذا الميل يراد به الميل الذي يقاس به المسافة أم الميل الذي يراد به تكحيل العين فإنها تعتبر قريبة، وإذا كانت هذه حرارتها مع بعدها عن العباد في الدنيا، فكيف إذا كانت على

(١) أمتاً: مكاناً مرتفعاً.

(٢) سورة إبراهيم: ٤٨.

(٣) قرص نقي: الخبز النقي من الغش والتخالة.

(٤) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: يقبض الله الأرض.

(٥) الجامع الصغير وزيادته باب: أول الكتاب - الجزء الأول - ص ٦٠٤.

الرؤوس بمقدار ميل، وقد ورد الحديث في ذلك عن المقداد بن الأسود -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «تُدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِدَارِ مِيلٍ قَالَ سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللَّهِ! مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ؟ أَمْسَافُ الْأَرْضِ، أَمْ الْمِيلُ الَّذِي تَكْتَحِلُ بِهِ الْعَيْنُ. قَالَ: فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرْقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعِيَّهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رَكْبَتِيَّهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوِيَّهِ<sup>(١)</sup>، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرْقُ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

### ظل الله تعالى يوم القيمة:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُونَ بِجَلَالِي، الْيَوْمَ أَظْلَلُهُمْ فِي ظَلَّلِي يَوْمًا لَا ظَلَّلَ إِلَّا ظَلَّلِي»<sup>(٣)</sup>.

### ٤- أستكشف حال الناس يوم المحشر:

#### الإتيان بجهنم:

من أهوال يوم القيمة مجيء النار لها تغيطاً وزفيرًا قال تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغْيِطَا وَزَفِيرَا﴾<sup>(٤)</sup> (١٢) وقال تعالى: ﴿وَجَاءَهُ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنَذَّكِرُ الْإِنْسَنُ وَأَنَّ لَهُ الْذِكْرَ﴾<sup>(٥)</sup> (٢٣)، ففي هذه الحال يفزع الإنسان من أقرب قريب وأعز حبيب قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الْطَّامِةُ الْكُبُرَى﴾<sup>(٦)</sup> (٢٤) يوم يذكّر الإنسان ما سعى ﴿وَبِرِزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾<sup>(٧)</sup> (٢٥) فاما من طغى<sup>(٨)</sup> (٢٦)، فلا يبقى أحد من الناس إلا قال: نفسي نفسي إلا محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فإنه يقول: «يا ربّ أمّتي أمّتي»<sup>(٩)</sup>.

(١) الحق: الخضر.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الجنّة وصفة نعيمها وأهلها باب: في صفة يوم القيمة أعنان الله على أهوالها.

(٣) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: فضل الحب في الله.

(٤) سورة الفرقان: ١٢.

(٥) سورة الفجر: ٢٣.

(٦) سورة النازعات: ٣٤ - ٣٧.

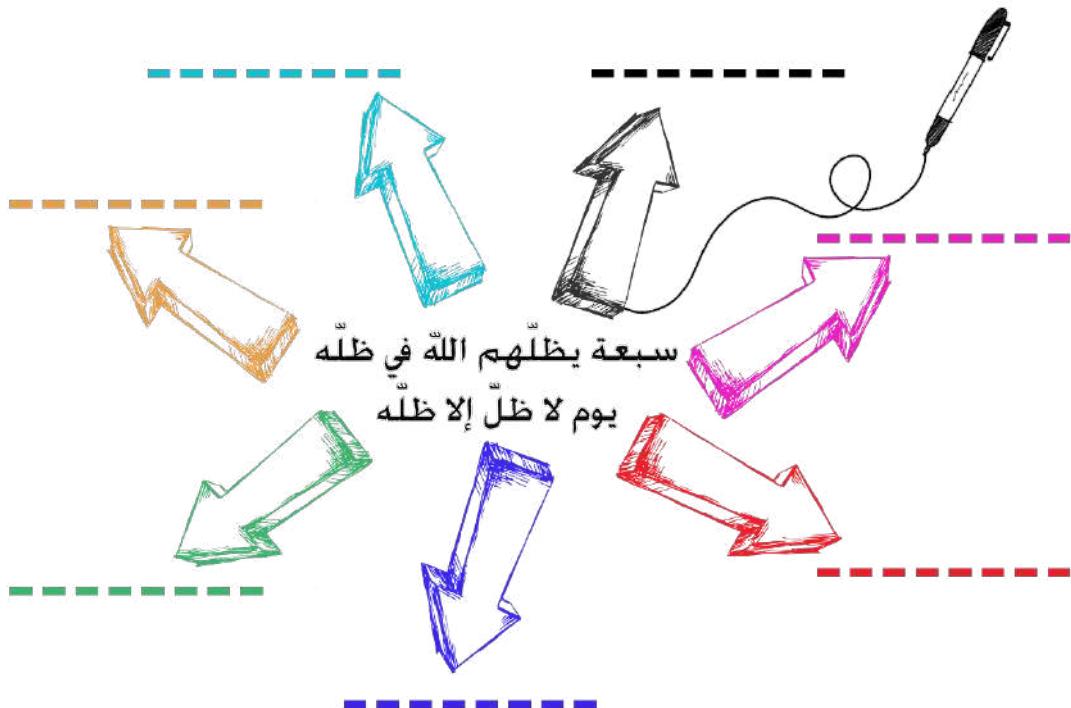
(٧) صحيح البخاري كتاب: التوحيد باب: كلام الرب -عَزَّوَجَلَّ- يوم القيمة مع الأنبياء وغيرهم.

مهارة الاستماع

نشاط ٣: أستمع لحديث الشفاعة كاملاً، ثم أتناقش مع زملائي لأبين الفوائد من هذا الحديث<sup>(١)</sup>.

مهارة البحث

نشاط ٤: أبحث في السنة النبوية عن حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم القيمة<sup>(٢)</sup>، ثم أدونهم في المخطط الشهمي الآتي:



(١) انظر: صحيح البخاري كتاب: التوحيد باب: كلام رب -عَزَّوَجَلَّ- يوم القيمة مع الأنبياء وغيرهم.

(٢) انظر: صحيح البخاري كتاب: الأقران باب: من جلس في المسجد يتضرر الصلاة وفضل المساجد.

مدة اليوم وطوله:

يوم القيامة من طوله وشدة أهواله مقداره يقدر بخمسين ألف سنة؛ قال تعالى: ﴿تَعْرُجُ

الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً﴾<sup>(١)</sup>، ولكن هذا اليوم الطويل هو

للكفار كما قال -عَزَّ ذِكْرُهُ-: ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلْحَقِّ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>،

أما المؤمنون فإن الله يخفف عنهم ذلك اليوم حتى يكون يسيراً جداً، كما جاء في حديث أبي

هريرة -رضي الله عنه- قال: «يُوْمُ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الظُّهُورِ إِلَى الْعَصْرِ»<sup>(٣)</sup>، وبعد معرفة

بعض أهوال الحشر وما سيجري في يوم القيامة من مواقف شديدة يجدر بنا أن نجتهد في هذه

الدنيا بالأعمال الصالحة، واستغلال سنِي العمر لأنها موسم الزرع في هذه الحياة والحساب

غداً في الآخرة، فلا يحسن بالعبد أن يضيّع موسم زرعه حتى لا يندم في يوم حصاده!



نشاط ٥: أتناقش مع زملائي في المجموعة في ثمرات  
الإيمان باليوم الآخر.

(١) سورة المعارج: ٤.

(٢) سورة الفرقان: ٢٦.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليلات باب: كتاب الإيمان، ج ١، ص ١٥٨.

## تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

- ١- البعث بعد الموت حق والتصديق به واجب.
- ٢- يحشر الله - عَزَّوجَلَّ - الخلائق يوم القيمة كلهم جمِيعاً.
- ٣- يُحشر العباد يوم القيمة حفاةً عراةً غرلاً.
- ٤- يذهب أهل المحشر على هيئات مختلفة.
- ٥- الشام هي أرض المحشر والمنشر.
- ٦- من أحوال يوم الحشر اقتراب الشمس وطول اليوم.

..... القيمة المستفادة:

## المظاهر السلوكية:

- ..... أ -
- ..... ب -



# التقويم

السؤال الأول: عرف ما يأتي:

- ..... ١- البعث:
- ..... ٢- الحشر:

السؤال الثاني: أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة:

- ..... ١- أنكر الكافرون البعث بعد
- ..... ٢- يوم القيمة مقداره
- ..... ٣- يحشر الناس يوم القيمة حفاةً

السؤال الثالث: أجب عما يأتي:

- ..... ١- ما المخلوقات التي تُحشر يوم القيمة؟
- ..... ٢- كيف يحشر الكافر يوم القيمة؟

السؤال الرابع: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- (.....) ١- يُحشر الناس يوم القيمة على أرض بيضاء.
- (.....) ٢- تدنو الشمس من العباد بقدر ألف ميل.
- (.....) ٣- تختلف شدة يوم القيمة باختلاف العمل.
- (.....) ٤- من أحوال يوم القيمة مجيء النار لها تغيطاً وزفيرًا.



الدرس الثاني

أحوال الناس يوم القيمة

تمهيد:

صَوْرَ القرآن الكريم حال الناس يوم القيمة عندما تزلزل الأرض وتسير الجبال وتعظم الأهوال، وتحرك الجموع البشرية من كل لون وجنس وأرض وزمان حافية أقدامهم، عارية أجسادهم، شاخصةً أبصارهم، واجفة قلوبهم، قد جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فمنهم من يُسعد ومنهم من يُشقى، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكُونُ نَفْسٌ إِلَّا يَأْذِنُهُ فِيمَنْ هُوَ شَقِّيٌّ وَسَعِيدٌ﴾<sup>(105)</sup>.



(105) سورة هود: ١٠٥.

قال تعالى: ﴿شَمَّا أَوْرَثَنَا الْكِتَبُ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادَنَا فِيهَا مِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يَأْتِنَ اللَّهَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾<sup>(١)</sup> أستخلص مع زملائي في المجموعة تفسير الآية الكريمة السابقة من المصادر المتاحة.

مهارة الاستخلاص

١- أستكشف أحوال المؤمنين الصالحين:  
المتحابون في الله تعالى:  
من الذين يظلمهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه قومٌ تحابوا في الله -عَزَّوَجَلَّ- من غير أرحام ولا أنساب، عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: قال الله -عَزَّوَجَلَّ-: «المتحابون في جلالي لهم منابرٌ من نورٍ يغبطُهم النَّبِيُّونَ والشُّهَدَاءُ»<sup>(٢)</sup>.  
الاستظلال بظل الله تعالى:

عندما تدنو الشمس من العباد يوم القيمة، هناك أصناف يظلمهم الله في ظل عرشه، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «سبعة يُظْلَمُونَ اللَّهُ -تعالى- في ظِلِّهِ يوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلٌ تَحَابَّ فِي اللَّهِ، اجتَمَعَ عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شَمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًّا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة فاطر: ٣٢.

(٢) سنن الترمذى كتاب: الزهد باب: ما جاء في الحب في الله.

(٣) صحيح البخارى كتاب: الزكاة باب: الصدقة باليمين.

## الأمن من الفزع الأكبر:

من الذين يؤمنون من الفزع الأكبر الشهداء في سبيل الله، والمرابطون الذين يرابطون ويحرسون الحدود بـ[وبحراً وجواً]، يؤمّنهم الله -عَزَّوَجَلَّ- من الفزع الأكبر يوم القيمة، كما ورد في الحديث عن المقدام بن معدى يكرب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ-: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سَتُّ خَصَالٍ: يُغْفَرُ لُهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعِدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمُنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوْضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقوِتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقْارِبِهِ»<sup>(١)</sup>.

## كظم الغيظ:

من كظم غيظه في الدنيا، وصبر على أذى الناس وتحمل ما يأتيه منهم، واستطاع أن يضبط انفعالاته التي تدعوه لمواجهة الآخرين، أكرمه الله -عَزَّوَجَلَّ- يوم القيمة.

عن سهل بن معاذ عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفَذِهُ، دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رَءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَخِّرِهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ» <sup>(٢)</sup> .

## تفریج اللہ تعالیٰ لکُرَبِ المسلمين:

من أعظم ما يفرج كربات العبد يوم القيمة سعي العبد في الدنيا لمصلحة أخيه المسلم، كفك كربات المكروبين، ومساعدة المعسرين، والستر على من ابْتَلَى من المسلمين.

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «الْمُسْلِمُ أخو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» <sup>(٣)</sup>.

ستر الله تعالى للمؤمنين:

من كرم الله تعالى ورحمته ولطفه بعباده المؤمنين التائبين أن يستر عليهم ولا يفضحهم يوم القيمة.

(١) سنن الترمذى كتاب: فضائل الجهاد عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- باب: في ثواب الشهيد.

(٢) سنن ابن ماجة كتاب: الزهد باب: الحلم.

(٣) صحيح البخاري كتاب: المظالم باب: لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه.

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضُعُ عَلَيْهِ كُنْفَهُ وَيَسْتَرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرُفُ ذَنْبَ كَذَا؟ أَتَعْرُفُ ذَنْبَ كَذَا؟» فَيَقُولُ: نَعَمْ. أَيْ رَبْ، حَتَّى إِذَا قَرَرَهُ بِذَنْبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعَطِّي كِتَابَ حَسَنَاتِهِ»<sup>(١)</sup>.

**نشاط ٢:** أستنبط مع زملائي من الفقرة السابقة جزاء الأعمال الآتية:

العمل
كظم الغيط
الحب في الله
الإمام العادل
الشهادة

رؤيه الله تعالى يوم القيمة:

أعظم النعيم الذي يكون لأهل الجنة يوم القيمة النظر إلى وجه الله الكريم قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَاتِ وَزِيَادَةً لَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَرَرْتُ وَلَا ذُلَّةً أُولَئِكَ أَصْحَبُ الْجَنَّةَ هُمْ فِيهَا كَلِيلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، والإحسان في العمل يكون جزاؤه يوم القيمة النظر إلى وجه الله الكريم. عن جرير بن عبد الله البجلي -رضي الله عنه- قال: كنا جلوسًا عند رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبِّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رَوْيَتِهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح البخاري كتاب: المظالم باب: قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

(٢) سورة يونس: ٢٦.

(٣) صحيح مسلم كتاب: المساجد ومواضع الصلاة باب: فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهم.

## ٢- أَنْفُرْ مِنْ أَحْوَالِ عَصَّةِ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ:

يُعَاقِبُ بَعْضَ عَصَّةِ الْمُسْلِمِينَ بِسَبِّبِ ارْتِكَابِهِمْ بَعْضَ الذُّنُوبِ وَمِنْهَا:  
مِنْ زَكَاتِهِمْ:

مِنْ مِنْ زَكَاتِهِمْ مَا لَهُ فِي الدِّنِيَا، فَإِنَّ الْذَّهَبَ وَالْفَضَّةَ يَتَحَوَّلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى صَفَّائِحٍ مِنْ نَارٍ  
يُعَذَّبُ بِهَا صَاحِبِهَا الَّذِي كَنَزَهَا وَلَمْ يَدْفَعْ زَكَاتِهَا.

عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «مَا مِنْ صَاحِبٍ ذَهَبٍ وَلَا فَضَّةٍ لَا يُؤْدِي  
مِنْهَا حَقّهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، صُفِّحَتْ لَهُ صَفَّائِحٌ مِنْ نَارٍ، فَأَحْمَمَتْهُ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ.  
فَيُكَوِّي بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ،  
حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرِي سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

## الْغُلُولُ (سُرقةُ الْأَمْوَالِ الْعَامَةِ):

وَهُوَ الْأَخْذُ مِنْ أَمْوَالِ الدُّولَةِ بِطَرِيقِ غَيْرِ مُشْرُوعٍ كَالْتَزْوِيرِ وَالْكَذْبِ وَالْاحْتِيَالِ أَوْ اسْتِغْلَالِ  
النَّفُوذِ وَالْجَاهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌ سَارِقٌ، آكَلَ لِلْحَرَامِ، وَقَدْ تَوَعَّدَ اللَّهُ بِفَضْحِ مَرْتَكِبِهِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلِلَ وَمَنْ يَغْلِلْ يَأْتِ بِمَا غَلَلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُؤْتَى كُلُّ  
نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

## الْكَبْرُ:

وَهِيَ صَفَةٌ ذَمِيمَةٌ فِي حُقْقِ الْبَشَرِ، وَجَزَاءُ مَنْ يَكُونُ مُتَكَبِّرًا فِي الدِّنِيَا أَنْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ مَهَانًا ذَلِيلًا  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

عَنْ عُمَرِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرَّ فِي صُورِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) صَحِيفَ مُسْلِمٍ كِتَابُ الزَّكَاةِ بَابٌ: إِنْتَمْ مَانِعُ الزَّكَاةِ.

(٢) سُورَةُ آلِ عُمَرَانَ: ١٦١.

(٣) سُنْنَةِ التَّرْمِذِيِّ كِتَابُ: صَفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرِّقَاقِ وَالوَرْعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَابٌ: عَاقِبَةِ الْمُتَكَبِّرِينَ.

## إثراء لغوي:

الكلمة	المعنى
الذر	صغر النمل الذي لا يعبأ به الناس فيطئونه بأرجلهم وهم لا يشعرون.

## العاٌق لوالديه والمترجلة والديوث:

من المعاٌضي التي يقع بها بعض المسلمين وقد توعدهم الله - عز وجله - يوم القيمة بالغضب عليهم وعدم النظر إليهم كما ذكر النبي - ص - في حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - ص -: «ثلاثة لا ينظرُ الله - عز وجله - إليهم يوم القيمة: العاٌق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث» <sup>(١)</sup>.

## إثراء لغوي:

الكلمة	المعنى
الديوث	هو الذي لا يغار على عرضه.



مهارة التوسيع

**نشاط ٣:** أتوسيع في البحث مع زملائي عن ذنوب أخرى يعذب عليها العصاة من المسلمين في الكتاب والسنة.

(١) سنن النسائي كتاب: الزكاة باب: المنان بما أعطى.



مهارة الإبداع

**نشاط ٤:** أقترح عدداً من الأنشطة الدعوية التي يمكن إقامتها في المدرسة لتفعيل قيمة (بر الوالدين):

	١
	٢
	٣

### ٣- أوضح أحوال الكفار والمشركين:

يدخل أهل النار النار بسبب عدم إيمانهم بالله واتباع غير سبيل المؤمنين، فكان جزاؤهم من الله العذاب الأليم.

اسوداد وجوه الكفار والمشركين:

أخبرنا ربنا -تبارك وتعالى- أن وجوه الكفار يوم القيمة تتحول وتتغير حتى تصبح سوداء من شدة الكدر والغم والهم، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبَيَّضُ وُجُوهٌ وَسَوْدٌ وَجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرُهُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ <sup>(١)</sup>.

عضُّ الكفار أيديهم:

عندما يتأسف الإنسان على شيء ويتحسر عليه فإنه أحياناً يغض على أصابعه ندماً وحسراً على فوات ذلك الأمر، وهي حالة نفسية تصيب بعض الناس أحياناً، يوم القيمة يغض الكافر على يديه حسراً حسراً وندماً على عدم إيمانه بالله تعالى، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَغْضُضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَنْلَيْتِنِي أَنْخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيِّلًا﴾ <sup>(٢)</sup>.

(١) سورة آل عمران: ١٠٦.

(٢) سورة الفرقان: ٢٧.

## كفر المتبوع بالتابع:

يتبرأ الأتباع من المتبوعين يوم القيمة، ويحدث بينهم الجدال، فيقول الأتباع لقادتهم: أنتم صدّتمونا عن الهدى وأورثتمونا العذاب، فيردون عليهم: نحن أمرناكم بفرض الإيمان وأمرناكم باتخاذ الأنداد، فما كان منكم إلا السمع والطاعة، بدون تمحيص أو جدال، وحيثئذ يتمنون الإسلام، ولكن لا تنفع الأماني. قال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّاَ الَّذِينَ أَتَيْعُوا مِنَ الَّذِينَ أَتَبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَنَقَطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَتَبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّاً مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّهُوا مِنَا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَتِ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَرِيجِينَ مِنَ النَّارِ ١٦٧﴾.

## تبرؤ الملائكة من المشركين:

يحشر الله -عَزَّوَجَلَّ- المشركين يوم القيمة، فيسأل الملائكة هل أمرتم هؤلاء الناس بعبادتكم؟ فتنفي الملائكة ذلك تقول: سبحانك لا إله إلا أنت نحن عبيدك، ونبرأ إليك من عبادتهم لنا، ما أمرناهم بذلك، ولكنهم كانوا يعبدون الشياطين، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْتَوْلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ أَنَّتَ وَلِسْنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ٤١﴾.

فيوبخ الله -عَزَّوَجَلَّ- المشركين على إعراضهم وعدم عبادتهم لله الواحد القهار، قال تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ٤٢﴾.

## عجز الأوثان عن نصرة الكفار:

في هذا اليوم العصيّ يطلب الله -عَزَّوَجَلَّ- من المشركين أن يقوموا بدعاوة الآلهة والأصنام التي كانوا يعبدونها في الحياة الدنيا لتنقذهم مما هم فيه من الهم والكدر، ولكنها لا تستجيب لهم، عندها يتمنون لو أنهم كانوا مهتدين، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِ الَّذِينَ زَعَمُوا ٤٣﴾

(١) سورة البقرة: ١٦٦ - ١٦٧.

(٢) سورة سباء: ٤٠ - ٤١.

(٣) سورة سباء: ٤٢.

فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٥﴾ <sup>(١)</sup>.

وبعد استعراض أحوال المؤمنين، وعصاة المسلمين، والكفار المشركين يوم القيمة يتبيّن أن الإنسان الفطن الكيّس هو من يستعد لهذا اليوم وأهواهه، ويؤمن بالله - تبارك وتعالى - وحده، ويبعد عن كل ما يغضب رب - سبحانه - حتى يفوز برضاء الله تعالى وجنات النعيم.

### تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

- ١ - الناس ينقسمون يوم القيمة إلى مؤمن ومسلم عاصٍ وكافر.
- ٢ - المتحابون في الله يظلهم الله في ظله يوم القيمة.
- ٣ - أعظم النعيم الذي يكون لأهل الجنة النظر إلى وجه الله الكريم.
- ٤ - الذي لا يؤدي زكاة ماله يعذب بها يوم القيمة.
- ٥ - عقوق الوالدين سبب لدخول النار.
- ٦ - التابع يتبرأ من المتبوع يوم القيمة.

..... القيمة المستفادة:

### المظاهر السلوكية:

- ..... أ - .....
- ..... ب - .....

<sup>(١)</sup> سورة الكهف: ٥٢.

# التقويم

السؤال الأول: أكمل ما يأتي:

١- ينقسم الناس يوم القيمة حسب إيمانهم وأعمالهم:

- ..... أ -
- ..... ب -
- ..... ج -

٢- يوم القيمة يُظل الله تعالى في ظله سبعة أصناف منها:

- ..... أ -
- ..... ب -
- ..... ج -

السؤال الثاني: اكتب في الجدول الآتي حال الأصناف المذكورة يوم القيمة:

المرأة المترجلة	المتكبر	مانع الزكاة

السؤال الثالث: علل ما يأتي:

١- اسوداد وجوه الكفار يوم القيمة.

- .....

٢- عَضُّ الكفار على أيديهم يوم القيمة.

- .....



السؤال الرابع: للشهيد في سبيل الله تعالى كرامات عديدة. عدد أربعًا منها:

- ..... أ -
- ..... ب -
- ..... ج -
- ..... د -

السؤال الخامس: بم تناصح كلام من:

- ..... ١ - العاق لوالديه.
- ..... ٢ - الذي لا يغافر على محارمه.
- .....

الدرس الثالث

أتمسك بسنة رسولك - ﷺ

تمهيد:

خلقَ الله تعالى الخلقَ لعبادته، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّا وَالْإِنْسَا إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾<sup>(١)</sup>.  
لذا أرسل الله - عز وجله - لهم رسوله محمداً - ﷺ - ليعلم الناس أمور دينهم وليتمم مكارم  
الأخلاق، ومحاسن الأعمال، ووضع - سبحانه وتعالى - الرسالة فيمن أكمله خلقاً وخلقاً  
لتحمل هذه الرسالة العظيمة قال تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حِيثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

الحديث الشريف:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - قَالَ: «كُلُّ أُمَّةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى» فَأَلْوَى:  
وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»<sup>(٣)</sup>.



مهارة الترديد

نشاط ١: أردد الحديث الشريف مع مجموعتي بالتناوب  
مع بقية المجموعات.

(١) سورة الذاريات: ٥٦.

(٢) سورة الأنعام: ١٢٤.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنّة باب: الاقتداء بسنن الرسول - ﷺ.

## ١- أشرح معاني ألفاظ الحديث الشريف:

المعنى	الكلمة
رفض الانقياد للشرع	إِلَّا مَنْ أَبَىٰ
اتبع سنتي	أَطَاعَنِي
خالف سنتي	عَصَانِي

## ٢- أتعرف على راوي الحديث الشريف:

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسى -رضي الله عنه-، يكنى بأبى هريرة لهرة كان يحملها.	اسمه و كنيته
سنة سبع من الهجرة.	إسلامه
حافظ الأمة ببركة دعوة النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- له، حيث بلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً.	مناقبه
مات سنة ٥٩ من الهجرة بالمدينة.	وفاته

## ٣- أتعرف على شرح الحديث الشريف:

أخبر النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن أمتة التي تطيعه وتتبع سبيله تدخل الجنة، فمن تابع الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ووحد الله واستقام على الشريعة، فأدى الصلوات وأدى الزكاة وصام رمضان وبر والديه، وكف عن محارم الله من المعااصي فهذا يدخل الجنة، لأنه تابع الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. قال الله تعالى:

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ <sup>(١)</sup> فاتباعه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من أسباب محبة الله للعبد والمغفرة، ودخول الجنة. قال الله تعالى: **﴿ وَمَا أَنْكُمْ أَرَسَلْتُكُمْ ﴾** <sup>(٢)</sup> أاما من أبى ولم ينقد للشرع فهذا (قد أبى)، أي أنه امتنع من دخول الجنة بأعماله السيئة، فهذا العصيان والمخالفة

(١) سورة آل عمران: ٣١.

(٢) سورة الحشر: ٧.

لما جاء به الرسول - ﷺ - من أسباب غضب الله - عز وجله - ومن أسباب دخول النار، فالواجب على الخلق جمِيعاً أن ينقادوا لشرع الله تعالى، وأن يتبعوا سنة الرسول - ﷺ - ويطيعوا أوامرها ويتبعوا عن نواهيه، قال الله تعالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ <sup>(١)</sup>.

وقال سبحانه: ﴿قُلْ أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حِمَلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حِمَلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَ الرَّسُولُ إِلَّا أَبْلَغَ الْمُبَيِّنَاتِ﴾ <sup>(٢)</sup>.

#### ٤- أَعْدَدْ شُرُوطْ قَبْوِ الْعَمَلِ:

لقبول العبادة شروط يجب أن تتحقق لتكون مقبولة عند الله - عز وجله -:

أ- الإخلاص: وهو أن يعمل العبد الأعمال الصالحة يرجو بها وجه الله - سبحانه وتعالى - من غير رباء ولا سمعة، ولا يطلب من أحد جزاء ولا شكوراً، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لِيَنْ أَشْرَكْتَ لِيَحْبَطَنَ عَمْلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾ <sup>(٣)</sup>.

ب- الاتباع: المسلم يعبد الله تعالى بما شرع على لسان نبيه - ﷺ -، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَئْتَكُمُ الرَّسُولُ فَحَذِّرُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْهَوْا﴾ <sup>(٤)</sup> عن عائشة - رضي الله عنها - أن الرسول - ﷺ - قال: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لِيَسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا هَذَا فَهُوَ رَدٌّ» <sup>(٥)</sup>.

٥- أقتدي برسولي - ﷺ - في صفاته الْخُلُقِيَّةِ: كان - ﷺ - أكمل الناس خُلُقًا في جميع محسن الأخلاق، ويكفيك دليلاً على هذا شهادة الله تعالى له بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ حُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ <sup>(٦)</sup> وعن أنس - رضي الله عنه - قال: «كان النبي - ﷺ - أحسن الناس خُلُقًا» <sup>(٧)</sup>.

(١) سورة النساء: ٨٠.

(٢) سورة النور: ٥٤.

(٣) سورة الزمر: ٦٥.

(٤) سورة الحشر: ٧.

(٥) صحيح مسلم كتاب: الأقضية باب: نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور.

(٦) سورة القلم: ٤.

(٧) صحيح البخاري كتاب: الأدب باب: الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل.

ومن الصفات الكريمة التي اتصف بها النبي - ﷺ - ما يأتي:

### أ- حسن الخلق:

عن سعيد بن هشام قال: سألت عائشة - ع - فقلت: أخبريني عن خلق رسول الله - ﷺ - فقالت: «كان خلقه القرآن»<sup>(١)</sup> عن أنس - ر - قال: «خدمت النبي - ﷺ - عشر سنين فما قال لي: أَفْ قُطُّ، وما قال لشيءٍ صنعته لِمَ صنعته، ولا لشيءٍ تركته لِمَ تركته؟ وكأن رسول الله - ﷺ - مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا»<sup>(٢)</sup>.

### ب- الكرم:

كان - ﷺ - أكرم الناس يعطي عطاء لا تبلغه الملوك، ولقد جاءه رجلٌ فأعطاه غنماً بين جبلين فرجع الرجل إلى قومه، فقال: «يا قوم أسلموا فإنَّ محمداً يعطي عطاء من لا يخشى الفقر»<sup>(٣)</sup> قال جابر - ر - : «ما سُئلَ رسولُ اللهِ - ﷺ - شيئاً قطّ» فقال: لا<sup>(٤)</sup> عن ابن عباس - ر - قال: «كان رسولُ اللهِ - ﷺ - أَجْوَدُ النَّاسِ، وكان أَجْوَدُ ما يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبَرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِّنْ رَمَضَانَ فِي دَارِهِ الْقَرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللهِ - ﷺ - أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنْ الْرِّيحِ الْمَرْسَلِةِ»<sup>(٥)</sup>.

### ج- التواضع:

من تواضعه - ﷺ - أنه يمازح أصحابه ويختال لهم ويحادثهم، ويداعب صبيانهم ويضعهم في حجره، وكان - ﷺ - يجيب دعوة الحر والعبد والغني والفقير، ويعود المرضى في أقصى المدينة، ويقبل عذر المعتذر، عن أنس - ر - قال: «كان النبي - ﷺ - أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ لَيْ أَخْ يُقالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ - قال أَحْسَبُهُ فَطِيمٌ - وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»<sup>(٦)</sup>.

(١) مسند أحمد بن حنبل حديث عائشة - ع - ، حديث ٢٥٢٤٠ .

(٢) سنن الترمذى كتاب: البر والصلة عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في خلق النبي - ﷺ - .

(٣) رياض الصالحين (تحقيق الدكتور الفحل) باب: الكرم والجود والإنفاق في وجوه الخير، ج ١ ، ص ٣٣٢ .

(٤) صحيح مسلم كتاب: الفضائل باب: ما سئل رسول الله - ﷺ - شيئاً قط ف قال لا و كثرة عطائه.

(٥) صحيح البخارى كتاب: بدء الوضوء باب: كيف كان بدء الوضوء إلى رسول الله - ﷺ - .

(٦) صحيح البخارى كتاب: الأدب باب: الكنية للصبي و قبل أن يولد للرجل.

## د- الرحمة:

من رحمته - ﷺ - أنه إذا سمع بكاء الصبي وهو يصلي في الناس أسرع في صلاته مخافة أن تفتتن أمه، وكان يحمل (أمامة) ابنة بنته زينب - رضي الله عنها - وهو يصلي بالناس إذا قام حملها وإذا سجد وضعها، عن عبدالله بن بريدة - رضي الله عنه - قال: سمعت أبي بريدة - رضي الله عنه - يقول: كان رسول الله - ﷺ - يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله - ﷺ - من المنبر فحملهما وضعهما بين يديه ثم قال: «صدق الله»: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ كُمْ فِتْنَةٌ﴾<sup>(١)</sup> «نَظَرْتُ إِلَى هَذِينَ الصَّبَيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثِرُانِ فَلَمْ أَصِبْرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثَي وَرَفَعْتُهُمَا»<sup>(٢)</sup>.

## ه- الزهد:

ومن زهده - ﷺ - صبره على خشونة العيش؛ حيث كان له وسادة من أدم حشوها ليف، فقد دخل ذات يوم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وناس من الصحابة على النبي - ﷺ - ، فرأى عمر أثر الحصير في جنبه - ﷺ - ، فبكى عمر «فقال النبي - ﷺ - : ما يبكيك؟ فقلت: يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله، فقال: أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟»<sup>(٣)</sup>.

أستقصي مع مجموعتي في كتب السيرة والترجم

**نشاط ٢:** الموجودة في مكتبة المدرسة عن صفات أخرى

تصف بها النبي - ﷺ - .



مهارة الاستقصاء

(١) سورة التغابن: ١٥.

(٢) مسنـد الإمام أحمد، مسنـد الأنصار - رضي الله عنه - ، حديث بريدة الأسلمي - رضي الله عنه - ، حديث ٢٣٤٦١.

(٣) صحيح البخاري كتاب: التفسير، سورة التحرير، باب: ﴿تَبَّنَّغِي مَرْضَاتَ أَرْوَاحِكَ﴾.

## ٦- أعدّ ثمرات أتباع السنة:

### لاتباع السنة ثمرات كثيرة منها:

١- الوصول إلى درجة المحبة: فبالتقرب إلى الله -عَزَّوجَلَّ- بالنوافل تُنال محبة الله -عَزَّوجَلَّ-

للعبد، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَهُ-: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيَا فَقَدْ آذَنَهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَرَأُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحِبَّهُ»<sup>(١)</sup>.

٢- معية الله تعالى للعبد: فيوفقه الله -عَزَّوجَلَّ- للخير، فلا يصدر من جواره إلا ما يرضي ربه -عَزَّوجَلَّ-

لأنه إذا نال المحبة نال المعيية. «فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصْرَهُ الَّذِي يُبَصِّرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا»<sup>(٢)</sup>.

٣- إجابة الدعاء: فمن تقرب بالنوافل نال المحبة، ومن نال المحبة نال إجابة الدعاء. «وَإِنْ

سَأَلَنِي لَا عُطِينَهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَا عِذْنَهُ»<sup>(٣)</sup>.

٤- جبر النقص الحاصل في الفرائض: فالنوافل تجبر ما يحصل في الفرائض من خلل

ويدل عليه: حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَهُ- يقول: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسَرَ، فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ، قَالَ الرَّبُّ -عَزَّوجَلَّ-: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطْوِعٍ فَيَكْمَلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنْ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ»<sup>(٤)</sup>.

٥- حياة القلب: فالعبد إذا كان محافظاً على السنة كان لما هو أهم منها أحفظ، فيصعب

عليه أن يفرط بالواجبات أو يقصر فيها، وينال بذلك فضيلة أخرى، وهي: تعظيم شعائر

الله تعالى، فيحيا قلبه بطاعة ربه، ومن تهاون بالسُّنَّة عوقب بحرمان الفرائض.

(١) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: التواضع.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: التواضع.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: التواضع.

(٤) سنن الترمذى كتاب: الصلاة باب: ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة.

٦- عدم الوقع في البدعة: لأنَّ العبد كلما كان متَّبعاً لما جاء في السُّنَّةَ كان حرِيصاً أَلَا يَتَّبعُ بشيءٍ إِلَّا وفي السُّنَّةَ له دليلٌ يَتَّبعُ.

٧- الهدایة والکفایة والنصر: قال ابن تیمیة رحمه الله: «فَكُلُّ مَنْ اتَّبَعَ الرَّسُولَ -وَسَلَّمَ- فَاللهُ كَافِيهُ، وَهَادِيهُ، وَنَاصِرُهُ، وَرَازِقُهُ».



مهارة التوسيع

**نشاط ٣:** أتعاون مع مجموعتي في إيجاد أسماء كتب السنة المشهورة ثم أدونها.

-٤	-١
-٥	-٢
-٦	-٣

**تعلمت مع إخواني من الدرس أنَّ:**

- ١- الله -بِهِ رَحْمَةٌ- خلق الناس لعبادته.
- ٢- شروط قبول العبادة الإخلاص والاتباع.
- ٣- اتباع الرسول -وَسَلَّمَ- من أسباب محبة الله للعبد والمغفرة، ودخول الجنة.
- ٤- العصيان والمخالفة لما جاء به الرسول -وَسَلَّمَ- من أسباب غضب الله ودخول النار.
- ٥- المسلم يتخد من أخلاق الرسول -وَسَلَّمَ- نبراساً يأتم به ويسير عليه ويهتدي به.

القيمة المستفادة: .....

**المظاهر السلوكية:**

- ..... أ - .....
- ..... ب - .....

# التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- اتباع الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من أسباب محبة الله تعالى للعبد ودخول الجنة. (.....)
- ٢- كلما كان المسلم مُتَبَّعاً لما جاء في السنة كان بعيداً عن البدعة. (.....)
- ٣- النوافل تُغْنِي عن أداء الفرائض. (.....)

السؤال الثاني: لاتباع السنة ثمرات كثيرة منها:

السؤال الثالث: علل ما يأتي:

١- لُقْبُ الصحابي الجليل عبد الرحمن الدوسي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بأبي هريرة.

٢- إسراع الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في الصلاة إذا سمع بكاء الصبي.

السؤال الرابع: أجب عما يأتي:

١- ما شروط قبول العمل؟

..... ب - ..... أ -

٢- ما الغاية التي من أجلها خلق الله -عَزَّوَجَلَّ- الخلق؟

الدرس الرابع

أتجنب البدع

تمهيد:

بعث الله - عَزَّوَجَلَّ - لنا خير المرسلين نبينا محمد - ﷺ - فجاء بخير رسالة، وأتم الله - عَزَّوَجَلَّ - به الدين، قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكَمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا﴾<sup>(١)</sup> وقال النبي - ﷺ - : «... إِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٌ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالٌ»<sup>(٢)</sup>.

وحذرنا من مخالفته أمر النبي - ﷺ - قال الله تعالى: ﴿فَلَيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

الحديث الشريف:

عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - ﷺ - : «مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»<sup>(٤)</sup> وفي رواية: «مَنْ عَمَلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»<sup>(٥)</sup>.



نشاط ١: أردد الحديث الشريف مع مجموعة بالتناوب مع بقية المجموعات.

(١) سورة المائدة: ٣.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الجمعة باب: تخفيف الصلاة والخطبة.

(٣) سورة النور: ٦٣.

(٤) صحيح مسلم كتاب: الأقضية باب: نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور.

(٥) صحيح مسلم كتاب: الأقضية باب: نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور.

## ١- أتعلم من الحديث الشريف معاني بعض المفردات:

المعنى	الكلمة
ليس على سنة النبي - ﷺ -	ليس عليه أمرنا
مردود لا يقبله الله تعالى، فهو باطل لا يعتد به.	رد

## ٢- أتعرف على راوي الحديث الشريف:

عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة - رضي الله عنه -، يلتقي نسبها مع النبي - ﷺ - في مرة بن كعب، تُكَنَّى بأم عبد الله <sup>(١)</sup> .	اسمها وكنيتها ونسبها
تزوجها رسول الله - ﷺ - في شوال من السنة الثانية للهجرة.	زوجها
أعلم النساء بدين الإسلام وما اتصل به من قرآن وتفسير وحديث وفقه، وكان أكابر الصحابة يسألونها فيما استشكل عليهم، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: «ما أَشْكَلَ عَلَيْنَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - حَدِيثٌ قَطُّ فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ، إِلَّا وَجَدْنَا عَنْهَا مِنْهُ عِلْمًا» <sup>(٢)</sup> وكان عمر - رضي الله عنه - يحيل إليها كل ما يتعلق بأحكام النساء، أو بأحوال النبي - ﷺ - البيته، لا يجاريها في هذا الاختصاص أحد على الإطلاق، روت ٢٢١٠ حديث، تميزت بالفصاحة والبلاغة.	علمها
أم المؤمنين وأحب نساء النبي - ﷺ - إليه، عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: «يا رسول الله من أحب الناس إليك؟ قال: عائشة، قال: من الرجال؟ قال: أبوها» <sup>(٣)</sup> وكان الناس في زمان النبي - ﷺ - يعرفون محبتها عند النبي - ﷺ - فكانوا يتبرون بهدايهم يوم عائشة، دفن النبي - ﷺ - في حجرتها في المكان الذي توفي فيه، عن سعيد بن المسيب - رضي الله عنه - عن عائشة أنها رأت في منامها كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها، فسألت أباها، فقال: «يا عائشة، إِنْ تَصُدُّقْ رُؤْيَاكِ يُدْفَنُ فِي سِتِّكِ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةٌ» <sup>(٤)</sup> .	مناقبها
توفيت سنة ٥٨ هـ ودفنت بالبقيع.	وفاتها

(١) الإصابة في تمييز الصحابة.

(٢) سنن الترمذى كتاب المناقب عن رسول الله - ﷺ - باب: من فضل عائشة - رضي الله عنه -.

(٣) سنن الترمذى كتاب المناقب عن رسول الله - ﷺ - باب: من فضل عائشة - رضي الله عنه -.

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعلقيات كتاب: المغازي والسرايا، ج ٣، ص ٦٢.

### ٣- أقر أن الأصل في العبادة الاتباع:

الأصل في العبادة هو اتباع الرسول - ﷺ - بلا زيادة ولا نقص فليس لأحد مهما كان أن يزيد في العبادة شيئاً ولا أن ينقص منها شيئاً، فقد أمر الرسول - ﷺ - بالالتزام بالعبادة كما فعلها هو عليه الصلاة والسلام، ومن ذلك قوله - ﷺ - : «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمْنِي أَصْلِي»<sup>(١)</sup>.

وقول الرسول - ﷺ - : «أَلَا فَخُذُوا مِنْ أَسْكَنَكُمْ»<sup>(٢)</sup> في هذه الأحاديث الصحيحة الصريرة يقرر لنا رسولنا الكريم - ﷺ - هذا الأصل وهو لزوم الاتباع في العبادة كما كان النبي - ﷺ - يؤدّيها بلا زيادة ولا نقص.

### ٤- أقتدي بالصحابة في لزوم السنة:

حرص الصحابة - رضي الله عنهم - ومن بعدهم من سلف هذه الأمة على الالتزام بسنة رسول الله - ﷺ - فمن ذلك:

- \* ما ثبت أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قبل الحجر - الأسود - وقال: إنني لأقبلك وإنني لأعلم أنك حجر، ولكنني رأيت رسول الله - ﷺ - يقبلك<sup>(٣)</sup>.
- \* عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال: «كُلُّ بُدْعَةٍ ضَلَالٌ وَإِنْ رَأَاهَا النَّاسُ حَسَنَةً»<sup>(٤)</sup>.
- \* وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «الاِقْتِصَادُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِّنَ الاجْتِهَادِ فِي الْبُدْعَةِ»<sup>(٥)</sup>.  
وفي هذا دلالة على حرص الصحابة - رضي الله عنهم - على الاقتداء برسول الله - ﷺ -.

(١) صحيح البخاري كتاب: الأذان باب: الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة وكذلك بعرفة وجمعة وقول المؤذن الصلاة في الرجال في الليلة الباردة أو المطيرة.

(٢) مسن الإمام أحمد ، مسنند جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - حديث ١٥١٧٤.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف.

(٤) موسوعة الألباني في العقيدة باب: توحيد الاتباع، ج ٢ ، ص ٩٩.

(٥) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد باب: الابتداع في الدين من الكبائر ، ج ٥ ، ص ٣٣.



## ٥- أبين تعريف البدعة وحكمها:

**تعريف البدعة:** هي الطريقة المختربة في الدين بقصد التبعد عن الله تعالى.

**حكم البدعة:** البدعة محرمة؛ لأنها عبادة لله تعالى بغير ما شرع، فهي إما زيادة في الدين أو نقص منه أو تغيير فيه، فإن الله -عَزَّ ذِيَّلَهُ- كَمَّلَ الدين، فقال تعالى: ﴿ أَلَيْوَمَ أَكَمَّتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيَنًا ﴾<sup>(١)</sup>، والنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قد بلَّغَ البَلَاغَ الْمُبِينَ، ولم يترك طرِيقًا يوصل إلى الجنة، ويُبَاعِدُ من النَّارِ إِلَّا بَيْنَهُ لِلأُمَّةِ، ومعلوم أنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هو أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتَمُهُمْ، وَأَكْمَلَهُمْ بِلَاغًا، وَنَصَحَّ لِعَبَادِ اللَّهِ، فَلَوْ كَانَتِ الْبَدْعَةُ مِنَ الدِّينِ الَّذِي يُرْضِيَ اللَّهَ -عَزَّ ذِيَّلَهُ- لِبَيْنَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِأُمَّتِهِ، أَوْ فَعَلَهُ فِي حَيَاةِهِ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِيٌّ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدْلِلَ أَمَّتَهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنَذِّرُهُمْ شَرًّا مَا يُعْلَمُهُ لَهُمْ»<sup>(٢)</sup>، فَالْعَمَلُ بِالْبَدْعَةِ يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ اللَّهَ -عَزَّ ذِيَّلَهُ- لَمْ يُكَمِّلِ الدِّينَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، فَلَا بدَّ مِنْ تَشْرِيعٍ مَا يَكْمِلُ بِهِ الدِّينُ! وَيَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الرَّسُولَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمْ يُبْلِغْ مَا يَنْبَغِي لِلْأُمَّةِ حَتَّى جَاءَ بَعْضُ الْمُتَأْخِرِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَدْعَةِ فَأَحَدُهُمَا فِي شَرِعِ اللَّهِ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ سَبَّحَنَهُ، زَاعِمُينَ أَنَّ فَعَلَهُمْ هَذَا يَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَهَذَا بِلَا شَكٍ فِيهِ خَطَرٌ عَظِيمٌ، وَاعْتَرَاضٌ عَلَى اللَّهِ -عَزَّ ذِيَّلَهُ- وَعَلَى رَسُولِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَصَاحِبُ الْبَدْعَةِ قَدْ جَعَلَ

(١) سورة المائدة: ٣.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الإمارة باب: الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول.

نفسه مشرعًا مع الله -عَزَّوجَلَّ- ورسوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وعليه أن يتقي الله -عَزَّوجَلَّ- ويعرف قدر نفسه، وأنه ليس له الحق بأن يشرع في دين الله ما ليس منه، قال الإمام الشافعي: من استحسن فقد شرع.

### أقسام البدعة:

أولاً: بدعة قولية اعتقادية، مثل من يعتقد أن غير الله -عَزَّوجَلَّ- لديه القدرة على الخلق والرزق والنفع والضر.

ثانياً: بدعة في العبادات، كالتبعد لله بعبادة لم يشرعها وهي أنواع:  
أ - ما يكون في أصل العبادة، بأن يحدث عبادة ليس لها أصل في الشرع، لأن يحدث صلاة غير مشروعة، أو صياماً غير مشروع أو أعياداً غير مشروعة.

ب - ما يكون في الزيادة على العبادة المشروعة، كما لو زاد ركعة خامسة في صلاة الظهر أو العصر مثلاً.

ج - ما يكون في صفة أداء العبادة بأن يؤديها على صفة غير مشروعة، وذلك كأداء الأذكار المشروعة بأصوات جماعية مطربة، وكالتشديد على النفس في العبادات إلى حد يخرج عن سنة الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

د - ما يكون بتخصيص وقت للعبادة المشروعة لم يخصصه الشرع، كتخصيص يوم النصف من شعبان وليلته بصيام وقيام، فإن أصل الصيام والقيام مشروع ولكن تخصيصه بوقت من الأوقات يحتاج إلى دليل.

### ٦- أستكشف أسباب البدعة فأتجنبها:

للبدع أسباب أدت إليها ومنها ما يأتي:

أولاً : الجهل، فهو آفة خطيرة، قال الله -عَزَّوجَلَّ-: ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ <sup>(١)</sup>.

ثانياً: اتباع الهوى، قال الله -عَزَّوجَلَّ-: ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَنَعَّمْ أَهْوَى فَيُضِلُّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ <sup>(٢)</sup>.

ثالثاً: التعلق بالشبهات، قال الله -عَزَّوجَلَّ-: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ إِيمَانٌ تُحَكَّمَتْ هُنَّ أُمُّ

(١) سورة الأعراف: ٣٣.

(٢) سورة ص: ٢٦.

الْكِتَبِ وَأَخْرُ مُتَشَبِّهِتُ فَمَمَا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَبَعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ أَبْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَأَبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ<sup>(١)</sup>.

رابعاً: الاعتماد على العقل المجرد، فإن من اعتمد على عقله وترك النص من القرآن والسنة ضلّ، والله - عَزَّوجَلَّ - يقول: ﴿وَمَا أَنَّكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَنَّكُمْ عَنْهُ فَانْهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>(٢)</sup>.

خامساً: التقليد والتعصب والتشبه بالكفار: ومما يدل على ذلك حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال: «لَتَتَبَعُنَّ سَنَنَ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ كَمْ شِبَّرَا بِشَبَرٍ، وَذَرَاعَا بِذَرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا فِي جَحْرٍ ضَبٌّ لَسْلَكُتُمُوهُ. قَلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: (فَمَنْ؟)»<sup>(٣)</sup>.

سادساً: الأخذ بالأحاديث الضعيفة أو الم موضوعة، من الأسباب التي تؤدي إلى البدع وانتشارها، فإن كثيراً من أهل البدع اعتمدوا على الأحاديث الواهية الضعيفة، والمكذوبة على رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فرددوا الأحاديث الصحيحة التي تخالف ما هم عليه من البدع، فوقعوا بذلك في المهالك والخسارة.

سابعاً: الغلو، أعظم أسباب انتشار البدع وظهورها، عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال: أتيت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وفي عنقي صليبٌ من ذهب، فقال: يا عدي، اطرح هذا الوثن من عنقك! قال: فطر حته، وانتهيت إليه وهو يقرأ في سورة براءة، فقرأ هذه الآية: ﴿أَنْخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرَهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>. فعن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال: فقلت: يا رسول الله، إنا لسنا نعبدُهم فقال: «أَلَيْسَ يَحْرُمُونَ مَا أَحْلَّ اللَّهُ فَتَحَرَّمُ مِنْهُ وَيَحْلُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَتَسْتَحْلُونَهُ؟ قلت: بلى! قال: فتلك عبادتهم»<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة آل عمران: ٧.

(٢) سورة الحشر: ٧.

(٣) صحيح البخاري كتاب: أحاديث الأنبياء باب: ما ذكر عن بنى إسرائيل.

(٤) سورة التوبة: ٣١.

(٥) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد باب: ﴿أَنْخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرَهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾، ج ١٩، ص ٢٩٠.



مهارة حل المشكلات

**نشاط ٣:** أقترح مع زملائي حلولاً لمشكلة انتشار بعض البدع في المجتمع.

**تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:**

- ١- المسلم يعبد الله -عَزَّوَجَلَّ- بما شرع في الكتاب والسنة.
- ٢- الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جاء بأكمل الرسالات وأتمها.
- ٣- تمسك الصحابة ومن بعدهم من سلف الأمة بالسنة ونبذوا البدعة.
- ٤- عمل المبتدع مردود غير مقبول.
- ٥- البدعة محرمة شرعاً.

القيمة المستفادة:

**المظاهر السلوكية:**

أ -

ب -



# التقويم

السؤال الأول: عرف ما يأتي:

البدعة:

السؤال الثاني: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ( ) ١- العمل بالبدعة يُفهم منه أن الله - عَزَّوجَلَّ - لم يُكمل الدين لهذه الأمة.
- ( ) ٢- المسلم يتمسّك بالسنة كما كان الصحابة يفعلون.
- ( ) ٣- روت أم المؤمنين عائشة - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - (١٨٠٠) حديثاً.

السؤال الثالث: علل ما يأتي:

١- حرم الله - عَزَّوجَلَّ - البدعة.

٢- الأحاديث الضعيفة والموضوعة سبب لانتشار البدعة.

السؤال الرابع: أجب عما يأتي:

١- عدّ ثلاثة أسباب لوقوع الناس في البدعة.

أ-

ب-

ج-

٢- بين ثلاث مناقب لأم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-.

أ-

ب-

ج-

**السؤال الخامس: ناقش مع زملائك لزوم الصحابة -رضي الله عنهم- السنة، وذم البدعة.**



## الدرس الخامس

## زيارتى لأداء العمرة

تمهيد:

من أبواب الخير التي ينال بها المسلم الأجر والثواب العظيم، أداء العمرة، قال الله تعالى: **﴿وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾**<sup>(١)</sup>، وقال رسول الله - ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارّةٌ لما بينهما، من الذنوب والخطايا»<sup>(٢)</sup>، لذا كان حريّاً بال المسلم أن يحرص على أداء العمرة طاعة لله - عز وجل - وتقرباً إليه.

## ١- أتعرف على معنى العمرة وحكمها وفضلها:

تعريفها:

هي زيارة بيت الله الحرام لأداء عبادة مخصوصة بشروط مخصوصة.

حكمها:

سنة مؤكدة عن رسول الله - ﷺ ، فقد ذكرت مشروعيتها صريحة بالقرآن الكريم بقوله تعالى: **﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَّارِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ أَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْهِ﴾**<sup>(٣)</sup>.

وقال - ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِبْرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالْذَّهَبِ وَالْفَضْيَةِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة البقرة: ١٩٦.

(٢) مسنّ الإمام أحمد، مسنّ المكين - روى -، حديث عامر بن ربيعة - روى -، حديث ١٥٩٤٢.

(٣) سورة البقرة: ١٥٨.

(٤) سنن الترمذى كتاب: الحج عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في ثواب الحج والعمرة.

ومما جاء في فضلها أيضًا قوله - ﷺ : «العمرة إلى العمرة كفارّةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، والحجّ المبرورُ لِيْسَ لَهُ جَزاءٌ إِلَّا الجَنَّةُ»<sup>(١)</sup>.

لذا ينبغي على المسلم أن يحرص على أداء العمرة؛ لما لها من فضل وأجر كبير عند الله - عز وجله -.

إثراء لغوي:

الكلمة	المعنى
الكير	هو ما ينفع فيه الحداد كي يشعل النار لتصفية الحديد.



**نشاط ١:** بعد قراءتي للفقرة السابقة أستنبط فضل العمرة، ثم أكتبه.

## ٢- أوضح وقت العمرة:

العمرة مشروعة طوال أيام السنة، فتجوز في أي يوم من أيامها، والعمرة في رمضان لها من المزية والفضل ما ليس لغيرها، فقد ثبت من حديث أبي معقل - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال: «عمرة في رمضان تعدل حجّة»<sup>(٢)</sup> أي تقوم مقامها في الثواب والأجر، ولا تجزئه عن حج الفريضة، ويستحب تكرارها في العام أكثر من مرة، وقد اعتمّر رسول الله - ﷺ - أربع مرات.

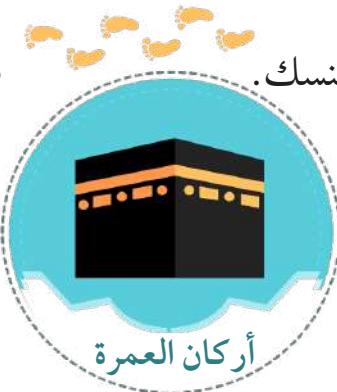
(١) صحيح البخاري كتاب: العمرة باب: وجوب العمرة وفضلها.

(٢) سنن الترمذى كتاب: الحج عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في عمرة رمضان.

٣- أُمِيزَ بَيْنَ أَرْكَانَ الْعُمْرَةِ وَوَاجِبَاتِهَا:

أَوْلَأً: أَرْكَانُ الْعُمْرَةِ:

ب - الطواف حول البيت.



ج - السعي بين الصفا والمروة.

ثَانِيًّا: وَاجِبَاتُ الْعُمْرَةِ:



ب - الحلق أو التقصير.

أ - الإحرام من الميقات.

مهارة التصميم

أَصَمِّمْ خريطة ذهنية أُمِيزَ فِيهَا أَرْكَانُ الْعُمْرَةِ عَنْ  
نشاط ٢: وَاجِبَاتِهَا.

#### ٤- أَبْيَنْ صَفَةَ الْعُمْرَةِ:

أ- الإحرام من الميقات: إذا أراد المعتمر أن يحرم فالمشروع في حقه أن يغتسل ويتنظف ويقلم أظافره ويتطيب، ثم يرتدي ملابس الإحرام وينوي بعدها العمرة بالقول: «لَبِيكَ اللَّهُمَّ عُمْرَةً».

ب- الطواف بالبيت: إذا وصل المعتمر إلى البيت الحرام طاف بالكعبة سبعة أشواط مبتدئاً بالحجر الأسود ومتنهياً إليه، ثم يصلي ركعتي الطواف خلف مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام، إذا تيسر له ذلك.

ج- السعي بين الصفا والمروءة: سبعة أشواط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروءة.

د- الحلق أو التقصير: يختتم المعتمر مناسك العمرة بالحلق أو التقصير.



مهارة الترتيب

أَرْتُّ أَعْمَالَ الْعُمْرَةِ بِوُضُعِ الرَّقْمِ الْمُنَاسِبِ تَحْتَ نَشَاطٍ ٣: الصورة.



## تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

- ١- العمرة مشروعة بالكتاب والسنة.
- ٢- يجوز أداء العمرة في جميع أيام السنة.
- ٣- العمرة لها ثلاثة أركان: الإحرام - الطواف - السعي.
- ٤- للعمرة واجبان هما: الإحرام من الميقات، والحلق أو التقصير.

..... القيمة المستفادة:

## المظاهر السلوكية:

- ..... أ -
- ..... ب -

# التقويم

السؤال الأول: عرّف العمرة.

السؤال الثاني: اكتب الحكم الشرعي (يجوز - لا يجوز) مع بيان السبب فيما يأتي:

١ - اعتمر محمد فطاف سبعاً وسعي خمساً.

الحكم: ..... السبب: .....

٢ - اعتمر عبدالله في شهر ربيع الأول.

الحكم: ..... السبب: .....

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل العبارة غير

الصحيحة فيما يأتي:

١ - اعتمر الرسول - ﷺ - ثلاث مرات.

٢ - يستحب تكرار العمرة خلال السنة.

٣ - الطواف يبدأ من الركن اليماني وينتهي إليه.

السؤال الرابع: أكمل ما يأتي بعبارات مناسبة:

١ - أركان العمرة ثلاثة هي ..... ، ..... ، ..... ، .....

٢ - للعمرة واجبان هما ..... ، .....

السؤال الخامس: «يسّر الإسلام وسماحته يتضح في أحكام العمرة» ناقش هذه العبارة موضحاً

صور اليسير والسماحة فيها.



## الدرس السادس

### رسولي - ﷺ - ويوم الفتح (رمضان ٨ هـ)

تمهيد:

يعتبر فتح مكة من أعظم أحداث السيرة النبوية عند النبي - ﷺ - وصحابته - رضي الله عنهم -، فقد كانت اللحظة التي انتظراها المسلمون أكثر من عشرين سنة، حيث رُفعت راية الإسلام، وانكسرت شوكة الشرك والكفر، ودخل الناس في دين الله أفواجاً، بعد معاناة الصحابة بمكة قبل الهجرة مدة ثلاثة عشرة سنة لاقوا فيها التعذيب والاضطهاد والشريد والقتل، فهاهم اليوم يدخلون مكة متصررين مستبشرین بهذا النصر المبين.

قال ابن القيم: هو الفتح الأعظم الذي أعز الله به دينه ورسوله وجنده وحزبه الأمين، واستنقذ به بلده وبيته الذي جعله هدى للعالمين، من أيدي الكفار والمرتدين.

#### ١- أحدد أسباب الفتح:

مقدمات الفتح:

في السنة السادسة من الهجرة النبوية: عقد النبي - ﷺ - مع قريش صلحًا (صلح الحديبية) لمدة عشر سنين، وخيروا القبائل والناس؛ من شاء أن يدخل في حلف النبي - ﷺ - دخل، ومن شاء أن يدخل في حلف قريش فله ذلك، عن المسؤول بن مخرمة، ومروان بن الحكم، قالا وهمما يذكرون صلح الحديبية: «هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله وسهييل بن عمرو على وضع الحرب عشر سنين، يأمن فيهن الناس، ويُكفَّ بعضُهم عن بعضٍ ... وكان في شرطهم

حِينَ كَتَبُوا الْكِتَابَ أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَهْدِهِ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قَرِيسٍ وَعَهْدِهِمْ دَخَلَ فِيهِ، فَتَوَاثَبْتُ خُزَاعَةُ، فَقَالُوا: نَحْنُ مَعَ عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَعَهْدِهِ، وَتَوَاثَبْتُ بَنُو بَكْرٍ، فَقَالُوا: نَحْنُ فِي عَقْدِ قَرِيسٍ وَعَهْدِهِمْ ...»<sup>(١)</sup>.



**نشاط ١:** أقرأ في كتاب الرحيق المختوم، ثم أستخرج ثلاثة بنود من صلح الحديبية.

	1
	2
	3

وكان بين بنى بكر وخزاعة حروب وقتل في الجاهلية، فتشاغلوا عن ذلك لمّا ظهر الإسلام، فلما كانت الهدنة خرج نوفل بن معاوية الدّيلي من بنى بكر، في بنى الدّيل، حتى بيت خزاعة (بيتهم: يعني هاجمهم ليلاً)، على ماء لهم يقال له الوَتير، فأصاب منهم رجالاً يقال له مُنبه، واستيقظت لهم خزاعة، فاقتتلوا إلى أن دخلوا الحرم ولم يتركوا القتال، وأمدت قريش بنى بكر بالسلاح، وقاتل بعضهم معهم ليلاً في خفية.

فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحَرْبِ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ سَالِمَ الْخَزَاعِيَّ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَأَنْشَدَ قَائِلًا:

حَلَفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَتَلْدَا  
وَادْعُ عَبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدًا  
وَنَقْضُوا مِيشَاقَكَ الْمُؤْكَدَا  
وَقَتْلُونَا رُكَعًا وَسُجَّدًا  
وَهُمْ أَذْلُّ وَأَقْلُّ عَدَدًا

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّداً  
فَانصُرْ هَدَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَيَّدَا  
إِنَّ قَرِيشًا أَخْلَفُوكَ الْمُوْعِدًا  
هُمْ يَتَوَلَّونَا بِالْوَتِيرِ هَجْدًا  
وَزَعْمُوا أَنْ لَسْتَ أَدْعُوكَ أَحَدًا

(١) مسند أحمد بن حنبل أول مسند الكوفيين - حديث المسور بن مخزمه الزهري ومروان بن الحكم - حديثه، حديث ١٩٢١٢.

فقال له رسول الله - ﷺ - : **«نصرت يا عمرو بن سالم»** فكان ذلك سبباً في فتح مكة<sup>(١)</sup>.

### عاقبة نكث العهود والمواثيق:

أدركت قريش أنها ارتكبت خطأً استراتيجياً كبيراً بما أقدمت عليه من تقديم المال والسلاح لقبيلة بكر، وحاولت أن تعالج هذا الخطأ؛ حيث انطلق زعيمها وأكبر ساستها (أبو سفيان بن حرب) إلى المدينة المنورة طلباً في العفو عن هذا الخطأ الفادح، وتجدیداً للهدنة، واستشفع ببار المسلمين مثل أبي بكر وعمر وعلي وفاطمة - رضي الله عنها -، لكن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - لخص الموقف بقوله لأبي سفيان: «ويحك يا أبو سفيان! والله لقد عزم رسول الله - ﷺ - على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه». فعاد أبو سفيان صفر اليدين إلى قريش.



مهارة التعبير

**نشاط ٢:** أنشر رسالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أبين فيها حرمة نكث العهود مدعمةً بالدليل الشرعي.



## ٢- أشرح أحداث الفتح:

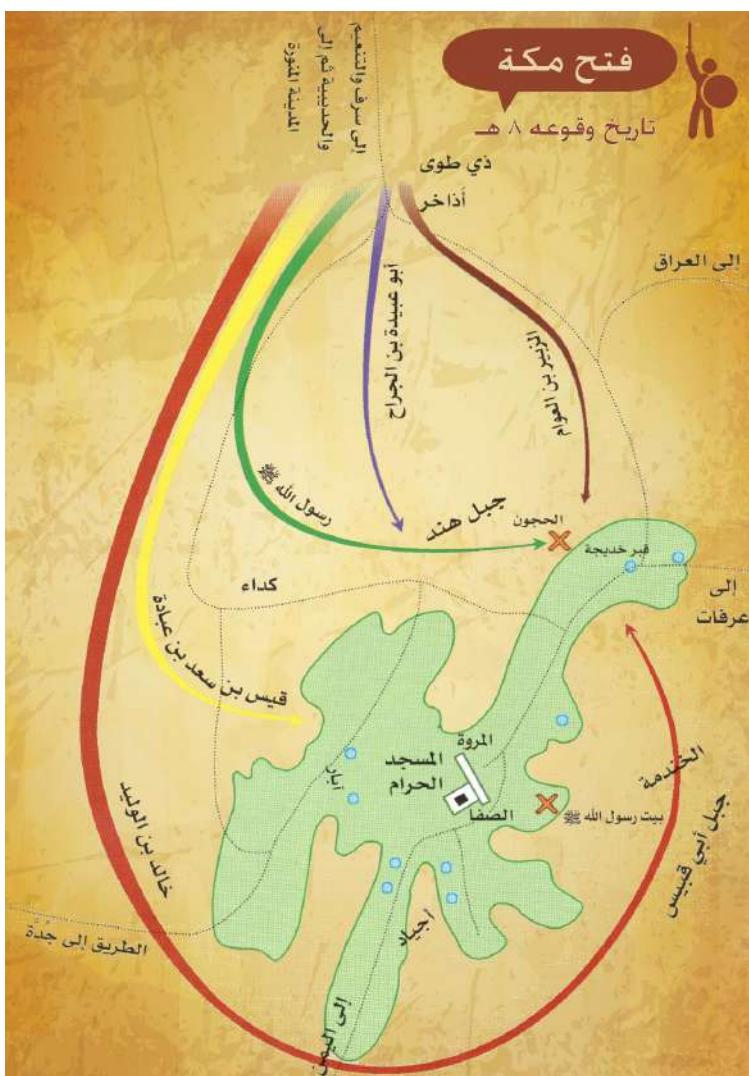
### سير الجيش إلى مكة:

أمر الرسول - ﷺ - أصحابه بالاستعداد للخروج، واستنفر القبائل التي حول المدينة، وبلغ عدد جيش المسلمين عشرة آلاف مقاتل، وخرجوا في رمضان في السنة الثامنة من الهجرة

(١) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، باب: غزوة الفتح، ج ١٠ ، ص ٥٠٢.

وكانوا صياماً فأفطروا في الطريق بعد أن شق الصيام عليهم، وقدم العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- مهاجرًا، والتقي بالرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَهُ-، ثم سار المسلمون حتى نزلوا قريباً من مكة في وادي فاطمة فنزله ليلاً.

وقد حرص الرسول - ﷺ - على إخفاء الأمر عن أهل مكة حتى يباغتهم، وقد يسر الله له ما أراد، فلم تشعر قريش بالأمر حتى نزل جيش المسلمين قريباً من مكة، فلما اقترب النبي - ﷺ - من مكة وعلى بعد (٢٢ كيلو) في مكان يسمى (مرّ الظهران) عسكر النبي - ﷺ - بجيشه هناك، ونظمه استعداداً لدخول مكة، فوزع الجيش على كتائب، كل كتيبة تمثل قبيلة، والنبي - ﷺ - مع أصحابه من المهاجرين والأنصار في كتيبة، ثم قسم هذا الجيش لما قدم مكة؛ على الميمنة



خالد بن الوليد -<sup>رضي الله عنه</sup>-، وعليه  
الميسرة الزبير بن العوام -<sup>رضي الله عنه</sup>-،  
والرجاله والحسنه الذين لا دروع  
لهم بقيادة أبي عبيدة -<sup>رضي الله عنه</sup>-، عن  
عبد الله بن رباح، قال أبو هريرة رضي الله عنه  
الله أعلمكم بحديث من حديثكم يا  
عشرين انصارا ثم ذكر فتح مكة،  
فقال: «أقبل رسول الله -<sup>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup>-  
حتى قدم مكة، وبعث الزبير على  
إحدى المجنبيين، وبعث خالدا  
على المجنبي الآخر، وبعث أبا  
عبيدة على الحسن، فأخذوا بطن  
الوادي، ورسول الله -<sup>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup>- في  
كتيبة» <sup>(١)</sup>.

(١) صحيح مسلم كتاب: الجهاد والسير باب: فتح مكة.



**نشاط ٣:** بعد قراءتي للفقرة السابقة أستتاج مع زملائي بعض قوانين الحرب والتخطيط العسكري.

### إسلام أبي سفيان:

خرج أبو سفيان مع اثنين من رجاله من مكة يتحسسون أخبار المسلمين فرأهم حرس المسلمين فأدركوهم فأخذوهم -أبا سفيان وانطلق به إلى معسكر المسلمين، فقابل الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فعرض عليه الإسلام فأسلم بعد ما شاهد من قوة المسلمين، وطلب أبو سفيان من الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الأمان لقريش ، فقال الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : «من دخل دار أبي سفيان فهو آمنٌ، ومن أغلق عليه داره فهو آمنٌ، ومن دخل المسجد فهو آمنٌ»<sup>(١)</sup>، ثم أمر الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الجيش بإيقاد النيران، فأوقدوا عشرة آلاف شعلة نار فاطلع أبو سفيان على قوة المسلمين فأدرك أنه لا قبل لقريش بهم، ومضى إلى مكة فأخبر قريشاً، ونهاهم عن المقاومة. وقد تحقق المقصود من ذلك، فقد نقل ابن حجر -رحمه الله- بسنده عن ابن عباس -رضي الله عنهما- : «فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ حَيْثُ أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَمَرَّتِ الْقَبَائِلُ عَلَى رَأْيَاتِهَا، فَكُلِّمَا مَرَّتِ رَايَةً، قَالَ: مَنْ هَذِه؟ فَأَقُولُ: بَنِي سُلَيْمٍ، فَيَقُولُ: مَا لَيْ وَلَبَنِي سُلَيْمٍ، ثُمَّ تَمُرُّ أُخْرَى، فَيَقُولُ: مَنْ هُؤُلَاءِ؟ فَأَقُولُ: مُزَيْنَةٌ، فَيَقُولُ: مَا لَيْ وَلَمُزَيْنَةَ، فَلَمْ يَزُلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ كَتِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْخَضْرَاءُ، فِيهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، لَا يُرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْحَدْقَ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَالَ: مَا لَأَحَدٍ بِهُؤُلَاءِ قَبْلَ، وَاللَّهُ لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكَ ابْنِ أَخِيكَ الْيَوْمَ لَعَظِيمٌ، فَقُلْتُ: وَيَحْكَ يَا أَبَا سُفِيَّانَ! إِنَّهَا النُّبُوَّةُ، قَالَ: فَنَعَمْ إِذَا، فَقَلْتُ: النَّجَاءُ

(١) سنن أبي داود كتاب: الخراج والإمارة والفيء باب: ما جاء في خبر مكة.

إِلَى قَوْمَكَ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَاهُمْ بِمَكَّةَ، فَجَعَلَ يَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! هَذَا مُحَمَّدُ، قَدْ أَتَأْكُمْ بِمَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ... ثُمَّ قَالَ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، فَقَالُوا: قاتَلَكَ اللَّهُ، وَمَا يَغْنِي عَنَّا دَارُكَ، قَالَ: وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ»<sup>(١)</sup>.



**نشاط ٤:** أقرأ الفقرة السابقة ثم أخُصْ مع زملائي أهم التائج التي اشتغلت عليها.

### ٣- أَبَينَ استعداد المسلمين لدخول مكة:

قبل دخول مكة قسم النبي - ﷺ - الجيش وأمرهم جميعاً ألا يقاتلو إلا من قاتلهم، ودخلت جيوش المسلمين إلى مكة ولم تجد مقاومة تذكر ماعدا جيش خالد بن الوليد - رضي الله عنه - فقد جمعت قريش جموعاً لقتال المسلمين، فتصدى لهم خالد بن الوليد - رضي الله عنه - وفرقهم وشتبهم ودخل الرسول - ﷺ - من أعلى مكة وكان خاشعاً يردد سورة الفتح، شاكراً لأنعم الله بعد أن عاد عزيزاً منتصراً إلى البلد الذي أخرج منه.

وكان راية الأنصار مع سعد بن عبادة - رضي الله عنه - فلما مر بأبي سفيان قال له: اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة، اليوم أذل الله قريشاً، فلما حاذى رسول الله - ﷺ - أبا سفيان قال: يا رسول الله، ألم تسمع ما قال سعد بن عبادة؟ قال: «وما قال؟» فقال: قال: كذا وكذا، فقال رسول الله - ﷺ - : «كذب سعدٌ، ولكن هذا يومٌ يعظُمُ اللهُ فِيهِ الْكَعْبَةَ، وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) المطالب العالية بزروائد المسانيد الثمانية، باب: غزوة الفتح، ج ١٢ ، ص ٢٦١.

(٢) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: أين ركب النبي - ﷺ - راية يوم الفتح.

وقد عفا الرسول - ﷺ - عن أهل مكة بعد الفتح، فكان لهذا التصرف الحكيم والعفو الرحيم أبلغ الأثر، فجعل أهل مكة يدخلون في الإسلام وينقلبون من كارهين للإسلام مقاتلين لل المسلمين إلى جند للإسلام يقاتلون في سبيل الله.



**نشاط ٥: أتوقع أثر عفو النبي - ﷺ - عن أهل مكة بعد الفتح.**

دخول النبي - ﷺ - مكة وشكره لله تعالى على نصره وفتحه المبين: دخل النبي - ﷺ - مكة وهو يقرأ سورة الفتح وهو مطأطئ الرأس، حتى إن لحيته لتمس رحل ناقته تواضعًا لله وخشوعًا. فلم يدخل - وهو الظافر المنتصر - دخول الظلمة الجبارين سفاكي الدماء البطاوشين بالأبراء والضعفاء، وجلس في دار أم هانئ بنت أبي طالب - ؓ - فاغتسل وصلى ثمانى ركعات في بيتها. وطاف رسول الله - ﷺ - باليت على راحلته، وحول الكعبة ثلاثة وستون صنما؛ فجعل كلّما مرّ بصنم منها يُشير إليه بقضيب في يده، ويقول: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَطْلُ إِنَّ الْبَطْلَ كَانَ رَهْوًا ﴾ <sup>(١)</sup>، فيقع الصنم على وجهه.

وفاء وحب النبي - ﷺ - للأنصار - ؓ -:

وبعد فتح مكة - وهي بلد رسول الله - ﷺ - ووطنه ومولده - قال الأنصار فيما بينهم: ترون رسول الله - ﷺ - إذ فتح الله عليه أرضه وبلده أن يقيم بها، وعندما سمع رسول الله - ﷺ - كلامهم قال وهو الوفي بل هو الوفاء كله: «كلاً إني عبد الله ورسوله هاجرتُ إلى الله وإليكم، والمحيا محياكم والممات مماتكم» <sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الإسراء: ٨١.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الجهاد والسير باب: فتح مكة.

## أخذ البيعة:

وحين فتح الله - عَزَّوَجَلَّ - مكة على رسوله - ﷺ - وال المسلمين، تبين لأهل مكة الحق، وعلموا أن لا سيل إلى النجاة إلا بالإسلام، فأذعنوا له، واجتمعوا للبيعة، فجلس الرسول - ﷺ - على الصفا يباع الناس، ثم اجتمع الناس حول الصفا ليباعوا رسول الله - ﷺ - على الإسلام، وأخذ بيعتهم على السمع والطاعة لله - عَزَّوَجَلَّ - ولرسوله - ﷺ - فيما استطاعوا، وبأيام الرجال أولاً، ثم النساء، ولم يصافح واحدة منهن. وبعد هذه الغزوة أنزل الله تعالى: **﴿إِذَا جَاءَهُ نَصْرٌ أَلَّهُ وَالْفَتْحُ ١١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ١٢﴾ فَسَيِّعَ مُحَمَّدٌ رَّبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَابًا ١٣﴾**



**نشاط ٦:** أحدد الهدف العام من بيعة النبي - ﷺ - لأهل مكة.

أعدد نتائج فتح مكة:

- ١- دخول معظم أهل مكة الإسلام.
- ٢- إسلام أبي سفيان - رضي الله عنه -.
- ٣- سقوط أكبر قلاع الشرك في الجزيرة العربية.
- ٤- انتشار الإسلام في عموم جزيرة العرب.

(١) سورة النصر كاملة.

## تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

- ١- بيان عاقبة نكث العهود.
- ٢- عبقرية النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في قيادة الجيوش والتخطيط العسكري.
- ٣- بفتح مكة فتح رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- القلوب للإسلام ولم يجعله يوم ثأر وانتقام.
- ٤- العفو يكون مع المقدرة على العقوبة.
- ٥- الوفاء من أخلاق رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وال المسلمين.
- ٦- حب الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- للأنصار -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ٧- وجوب البيعة، وهي الطاعة لله -عَزَّوَجَلَّ- ولرسوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأولي الأمر في المعروف.

القيمة المستفادة: .....

## المظاهر السلوكية:

- ..... أ - .....
- ..... ب - .....

# التقويم

السؤال الأول: أكمل الجمل الآتية بما هو مناسب:

- ..... عام ..... فتح النبي - ﷺ - مكة في شهر .....
- ..... السبب المباشر لفتح مكة هو .....
- ..... كان عدد جيش المسلمين عند فتح مكة .....

السؤال الثاني: اختر التكملة الصحيحة من بين البديلات الآتية بوضع خط تحتها:

- ..... القبيلة التي دخلت في حلف النبي - ﷺ - بعد صلح الحديبية هي:  
( خزاعة - بكر - ثقيف )
- ..... الذي ذهب إلى المسلمين ليجدد الصلح بعد نقضه هو:  
( عكرمة بن أبي جهل - أبو سفيان - عمرو بن سهيل )
- ..... دخل رسول الله - ﷺ - مكة وهو يقرأ:  
( سورة الفاتحة - سورة الإسراء - سورة الفتح )

السؤال الثالث: أجب عما يلي:

- ..... ١- بين العلاقة بين صلح الحديبية وفتح مكة.
- ..... ٢- ماذا تستنتج من عفو الرسول - ﷺ - عن أهل مكة؟ وما أثره؟
- ..... ٣- هات مثلاً على وفاء الرسول - ﷺ - بعد فتح مكة.

نّم معلوماتك: لماذا قال رسول الله - ﷺ - يوم فتح مكة: «ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن»؟

## الدرس السابع

### أقتدي بالصالحين

تمهيد:

إن المسلم يتخد في حياته كل ما من شأنه أن يعينه على الصلاح والسير في طريق الخير والتقوى، وتعد صحبة الصالحين والاقتداء بهم من أعظم الأسباب التي تعين المسلم على الالتزام بمحاسن الأخلاق وفضائل الأعمال، قال الله -عز وجل- في كتابه الكريم: ﴿ وَقَوْمٌ نُوحَ لَمَّا  
كَذَّبُوا الرَّسُولَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلَّاتِيَّةَ وَأَعْنَدَنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾٣٧﴾ وَعَادُوا ثَمَودًا  
وَأَصْحَبَ الرَّسُولَ وَقْرَوْنًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾٣٨﴾ وَكُلَّا لَّا ضَرَبَنَا لَهُ الْأَمْثَلُ وَكُلَّا لَّا تَبَرَّنَا تَنْيِرًا ﴾٣٩﴾ .



مهارة الاختيار

نشاط ١: شخصية إسلامية أرحب بالاقتداء بها:

( ..... )

سبب إعجابي

١

٢

(١) سورة الفرقان: ٣٧ - ٣٩ .

## ١- اختار مثلي الأعلى وقدوتي:



إِنَّ اتَّخَادَ قَدْوَةً صَالِحةً مَطْبَعَ مَهْمَ  
دُعَالَهُ اللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى، حَيْثُ قَالَ اللَّهُ  
-عَزَّوَجَلَّ- فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ  
فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾<sup>(١)</sup> وَاخْتَارَ  
اللَّهُ -عَزَّوَجَلَّ- فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْقَدْوَةَ الصَّالِحةَ  
الَّتِي تَسْتَحِقُ أَنْ يَسِيرَ عَلَى نَهْجَهَا الْمُسْلِمُ  
فِي حَيَاتِهِ، وَيَتَّخِذَ مِنْ أَخْلَاقِهَا مُثَلًا عَلَيْهِ  
يَتَّحَلِّ بِهَا حَيْثُ قَالَ اللَّهُ -عَزَّوَجَلَّ- فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

مهارة الاستنتاج

نشاط ٢: بعد قراءتي للفقرة السابقة أستنتج الشخصية المقصودة والسبب في تفضيل الله تعالى لها:

الشخصية:	
السبب:	

## قدوتي رسولي محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

إِنَّ رَسُولَنَا مُحَمَّدَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هُوَ خَيْرُ مَنْ مَشَى عَلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ كَانَ مَضْرِبُ مَثَلٍ فِي حَسْنَ  
خَلْقِهِ وَكَرِيمٌ عَشْرَتَهُ مَعَ أَهْلِهِ وَصَحْبِهِ، فَكَانَ يَحْسِنُ إِلَيْهِمْ، وَيَحْفَظُ وَدَهُمْ، وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ رَحِيمًا مَتَوَاضِعًا وَحَلِيمًا صَابِرًا لَا يُسْبِبُ وَلَا يَلْعَنُ وَلَا يُؤْذِي أَحَدًا، فَإِذَا كَانَ مَعَ  
أَهْلِهِ نَجَدَهُ بِشَوْشَا يَمَازِحُهُمْ وَيَعِينُهُمْ، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَخْصُّ نَعْلَهُ، وَيَخْبِطُ ثُوبَهُ، كَمَا أَخْبَرَتَنَا  
أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةَ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عِنْدَمَا سُئِلَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ:

(١) سورة الأحزاب: ٢١.

(٢) سورة القلم: ٤.

«كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ»<sup>(١)</sup>، وإذا كان مع صحبه الكرام فنجد أنه لصحتهم، والمتواضع في رفقتهم، فإذا صافحه أحدهم فلا ينزع يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسله (يترك يده)، وكان يزور مريضهم، ويسأل عن غائبهم، وهذا هو أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا»<sup>(٢)</sup>، وهذا هو رسول الله -عَلَيْهِ السَّلَامُ- يوصي بحسن الخلق قائلاً: «إِنَّ مَنْ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا»<sup>(٣)</sup> وكان الصحابة -رضي الله عنهم- نعم الصحابة الذين بادلوا الرسول -عَلَيْهِ السَّلَامُ- الحب بالحب والوفاء بالوفاء، فكانوا لا يطيقون البُعد عنه، ويلازمونه أكثر أوقاتهم ليتعلموا من هديه ويقتدوا بسته، وبهذا الطريق سار التابعون وتابعوا التابعين الذين حرصوا على تدوين سنته وسيرته لتكون نبراساً للمسلمين يقتدون به في كل زمان ومكان، ونحن أيضاً نحبه ونقتدي به، ونتحلى بأخلاقه.



أبحث في محركات البحث الشهيرة والموثوقة  
نشاط ٣: عن الأدلة للمقولات الواردة بالجدول وأسجلها  
في الفراغات مع ذكر المصدر:

المصدر	الدليل	صفة النبي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-
		أشد حياءً من العذراء
		أجود الناس
		خُلُقه القرآن

(١) مسنن الإمام أحمد، حديث عائشة -رضي الله عنها-، حديث: ٢٥٥٤٢.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الفضائل باب: كان رسول الله -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أحسن الناس خلقاً.

(٣) سنن الترمذى كتاب: البر والصلة عن رسول الله -عَلَيْهِ السَّلَامُ- باب: ما جاء في معالى الأخلاق.

## ٢- أَمِيزَ أَبْرَزَ الصَّفَاتِ الْحَسَنَةِ لِلْقَدْوَةِ الصَّالِحةِ:

### أَوْلًا: الصَّدَقُ:

تُعد هذه الصفة أفضـلـ الصـفـاتـ على الإـطـلاقـ، ذـكـرـهـاـ اللـهـ تـعـالـىـ آـمـرـاـ الـمـؤـمـنـينـ بـالـتـحـلـيـ بـهـاـ حـيـثـ قـالـ -عـزـوجـلـهـ-: **﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِمَانُوا آتُقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّدِيقِينَ﴾**<sup>(١)</sup>، وـحـثـ عـلـيـهـاـ الرـسـوـلـ -صـلـيـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ- فـقـالـ: «أـنـاـ زـعـيمـ بـيـتـ فـيـ رـبـضـ الـجـنـةـ لـمـنـ تـرـكـ الـمـرـأـةـ وـإـنـ كـانـ مـحـقاـ،ـ وـبـيـتـ فـيـ وـسـطـ الـجـنـةـ لـمـنـ تـرـكـ الـكـذـبـ وـإـنـ كـانـ مـازـحـاـ،ـ وـبـيـتـ فـيـ أـعـلـىـ الـجـنـةـ لـمـنـ حـسـنـ خـلـقـهـ»<sup>(٢)</sup> استـوـاءـ السـرـ وـالـعـلـانـيـةـ وـالـظـاهـرـ وـالـبـاطـنـ بـأـلـاـ تـكـذـبـ أـحـوـالـ الـعـبـدـ أـعـمـالـهـ.

والـصـدـقـ:ـ هوـ اـسـتـوـاءـ السـرـ وـالـعـلـانـيـةـ وـالـظـاهـرـ وـالـبـاطـنـ بـأـلـاـ تـكـذـبـ أـقـوـالـ الـعـبـدـ أـفـعـالـهـ،ـ وـالـمـسـلـمـ لـاـ يـقـتـدـيـ وـلـاـ يـصـاحـبـ إـلـاـ الصـادـقـينـ،ـ الـذـينـ يـصـدـقـونـ وـلـاـ يـخـدـعـونـ النـاسـ بـكـذـبـهـمـ فـيـغـيـرـونـ الـحـقـائـقـ وـيـفـسـدـونـ الـأـعـمـالـ وـيـوـقـعـونـهـمـ فـيـ الـمـشـاـكـلـ،ـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ -صـلـيـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ-ـ مـحـذـرـاـ مـنـ خـلـقـ الـكـذـبـ:ـ «إـنـ الصـدـقـ يـهـدـيـ إـلـىـ الـبـرـ،ـ وـإـنـ الـبـرـ يـهـدـيـ إـلـىـ الـجـنـةـ،ـ وـإـنـ الرـجـلـ لـيـصـدـقـ حـتـىـ يـكـوـنـ صـدـيقـاـ،ـ وـإـنـ الـكـذـبـ يـهـدـيـ إـلـىـ الـفـجـورـ،ـ وـإـنـ الـفـجـورـ يـهـدـيـ إـلـىـ النـارـ،ـ وـإـنـ الرـجـلـ لـيـكـذـبـ،ـ حـتـىـ يـكـتـبـ عـنـدـ اللـهـ كـذـبـاـ»<sup>(٣)</sup>.

مهارة المقارنة

نـشـاطـ ٤ـ:ـ أـقـارـنـ بـالـتـعـاوـنـ مـعـ مـجـمـوعـتـيـ بـيـنـ ثـمـرـاتـ الصـدـقـ وـأـسـرـارـ الـكـذـبـ عـلـىـ الـفـرـدـ وـالـجـمـاعـةـ وـأـسـجـلـهـمـ فـيـ الـفـرـاغـاتـ.

أـسـرـارـ الـكـذـبـ	ثـمـرـاتـ الصـدـقـ	وـجـهـ المـقـارـنـةـ
		عـلـىـ الـفـرـدـ
		عـلـىـ الـجـمـاعـةـ

(١) سورة التوبـةـ:ـ ١١٩ـ.

(٢) سنـنـ أـبـيـ دـاـوـدـ كـتـابـ:ـ الـأـدـبـ بـابـ:ـ فـيـ حـسـنـ الـخـلـقـ.

(٣) صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ كـتـابـ:ـ الـأـدـبـ بـابـ:ـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ:ـ **﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِمَانُوا آتُقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّدِيقِينَ﴾**<sup>(١)</sup>.

## ثانياً: الحياة:

الحياة: هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير، وهي صفة اتصف بها الله -عز وجل- وأمر بها عباده لقوله -عليه السلام-: «إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرَدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتِينَ»<sup>(١)</sup> وحث عليهما الرسول -عليه السلام- قائلاً: «... وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِّنَ الْإِيمَانِ»<sup>(٢)</sup> وهو خلق اتصف به الصحابة -رضي الله عنهم-، كما اتصف بها الملائكة -عليهم السلام-، والمسلم يتحلى بهذه الصفة لأنّها مقرّبة ومزينة لكل الأخلاق الحسنة، ومبعدة عن كل الأخلاق السيئة التي تعيب صاحبها وتنقص من قدره عند الله والناس، والحياء يكون بالقول بتجنب الفاحش من الكلمات، وبالفعل بتجنب الأعمال الخادشة بالحياء كاللباس غير الساتر وإطلاق النظر بلا حياء، ومما يكسب المسلم خلق الحياة ما يأتي:



(١) سنن الترمذى كتاب: الدعوات عن رسول الله -عليه السلام- باب: في دعاء النبي -عليه السلام-.

(٢) صحيح البخارى كتاب: الإيمان باب: أمور الإيمان.



مهارة النقد

نَشَاطٌ ٥: أَنْقُدِ الْمَوَاقِفُ الْآتِيَةُ مُسجَّلًا رَأَيِّي فِيهَا مَعَ نَصِيحةٍ لِفَاعْلَهَا  
وَفِي الْمَنْظُورِ الْإِسْلَامِيِّ:

النصيحة	رأيي	الموقف
		التدخين والتباكي بذلك خاصة في المقاهي والأماكن العامة.
		المعاكسة في الأسواق أو في وسائل التواصل الاجتماعي.
		الرعونة في قيادة السيارة ورفع صوت المسجل وعدم احترام القوانين.
		اختراق الملفات وشبكات الاتصال الإلكترونية الخاصة بالأفراد ونشرها في الإنترنت.

### ٣- أَحْسُنْ اخْتِيَارْ أَصْدِقَائِيْ:

إن الصاحب له أثُرٌ كَبِيرٌ على صاحبه شاء أم أبى وسواء كان الأثر عاجلاً أو آجلاً، وقد نبه الإسلام لهذا الأثر، فقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «المرءُ على دينِ خَلِيلِهِ فَلَيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مِنْ يُخَالِلِ»<sup>(١)</sup> والمسلم يتأثر بصاحبه فكم من صديق أعاذه صاحبه على حفظ القرآن الكريم وأداء الطاعات و فعل الخيرات، وكم من صديق أفسد صاحبه ودمى حياته الدنيوية



(١) مسنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، مسنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، حديث ٨٥٣٣.

والأخروية بأنْ سهَّلَ له فعل الشرور، ودلَّهُ على المخدرات، وارتكاب المحرمات من سرقة وزنا، وزين له ذلك فتركه فريسة للشيطان يقلبه في السيئات كيف يشاء، قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السُّوءِ، كَحَامِلِ الْمَسْكِ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ، إِمَّا أَنْ يَحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبَتَّعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ، إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ شَيْبَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً»<sup>(١)</sup> وقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: حاثاً أصحابه على اختيار الصاحب الصالح: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا»<sup>(٢)</sup>.



مهارة التوقع

أُسْجِلْ توقعاً بسيطاً وآخر كبيراً إذا رافق طالب متفوق نشاط ٦: مجموعة من الطلبة معروفين في المدرسة بشغفهم وسلوكياتهم الخاطئة:

التوقع البسيط:	
التوقع الكبير:	

#### ٤- أتجنب الصحبة السيئة:

للصحبة السيئة تأثير ضار على الإنسان، وأسوأ أنواع الصحبة تلك الصحبة التي تشجع على الرذيلة، فإذا وجدت مثل هذه الصحبة السيئة فلا تجلس معهم ولا تسمع حديثهم ، وتذكر قوله تعالى: ﴿...وَلَا نُطْعِ مَنْ أَغْفَلَنَا قَلْبَهُ، عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَنَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ، فُرُطًا﴾<sup>(٣)</sup>، وعن أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أنَّ رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةً إِلَّا كَانَ لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ، وَتَحْضُهُ فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى»<sup>(٤)</sup> وكم من خير وصالح غيره الجماعة السيئة التي يجلس معها فأفسدته، وكم من فاسد غيره الجماعة الصالحة التي يجلس معها فأنقذته من النار.

(١) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والأداب باب: استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناءسوء.

(٢) سنن الترمذى كتاب: الزهد عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- باب: ما جاء في صحبة المؤمن.

(٣) سورة الكهف: ٢٨.

(٤) صحيح البخارى كتاب: الأحكام باب: بطانة الإمام وأهل مشورته.

أثناء مطالعي لأحد كتيبات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، الخاصة بإدارة رعاية الأحداث بعنوان:

(قانون الأحداث (١١١) لسنة ٢٠١٥م) قرأت مادة (١):

الحدث المعرض للانحراف هو ما يكون في إحدى الحالات

ومنها (إذا خالط المنحرفين أو المشتبه بهم أو الذين اشتهر

عنهم سوء السيرة أو انضم لجماعات إرهابية أو متطرفة)

أحذر غيري من المراهقين من هذه المخالطة بالمنحرفين

بكتابة نصيحة من ثلاثة جمل.

**نشاط ٧:**



مهارة التعبير



- ..... - ١
- ..... - ٢
- ..... - ٣

**تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:**

١- الرسول - ﷺ - هو خير قدوة صالحة يقتدي بها المسلم.

٢- المسلم يتحلى بالصفات والأخلاق الحسنة مقتدياً بالصالحين.

٣- المسلم يختار الصاحب الصالح الذي يحثه على البر والتقوى.

٤- المسلم يحذر من صحبة الأشرار الذين يزينون له طريق الرذائل.

القيمة المستفادة: .....

**المظاهر السلوكية:**

أ - .....

ب - .....

# التقويم

السؤال الأول: عرف ما يأتي:

- ..... ١- الصدق:
- ..... ٢- الحياة:

السؤال الثاني: اقرأ المواقف السلوكية التالية وقدم نصيحة من منظور إسلامي:

- ..... ١- شخص لا يرى حرجاً من مطالعة المواقع الإلكترونية المحرمة التي تعرض صوراً فاحشة.
- ..... النصيحة:
- ..... ٢- فتى أراد حفظ القرآن الكريم بعد أن قرأ دعوة لالتحاق في موقع حلقات تحفيظ أون لاين [www.islam.gov.kw/quran](http://www.islam.gov.kw/quran) ولكن تردد خوفاً من أن يقصّر في دراسته.
- ..... النصيحة:

السؤال الثالث: من القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

- ..... ١- «كان رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أحسن الناس خلقاً».
- ..... القائل: ..... وجه الاستفادة:
- ..... ٢- «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا».
- ..... القائل: ..... وجه الاستفادة:

السؤال الرابع: صمم مع مجموعتك مشروعًا يبحث طلاب مدرستك على الحياة بالقول والفعل.

## الإسلام منهج حياة

تمهيد:

أنزل الله - عز وجله - هذه الشريعة الخاتمة لتكون منهاجاً متكاملاً لحياة البشر، فجعل هذا الدين منظومة متكاملة من التشريعات التي يحتاج إليها الناس سواءً كان في الجانب الروحي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي، قال تعالى: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(١)</sup> كما أكد نبينا الكريم - صلى الله عليه وسلم - هذا المفهوم فما ترك خيراً إلا ودللنا عليه، وما ترك شرًا إلا وحذرنا منه، قال - صلى الله عليه وسلم -: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلًا كَنَهَارِهَا لَا يَرِيْغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكُ ...»<sup>(٢)</sup>.

### ١- أتعرف على حاجة البشرية إلى منهج للحياة:

لا يختلف اثنان على أن الإنسان لابد أن يكون له منهج ونظام يكفل له مسیر حياته، ليعرف من خلاله حقوقه وواجباته - سواءً على مستوى الفرد أو المجتمع - ويسد حاجاته النفسية والمادية والأمنية، ومع كثرة المناهج وصورها تتجلّى حاجة البشرية إلى منهج واضح وواضحٍ تستقيم به حياتهم، وإذا أخذت نظرة سريعة إلى المناهج الإنسانية والقوانين البشرية لوجدت فيها قصوراً كبيراً في كافة النواحي والجوانب، لأنها في النهاية من وضع الإنسان، أما المنهج المتكامل الذي لا نقص فيه ولا عيب فهو دين الإسلام ذلك المنهج الرباني الذي يجib على جميع تسائلات الإنسان ويزكي روحه ونفسه ويقوم أخلاقه وعمله قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكَمَتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة الأنعام: ٣٨.

(٢) سنن ابن ماجة كتاب: المقدمة باب: اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين.

(٣) سورة المائدة: ٣.



أستخلص مع مجموعتي تفسير قول الله تعالى:

نشاط ١: ﴿لَكُلٌّ جَعَلَنَا مِنْكُمْ شَرِيعَةً وَمِنْهَا جَاءَ﴾<sup>(١)</sup> وذلك بالرجوع لتفسير القرآن العظيم لابن كثير.

٢- أوضح أن الشريعة الإسلامية هي منهج الحياة:

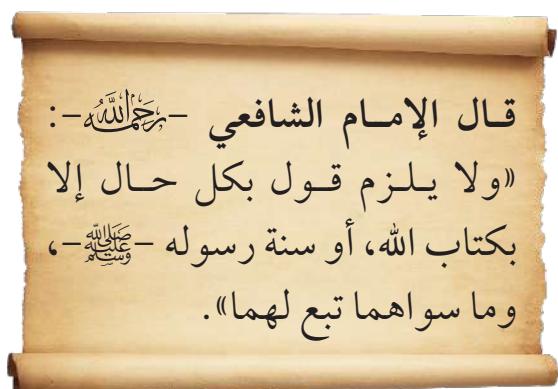
قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَنْتَيْعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

تعريف الشريعة الإسلامية:

هي ما شرعه الله -عَزَّوجَلَّ- على عباده عن طريق نبيه محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات ونظم حياة في شعبيها المختلفة لتحقيق سعادة الدنيا والآخرة.

مصادر الشريعة الإسلامية:

مصادر الدين الأصلية التي ترجع إليها جميع العقائد والمقاصد والأحكام تمثل في الوحيين والذين قال عنهما النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ﴿تَرَكْتُ فِيْكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنْتَيِّ ...﴾<sup>(٣)</sup>، وما دونهما من مصادر فمرجعها للمصادرين الأصليين كالإجماع والقياس.



### ﴿المصادر المتفق عليها﴾

السنة النبوية

القرآن الكريم

القياس

الإجماع

(١) سورة المائدة: ٤٨.

(٢) سورة الجاثية: ١٨.

(٣) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال باب: في الاعتصام بالكتاب والسنة، ج ١، ص ١٧٣.

من خصائص الشريعة الإسلامية:

إلهية ربانية

١

أي أن مصدرها هو الرب الخالق العالم بطبيعة مخلوقاته، ولا يوجد على وجه الأرض شريعة يمتلك أصحابها هذه الميزة إلا المسلمين، قال -عَزَّوَجَلَّ-: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْكَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ أَخْلَافًا كَثِيرًا﴾ <sup>(١)</sup> ﴿٨٢﴾.

معصومة وباقية

٢

هذه الشريعة المباركة معصومة من الخطأ، كما أن صاحبها -عَزَّوَجَلَّ- معصوم من الخطأ، وتكفلّ الله -عَزَّوَجَلَّ- بحفظها وحمايتها من أي تغيير أو تبديل أو تحريف، قال -عَزَّوَجَلَّ-: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾ <sup>(٢)</sup> ﴿١﴾ فهذه الشريعة باقية ومستمرة إلى يوم القيمة.

عالمية الشريعة

٣

الشريعة الإسلامية خاتمة الرسالات، والمهيمنة على جميع الشرائع، والصالحة لحكم جميع البشر على اختلاف أمكنتهم وأزمنتهم، فهي القانون العالمي الوحد الذي يصلح لحكم الإنسان وإصلاحه بدون قصور ولا نقص، قال -عَزَّوَجَلَّ-: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ <sup>(٣)</sup> ﴿٢٨﴾.

واسعة و كاملة

٤

أنزل الله -عَزَّوَجَلَّ- هذه الشريعة لتشع حياة الناس من كل جوانبها وأطرافها، فاعتنى بإصلاح روح العبد وعقله وفكره وقوله وفعله، واعتنى بالفرد والأسرة والمجتمع والأمة، فكان كمالها من تمام ملة الله -عَزَّوَجَلَّ- ورحمته بالبشرية، قال -عَزَّوَجَلَّ-: ﴿الَّيْلَمَّا أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا﴾ <sup>(٤)</sup>.

(١) سورة النساء: ٨٢.

(٢) سورة الحجر: ٩.

(٣) سورة سبأ: ٢٨.

(٤) سورة المائدة: ٣.

مع ثبات أصول ومصادر الإسلام إلا أن هناك مرونة في التشريعات تصلح لحكم الحياة الإنسانية مهما تطورت وترقت، فكل النوازل والمستجدات جوابها وعلاجها موجود في أصول وقواعد الشريعة العامة، مهما اختلف المكان أو الزمان، ومجال الاجتهاد واسع للحكم بالرجوع للعلماء كي يعالجوه بآرائهم وحكمتهم في ضوء التوجيهات الربانية والنبوية، قال -عَزَّ ذِكْرُهُ-: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(١)</sup>.

مهارة الاستنباط

**نشاط ٢:** أستنبط خصائص أخرى للشريعة الإسلامية من خلال النصوص الآتية:

١	قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ <sup>(٢)</sup> .
٢	قال -عَزَّ ذِكْرُهُ-: ﴿يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلَا تُنْفِرُوا﴾ <sup>(٣)</sup> .
٣	قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ <sup>(٤)</sup> .

### ٣- أُبَيْنِ مقاصد الشريعة الإسلامية:

اهتمت الشريعة الإسلامية بإصلاح الفرد والمجتمع وتهيئة كل الظروف والمسالك، لتحقيق مقاصد عليا تحفظ للأمة هيبتها وقوتها واستقرارها، ومن المقاصد الكبرى في شريعتنا، حفظ **الضروريات الخمس**، لما فيها من تحقيق المصالح ودفع المفاسد.

(١) سورة الأنعام: ٣٨.

(٢) سورة الحج: ٧٨.

(٣) صحيح البخاري كتاب: العلم باب: ما كان النبي -عَزَّ ذِكْرُهُ- يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا.

(٤) سورة النساء: ٤٠.

١ - الدين: هو أعظم المقاصد وأعلاها لأنّه الغاية من خلق البشر.  
ومن أمثلة ما شرع لحفظ هذا المقصد:  
أ - إقامة الشرائع والعبادات .  
ب - الدعوة بالحكمة والوعظة الحسنة .

٥ - المال: هو عصب الحياة وقوامها وأدّاء  
التبادل والمعاشرة ومن أمثلة ما شرع  
لحفظ هذا المقصد : أ - خرم الربا .  
ب - منع الإسراف وذمّه .



٤ - حفظ العرض والنسل: من المقاصد العليا  
لاستمرار المسيرة البشرية وبقاء النوع الإنساني  
ومن أمثلة ما شرع لحفظ هذا المقصد :  
أ - خرم الزنا وما يفضي إليه .  
ب - الترغيب بالزواج والتحث عليه .

٣ - العقل: نعمة إلهية ميّز الله بها الإنسان  
على سائر المخلوقات وجعله مناطاً للتكليف  
ومن أمثلة ما شرع لحفظ هذا المقصد :  
أ - الترغيب بطلب العلم .  
ب - خرم المسكرات والمخدرات .

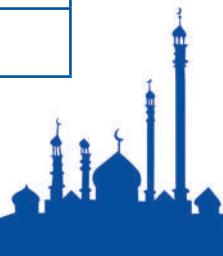


مهارة التصنيف

**نشاط ٣:** أصنف التشريعات الآتية تحت المقصود المناسب  
لها في الجدول:

الجهاد - القصاص - تحريم التبرج والأمر بغض البصر - حد السرقة - حد الردة - تشريع الاستئذان  
- عقوبة شرب الخمر - تحريم الانتحار - تحريم الرشوة والغش - البعد عن الشبهات والضلالات

الدين	النفس	العقل	العرض	المال



## تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

- ١- المنهج الرباني هو المنهج الوحيد المتكامل الذي لا نقص فيه ولا عيب.
- ٢- الشريعة الإسلامية تنظم حياة العباد وتحقق سعادتهم في الدنيا والآخرة.
- ٣- من خصائص الشريعة الإسلامية أنها إلهية ربانية ومعصومة وباقية.
- ٤- المصادر الأصلية للشريعة الإسلامية التي تُستسقى منها الأحكام: كتاب الله تعالى وسنة النبي - ﷺ .
- ٥- جاءت الشريعة الإسلامية بتشريعات عظمى لحفظ الضروريات الخمس.

..... القيمة المستفادة:

## المظاهر السلوكية:

- ..... أ -
- ..... ب -



# التقويم

السؤال الأول: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- قال رسول الله - ﷺ -: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ» بين المقصود من الحديث الشريف السابق.

٢- اكتب تعريفاً موجزاً للشريعة الإسلامية.

السؤال الثاني: استخرج خصائص الشريعة الإسلامية من الآيات الآتية:

	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (١)
	﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (١)
	﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ( ...) ١- جميع المناهج البشرية يعتريها التقص والقصور.
- ( ...) ٢- اهتمت التشريعات الإسلامية بالجانب الآخروي دون الدنيوي في حياة البشر.
- ( ...) ٣- تميزت الشريعة الإسلامية بالسعة والكمال في جميع أحكامها.
- ( ...) ٤- حرّمت الشريعة الإسلامية الربا حفظاً لأموال الناس.



السؤال الرابع: عدّ بعض التشريعات التي وضعها الشارع لحفظ المقاصد الآتية:

- ..... - أ
- ..... - ب



## ١- حفظ العقل:

- ..... - أ
- ..... - ب



## ٢- حفظ المال:

## السؤال الخامس: علّ ما يأتي:

١- حفظ الدين هو أعلى مقاصد الشريعة.

## ٢- مرونة الشريعة الإسلامية.

السؤال السادس: اكتب رسالة إلى صديق لك (غير مسلم) تدعوه فيها إلى دخول الإسلام من خلال بيان خصائص الشريعة وسماحة الدين.

## أسئلة الوحدة الثانية

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- الإحرام من الميقات من واجبات العمرة. (.....)
- ٢- لا تؤثر الصحبة السيئة في أخلاق الإنسان. (.....)
- ٣- نقض صلح الحديبية بسبب هجوم قبيلة خزاعة على قبيلة بنى بكر. (.....)
- ٤- من أحوال يوم القيمة اقتراب الشمس مقدار ألف ميل. (.....)

السؤال الثاني: أكمل الفراغات الآتية:

- ١- يحشر الناس يوم القيمة حفاةً .....
- ٢- من أسباب البدعة: ..... و .....
- ٣- أخفى النبي - ﷺ - خبر فتح مكة حتى .....
- ٤- من ثمرات اتباع السنة معية الله - عز وجل - للعبد و ..... و .....
- ٥- صحبة الصالحين مهمة لأنها .....

السؤال الثالث: من القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

١- «إني لأُقْبِلُكَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَكِنِي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يُقْبِلُكَ».

السائل: ..... وَجْهُ الْإِسْتِفَادَةِ: .....

٢- «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفِيَّانَ فَهُوَ آمِنٌ».

السائل: ..... وَجْهُ الْإِسْتِفَادَةِ: .....

السؤال الرابع: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:

١- إحياء الأموات يوم القيمة، هو:

البعث	ب	الجمع	أ
الحساب	د	الحشر	ج

٢- اعتمر النبي - ﷺ :

مرتين	ب	مرة واحدة	أ
أربع مرات	د	ثلاث مرات	ج

٣- يحشر الكافر يوم القيمة على:

وجهه	ب	بطنه	أ
قفاه	د	ظهره	ج

السؤال الخامس: اكتب المصطلح المناسب للتعرifات الآتية:

- ١- (.....) استواء السر بالعلنية والظاهر بالباطن بـأـلـاـ تـكـذـبـ أـقـوـالـ العـبـدـ أـفـعـالـهـ.
- ٢- (.....) الطريقة المخترعة في الدين بقصد التبعد الله تعالى.
- ٣- (.....) زيارة بيت الله الحرام لأداء عبادة مخصوصة بشروط مخصوصة.
- ٤- (.....) ما شرعه الله - عز وجل - لعباده عن طريق نبيه محمد - ﷺ - من عقائد عبادات وأخلاق ومعاملات.

السؤال السادس: علل ما يأتي:

١- ذم الإسلام للبدعة ورفضه لها.

.....

٢- عفو النبي - ﷺ - عن أهل مكة يوم الفتح.

.....

السؤال السابع: اكتب اثنين مما هو مطلوب:

١- للرسول -عليه السلام- صفات خُلُقية عديدة، منها:

..... أ - ..... ب - .....

٢- شروط قبول العمل:

..... أ - ..... ب - .....

٣- خصائص الشريعة الإسلامية كثيرة منها:

..... أ - ..... ب - .....

السؤال الثامن: املأ الجداول الآتية بما يناسبها:

١- قارن بين حال المؤمن والكافر يوم القيمة من حيث ما يأتي:

الكافر	المؤمن	وجه المقارنة الحال
		أثر العمل
		رضا الله تعالى - <small>عَزَّوَجَلَّ</small> -
		الجزاء

٢- اكتب بعضًا من التشريعات التي شرعها الله -عَزَّوَجَلَّ- لحفظ المقاصد الآتية:

حفظ المال	حفظ النفس	حفظ الدين
..... أ - .....	..... أ - .....	..... أ - .....
..... ب - .....	..... ب - .....	..... ب - .....

# المراجع

- القرآن الكريم.
- الموطأ، للإمام مالك بن أنس.
- المسند، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني.
- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري.
- سنن أبي داود، للإمام سليمان بن الأشعث السجستانى.
- سنن الترمذى، للإمام محمد بن عيسى الترمذى.
- سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي.
- سنن ابن ماجة، للإمام محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني.
- المستدرک على الصحيحین، لأبي عبدالله الحاکم النیسابوری، تحقیق د. مصطفی الزرقا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.
- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشیخان، لمحمد فؤاد عبد الباقي.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب، محمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة.
- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٤م.
- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤٠٦هـ.

- الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، د. صالح بن فوزان الفوزان، مؤسسة فؤاد للتجليد، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ.
- شرح العقيدة الواسطية، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية: ١٤١٥هـ.
- العقيدة في الله، د. عمر بن سليمان الأشقر، مكتبة الفلاح، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
- تيسير العلي القدير لاختصار ابن كثير، مكتبة المعرف، الطبعة الخامسة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- سير أعلام النبلاء، لإمام الذهبي.
- معجم الصحابة، للبغوي.
- شرح الأربعين النووية، لابن دقيق العيد.
- رسالة البدعة، د. صالح بن فوزان الفوزان.
- منار السبيل في شرح الدليل، للشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، دار اليقين، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- شرح نور البصائر والألباب في أحكام العبادات والمعاملات والحقوق والأداب، للشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي، شرح د. سعد الشثري، دار كنوز أشبليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٣م.
- فقه العبادات، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن للنشر، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.
- بداية الفقه، للدكتور سالم العجمي، الناشر المتميز، الطبعة الثانية، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.
- فقه السنة، للسيد سابق، دار الفتح لعلام العربي، الطبعة السابعة، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، إعداد نخبة من العلماء، دار الجيل الجديد، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.
- كتاب الصف التاسع لوزارة التربية في دولة الكويت، الطبعة الثانية، ٢٠١٦/٢٠١٧م.

- كتب الفقه لوزارة التربية في المملكة العربية السعودية.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
- الرحىق المختوم، لصفي الرحمن المباركفورى، دار الهلال.
- فقه السيرة، لمحمد الغزالى السقا، دار القلم، دمشق.
- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصناعي، تحقيق: الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مستند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعى، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- المطالب العالية بزواائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البههقي.
- إحياء علوم الدين، لأبو حامد الغزالى.
- كتيب (قانون الأحداث رقم ١١١) لسنة ٢٠١٥م - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، دولة الكويت.

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للشيخ عبد الرحمن السعدي، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م
- جماع العلم، لمحمد بن إدريس الشافعي، دار الآثار، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- خصائص الشريعة الإسلامية، د. عمر الأشقر، دار النفائس، الطبعة الثالثة، ١٤٣٦هـ.
- المدخل إلى الشريعة والفقه الإسلامي، د. عمر الأشقر، دار النفائس، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ.
- دراسات في تميز الأمة الإسلامية و موقف المستشرقين منه، د. إسحاق بن عبدالله السعدي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ.

### المراجع الإلكترونية:

- برنامج المكتبة الشاملة الإصدار ٤٨ .
- موقع قصة الإسلام <https://www.islamstory.com/ar>
- موقع صيد الفوائد <https://saaid.net>
- موقع إسلام ويب <http://www.islamweb.net/mainpage/index.php>
- موقع الدرر السنية <https://dorar.net>
- شبكة الألوكة <https://www.alukah.net>
- موقع المعاني <https://www.almaany.com>

